
الرافد
العدد (295) - مارس 2022
إكسبوجر 2022
منصة عالمية للتصوير الضوئي

الشارقة والتراث

يستمر التقليد السنوي الحميد المتعلق بثقافة التراث بوصفه رافعة من روافع المعطى الثقافي الشارقي الشامل.
وفي كل عام ترتقي الفعالية نحو المزيد من التطوير والتفعيل.. فيما تنبري للأسئلة النظرية التي تحيط بمفهوم التراث.. مميزة بين التراث بوصفه ذلك النبع القادم من التاريخ. والثقافة الشعبية بوصفها حالة تفاعل زمكاني مع المؤثرات المختلفة. فما يبدو ممارساً شعبياً لا ينتمي بالضرورة. وما يبدو تراثاً صافياً نقياً ليس بمنأى عن المؤثرات الخارجية.. وخاصة تلك التي تسمى التراث غير المادي والتي طالما تعرضت للمؤثرات الخارجية الأكثر انتشاراً.

حرصت الشارقة على تنامي العلاقة العضوية النسيجية مع التراث بأشكاله المجسم المادي والمجرد غير المادي.. ناظراً لأهمية الإحياء للموضوع بوصفه معيار الهوية وخصوصيتها. وهكذا استمرت متوالية العناية لتصل إلى اللحظة الراهنة بوصفها مقدمة انطلاق متجددة نحو المزيد من النماء.

أيام الشارقة التراثية تعيد تدوير كامل المفردات المتعلقة بماهية التراث المحلي الإماراتي.. وصلته الوثيقة بالتراث العربي والعالمي.. من منظور ينفسح على المقدمات والتواشجات والتفاعل الإيجابي. ■

د. عمر عبد العزيز









المحتويات









السنة (29)
العدد (295) - مارس 2022

شارك في هذا العدد
الأمير كمال فرج
انتصار عباس
آمال حسين
د.أمنية سالم
شيماء علوان
فوزي صالح
مجدي محفوظ
محمد أبولوز
محمد سيد أحمد
محمد عبدالسميع
محمد الجوهري

arrafid@sdc.gov.ae
www.sdc.gov.ae





الإمارات: 5 دراهم - السعودية: 5 ريالات سعودية - عمان: نصف ريال عماني - البحرين: نصف دينار بحريني - الكويت: نصف دينار كويتي - مصر: 5 جنيهات - المغرب: 5 دراهم - تونس: 2 دينار - لبنان: 1 دولار- العراق: 1500 دينار عراقي - الأردن: 1 دينار أردني - موريتانيا: 500 أوقية

وكلاء التوزيع: دولة الإمارات العربية المتحدة: المتحدة للطباعة والنشر، ت: 02 501016 | سلطنة عمان: المتحدة لخدمة وسائل الإعلام، ت: 00968 24700895 البحرين: مؤسسة الأيام للنشر، ت: 00973 17617733 | الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية، ت: 00965 24826820 | السعودية: الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع، ت: 00966 114871389 | لبنان: شركة نعنوع والأوائل لتوزيع الصحف، ت: 00961 1666668 | مصر: مؤسسة أخبار اليوم، ت: 00202 25782700 | المغرب: الشركة العربية الإفريقية للتوزيع والنشر والصحافة «سبريس» الدار البيضاء، ت: 00212 661116509 | تونس: الشركة التونسية للصحافة، ت: 00216 71322499 | الأردن: وكالة التوزيع الأردنية ت: 00962 65358855 | موريتانيا: جسور عبد العزيز للنشر والتوزيع، ت: 00222 36308939

إنجازات ثقافية متكاملة

الشارقة تعزز ريادتها الثقافية

تكريساً لمحورية الإمارة كوجهة ثقافية محلية وعربية وعالمية، وخلال مسيرتها الطويلة تميز كل عام عن سابقه في إمارة الشارقة بإطلاق حزمة من المشاريع والفعاليات واستحداث عدد من المؤسسات الثقافية التي زادت من حيوية العمل الثقافي ودفعت عجلة التنمية المجتمعية إلى الأمام، ويلحظ المتتبع لصيرورة العمل الثقافي في الإمارة، أن العمل لم يتوقف يوماً حتى في أحلك الظروف، بل زادت وتيرته ليكشف عن مشروع يمتص الصدمات ويحولها إلى حافز للعمل والتقدم والريادة.

سلسلة من الإنجازات والفعاليات عززت مكانة الإمارة ووضعتها في صدارة المشهد الثقافي العالمي.

نسخة عصرية لاستعادة الحضارة

عزز افتتاح «بيت الحكمة» الذي جاءت فكرة تصميمه من بيت الحكمة الأصلي الذي أسسه الخليفة العباسي هارون الرشيد في بغداد؛ على يد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في نهاية العام 2020 دور الشارقة المحوري في الحفاظ على التراث العربي الإسلامي، لتواصل به الشارقة مشروعها الرائد المتمسك بالتاريخ والتراث العربي الإسلامي، وقد جسد هذا المشروع الثقافي المبتكر أحدث نموذج لمكتبات المستقبل في العالم، حيث قدم نسخة عصرية مبتكرة لاستعادة الحضارة من خلال توفير مركز معرفي يقصده الجميع لإثراء قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم. وقد أضاف هذا الصرح الثقافي الجديد إلى سجل الشارقة ومكانتها كعاصمة عالمية للثقافة، وأعاد صياغة المفهوم التقليدي للمكتبات، وحوّل الإمارة إلى منصة اجتماعية للتعلّم والمعرفة تعززها أدوات الابتكار والتقنيات المتطورة.

وقد استطاع البيت أن يدمج بين مفهومي المكتبة والملتقى الاجتماعي والثقافي، من خلال مكتبة ضخمة تشتمل على نحو 305 آلاف كتاب ورقي وإلكتروني، بمختلف التخصصات واللغات والثقافات، فضلاً عن قاعات متخصصة للدراسة والاجتماعات والجلسات النقاشية وغيرها، كما ضم عدداً من المرافق المختلفة التي يوفرها لأفراد الأسرة، باختلاف فئاتهم، مثل «ديوان السيدات»، ومساحة «القارئ الصغير» التي توفر للأطفال من عمر 3 إلى 10 سنوات، جناحاً مخصصاً للقراءة والكتب المناسبة لهم بالعربية والإنجليزية، والورش التي تحفزهم إلى التفكير الإبداعي والابتكاري.

همزة وصل بين حَمَلَة القرآن الكريم

وأسدل العام 2020 الستار على بشرى سارة لطلاب العلوم القرآنية وحفّاظ الذكر الحكيم، بافتتاح صاحب السمو حاكم الشارقة، مجمع القرآن الكريم في الشارقة، والذي مثّل همزة وصل بين حَمَلَة القرآن الكريم في شتى أنحاء العالم، من خلال دعمه للمقارئ الإلكترونية، والدراسات والبحوث القرآنية، وقد





جعل المجمع من إمارة الشارقة منارة علمية قرآنية متميزة، تخدم القرآن الكريم وعلومه من خلال العناية بالمصحف الشريف بكل أشكاله المخطوطة والمطبوعة والمسموعة والرقمية، والتعريف بما يتصل به من علوم وأعلام، إضافة إلى تنمية وتطوير مهارات المهتمين والعاملين في الشأن القرآني، والتأهيل العلمي لحفظة القرآن الكريم في الدول البعيدة عن العالم الإسلامي ومنحهم إجازات بأسانيد متصلة بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

ويحتضن هذا الصرح القرآني الكبير الذي تم افتتاحه 7 متاحف علمية وتاريخية، تحوي مخطوطات ومصاحف وكنوزاً قرآنية تم

جمعها من مختلف أقطار العالم على مرّ العصور، ويعدّ أكبر مجمع للقرآن الكريم في العالم.



مواكبة لمتطلبات الناشرين

وفي خطوة كان لها أثرها الإيجابي في الناشرين والمكتبات والقراء، ووضعت حركة توزيع وتسويق الكتاب أمام مرحلة جديدة في المنطقة والعالم، وتماشياً مع الدعم الذي يحظى به قطاع النشر في إمارة الشارقة والدولة من قبل صاحب السمو حاكم الشارقة، وتجسيداً لاهتمام الإمارة باستدامة صناعة النشر عربياً وعالمياً، شهد شهر مايو من العام 2021 تأسيس «شركة منصة للتوزيع»، التي وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإنشائها لمواكبة متطلبات الناشرين وتخفيف الأعباء المالية عنهم، وتوفير المساعدة في تصدير أعمالهم محلياً وإقليمياً





ودولياً بتكاليف رمزية.

وتضمنت رسالة المنصة العمل على توفير خدمات متكاملة ومبتكرة للكُتّاب والناشرين والقراء في الإمارات والعالم العربي، تشمل التحرير والتصميم والتسويق والإنتاج والتوزيع بمستوى عالٍ من الجودة، للإسهام في تأصيل القراءة واستدامة المعرفة.

وتقوم خطة المنصة على توزيع الكتب في نطاق دولة الإمارات العربية المتحدة، عبر خدمات افتراضية على الإنترنت وعلى أرض الواقع، بالإضافة إلى المتاجر والمعارض، ضمن رؤية تعتمد على كافة وسائل توزيع الكتب في الدولة، وستعتمد الشركة في آليات عملها خلال المرحلة الأولى على التعاقد مع شركات محلية رائدة في صناعة الكتاب وتقديم الخدمات اللوجستية.

وتسعى «شركة منصة للتوزيع» إلى أن تكون المصدر الأول للكتاب العربي، من أجل توسيع رقعة القراءة في المنطقة والعالم، ضمن قيم الأصالة والتميز والشغف والالتزام والابتكار، تجسيداً للمشروع الثقافي لإمارة الشارقة الذي يولي عناية



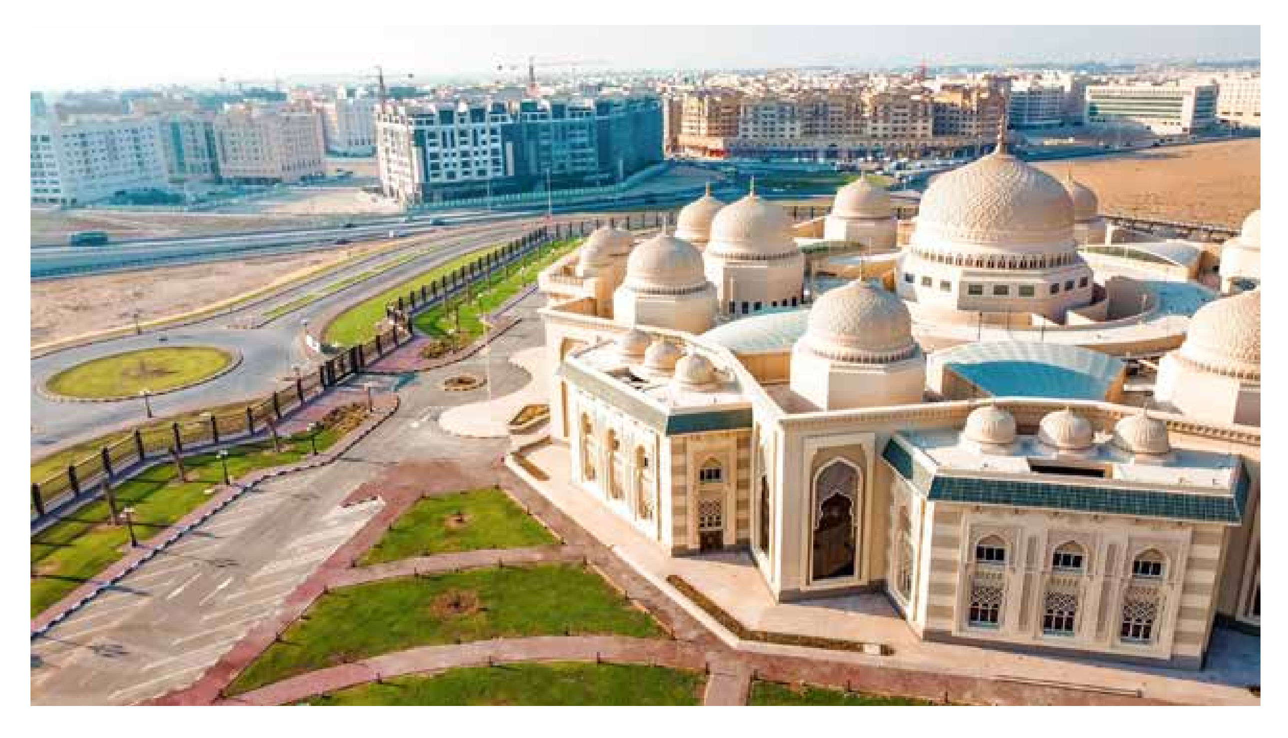


خاصة بالكتاب وصناعته وتسهيل وصوله إلى مختلف شرائح القراء في كل مكان.

أكبر معرض كتاب في العالم

ورغم ما شهده العالم في ظل الجائحة الأخيرة إلا أن الشارقة أبت إلا أن تكتب تاريخاً جديداً في مسيرتها الإبداعية الطويلة، ليحمل شهر نوفمبر من العام المنصرم إنجازاً ثقافياً آخر يضاف إلى إنجازات الإمارة المتلاحقة، حيث تم إعلان معرض الشارقة الدولي للكتاب أكبر معرض كتاب في العالم على مستوى بيع وشراء حقوق النشر لعام 2021، معززاً بذلك مركزيته في قيادة سوق النشر في المنطقة والعالم، وفاتحاً مجالات وفرصاً جديدة أمام الناشرين في المنطقة ونظرائهم في العالم أجمع. وشهد المعرض للمرة الأولى منذ انطلاقه تنظيم «قمة المكتبات الوطنية» على مدى يومين، بمشاركة 50 خبيراً من 20 مكتبة وطنية من أوروبا وأمريكا الشمالية وإفريقيا والشرق الأوسط، تحت شعار: «الحضور، التفاعل، التأثير، والتعاون»، بالشراكة مع جمعية المكتبات الأمريكية، كما شهد أيضاً انطلاق فعاليات «مؤتمر الناشرين» في دروته الـ 11 التي نظمتها هيئة الشارقة للكتاب بالتعاون مع الاتحاد الدولي للناشرين، في مركز إكسبو الشارقة، بمشاركة 546 ناشراً ووكيلاً أدبياً و35 متحدثاً من مختلف أنحاء العالم.

وجمع المعرض على هامش فعالياته، أكثر من 500 أمين مكتبة وخبير من جميع أنحاء العالم، في الدورة الثامنة من «مؤتمر المكتبات» التي نظمتها «هيئة الشارقة للكتاب» بالتعاون مع جمعية المكتبات الأمريكية، والتي ناقشت الاتجاهات والتقنيات الجديدة في إدارة المكتبات، وتعزيز علاقات التعاون على مستوى توسيع قواعد البيانات، وتنمية المهارات القيادية، وتطوير خدمات جديدة للمجتمعات المحلية.







مشروع معجمي رائد

وفي إنجاز حضاري يؤرخ للمرة الأولى لمفردات لغة الضاد وتحولات استخدامها عبر 17 قرناً ماضية، كان معرض الشارقة الدولي في نسخته الأربعين على موعد مع إنجاز معجمي كبير، تمثل في إطلاق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى لمجمع اللغة العربية في الشارقة، المجلدات الـ 17 الأولى من المعجم التاريخي للغة العربية، والتي تغطي الأحرف الخمسة الأولى: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، حيث تقدّم تاريخ المفردات في السياق الذي وردت فيه في عصر ما قبل الإسلام، على ألسنة الشعراء الجاهليين، مروراً بالعصر الإسلامي، وتتبع اللّفظ في النص القرآني، والحديث النّبويّ الشريف، مروراً بالشعر الأموي، فالعباسي إلى العصر الحديث، وترصد حركة الألفاظ.

ويشارك في إنجاز المعجم، الذي يشرف عليه اتّحاد المجامع اللغوية والعلمية في القاهرة، عشرة مجامع عربية، ويتولى مجمع اللغة العربية في الشارقة إدارة لجنته التنفيذية، ويستند المعجم في إنجازه إلى قاعدة بيانات تم جمعها ووضع منهجيات وأنظمة الرجوع إليها خلال الأعوام الأربعة الماضية لتضم اليوم قرابة 20 ألف كتاب ومصدر ووثيقة تاريخيّة خاصة باللغة العربية، منها نقوش وآثار يعود تاريخها إلى القرن الثالث قبل الإسلام.

وصول بالخط العربي إلى العالمية

ومع ضم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، الخط العربي إلى القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، في ديسمبر الماضي، يحضر ضرورة العمل الكبير الذي بذلته الشارقة لخدمة هذا الفن الإسلامي، بدعمه ونشره في المجتمع للتعريف به كموروث إسلامي وعربي، حيث ساهمت الإمارة من خلال توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة في تطوير فنون الخط العربي، وذلك من خلال عقد الندوات والمحاضرات التعريفية، واستقطاب الفنانين والخطاطين لعمل ورش في الخط العربي والزخرفة الإسلامية، واستحدثت الإمارة

عزز افتتاح بيت الحكمة دور الشارقة المحوري في الحفاظ على التراث العربي الإسلامي، لتواصل به الشارقة مشروعها الرائد المتمسك بالتاريخ والتراث العربي الإسلامي

الشارقة أبت إلا أن تكتب تاريخاً جديداً في مسيرتها الإبداعية الطويلة، ليحمل شهر نوفمبر من العام المنصرم إنجازاً ثقافياً آخر يضاف إلى إنجازات الإمارة المتلاحقة، حيث تم إعلان معرض الشارقة الدولي للكتاب أكبر معرض كتاب في العالم

مؤسسات عُهد إليها إقامة القواعد والأسس الضابطة مع رفد الساحة بأجيال جديدة من الخطاطين والمزخرفين والمبدعين المنتمين لدولة الإمارات، إضافة إلى عدد كبير من البلدان العربية والأجنبية، واحتضنت الإمارة فعاليات كبرى اجتذبت الخطاطين من كل الأجناس، لتسهم هذه الخطوة بشكل فعّال في تعزيز فنون الخط العربي.

وقد جاء احتفاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بالخط العربي خلال الاجتماع السادس عشر للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، حيث وصفت المنظمة الخط العربي بأنه «فن الكتابة بالعربية بطريقة سلسة تعبيراً عن التناسق والجمال»

قاعة الوثائق والصور

نظام أرشيفي متكامل ومؤلفات تعيد كتابة التاريخ من جديد

تحرص دارة الدكتور سلطان القاسمي على ألا تبقى كنوزها المعرفية حبيسة الخزائن، ولذلك أولت اهتماماً خاصاً بإتاحة الفرصة أمام المهتمين من الدارسين والباحثين، للاستفادة من مكتباتها الورقية والرقمية، وكذلك من المجسمات والخرائط التي تُعنى بوثائق دول الخليج، والتي تغص بها قاعات الدارة المتنوعة، ومن بين قاعاتها المتنوعة التي تلبي احتياجات الزوار من الدارسين والباحثين، وتؤرخ لحقب تاريخية من مراحل تطور المنطقة، تعدّ قاعة الوثائق والصور مرجعاً مهمّاً لطلاب المعرفة.

تقدم قاعة الوثائق والصور في دارة الدكتور سلطان القاسمي للباحثين والـزوار، رحلة معرفية شيّقة من خلال نظام أرشيفي متكامل يضم مليوناً ونصف مليون وثيقة تاريخية وجغرافية متخصصة في منطقة الخليج العربي، وتعتبر هذه الوثائق خاصة بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، جمعها خلال مسيرته البحثية الطويلة، وتحتوي على مئات المخطوطات وآلاف الكتب والخرائط وآلاف الصور والوثائق النادرة التي يعود بعضها إلى القرن الرابع عشر الميلادي، وتعود بغالبيتها إلى الأرشيف البريطاني في المنطقة، وتوثق للوجود البريطاني في المنطقة وتقاطعه مع القوى التي كانت تنشط في المنطقة في الفترة الاستعمارية القديمة وذيولها الممتدة إلى المرحلة الجديدة الراهنة، وتشتمل كذلك على وثائق تعكس صراع القوى مثل الإنجليز والفرنسيين والبرتغاليين والعثمانيين وغيرهم، كما أنها لا تقتصر على الوثائق المكتوبة، بل تتضمن كذلك الكثير من الخرائط والصور الفوتوغرافية التي تمكّن صاحب السمو حاكم الشارقة من جمعها وكلفته مبالغ طائلة وتم حفظها في القاعة وعرضها للباحثين.

وضعت القاعة محتوياتها الغنية رهن إشـارة الباحثين والمؤرخين والمثقفين والمهتمين من كل أنحاء العالم، بشكل منهجي وأكاديمي، وبالإضافة إلى ما تشتمل عليه من مخطوطات ووثائق، تقدم قاعة



تقدم قاعة الوثائق والصور في دارة الدكتور سلطان القاسمي للباحثين والزوار، رحلة معرفية شيّقة من خلالٍ نظام أرشيفي متكامل يضم مليوناً ونصف مليون وثيقة تاريخية وجغرافية متخصصة

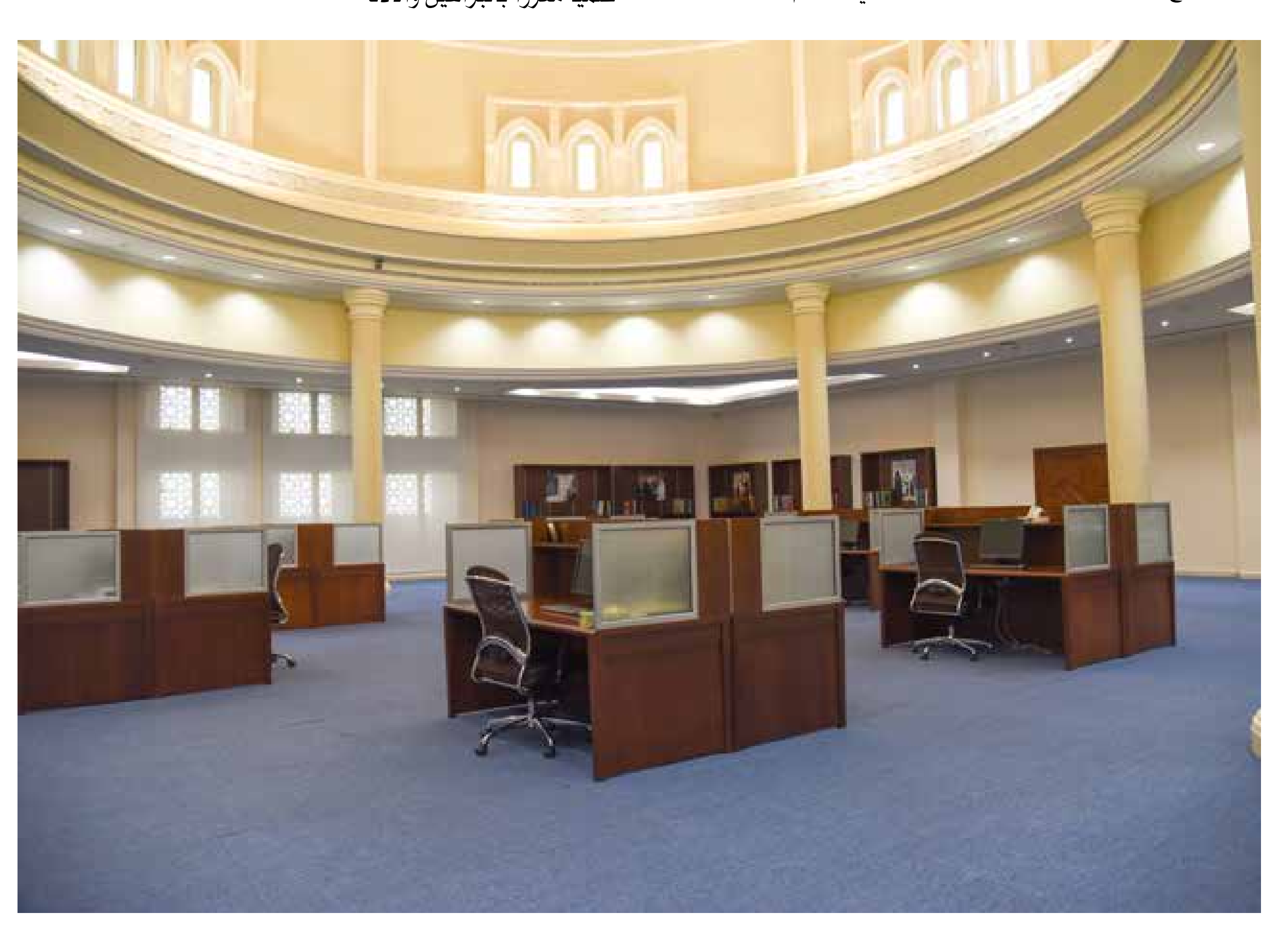
الوثائق والصور العديد من مؤلفات صاحب السمو حاكم الشارقة والتي تشكل بحدّ ذاتها وثائق تاريخية كونها تستوفي جميع الخواص العلمية لعملية التوثيق، ومن بين هذه المؤلفات التي تشكل كنزاً معرفياً لا غنى عنه في تتبع تاريخ المنطقة، (وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عمان) وهو عبارة عن تحقيق لسموه يبحث في كتاب الجغرافي البرتغالي بدرو باريتو دي ريسنده، ويجلي اللبس الذي حدث لدى الباحثين عمن كتب الكتاب، ومن قام بعمل تلك الرسومات التفصيلية عن القلاع المذكورة فيه، وهذه القلاع هي: مسقط، قريات، مطرح، السيب، بركاء، صحار، كلباء، خورفكان، البدية، مدحاء، دبا، ويتحدث صاحب السمو في الكتاب عن دلالات اختياره للعنوان (وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عمان)، قائلا إن ذلك لتوضيح مضمونه.

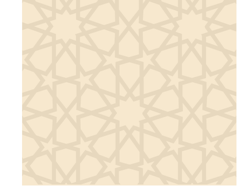
وكتاب (محطة الشارقة الجوية بين الشرق والغرب)، الذي يرصد فيه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان تاريخ الاتفاقية الإنجليزية الإيرانية والموقعة بين الحكومتين في عام 1928م، وبدايات تطبيق تلك الاتفاقية، ويذكر مجموعة من التواريخ والحقائق التمهيدية، والتي أدت لتأسيس مدرج للهبوط على الساحل العربي، وكيف تم اختيار الشارقة محطة جوية بين الشرق والغرب.

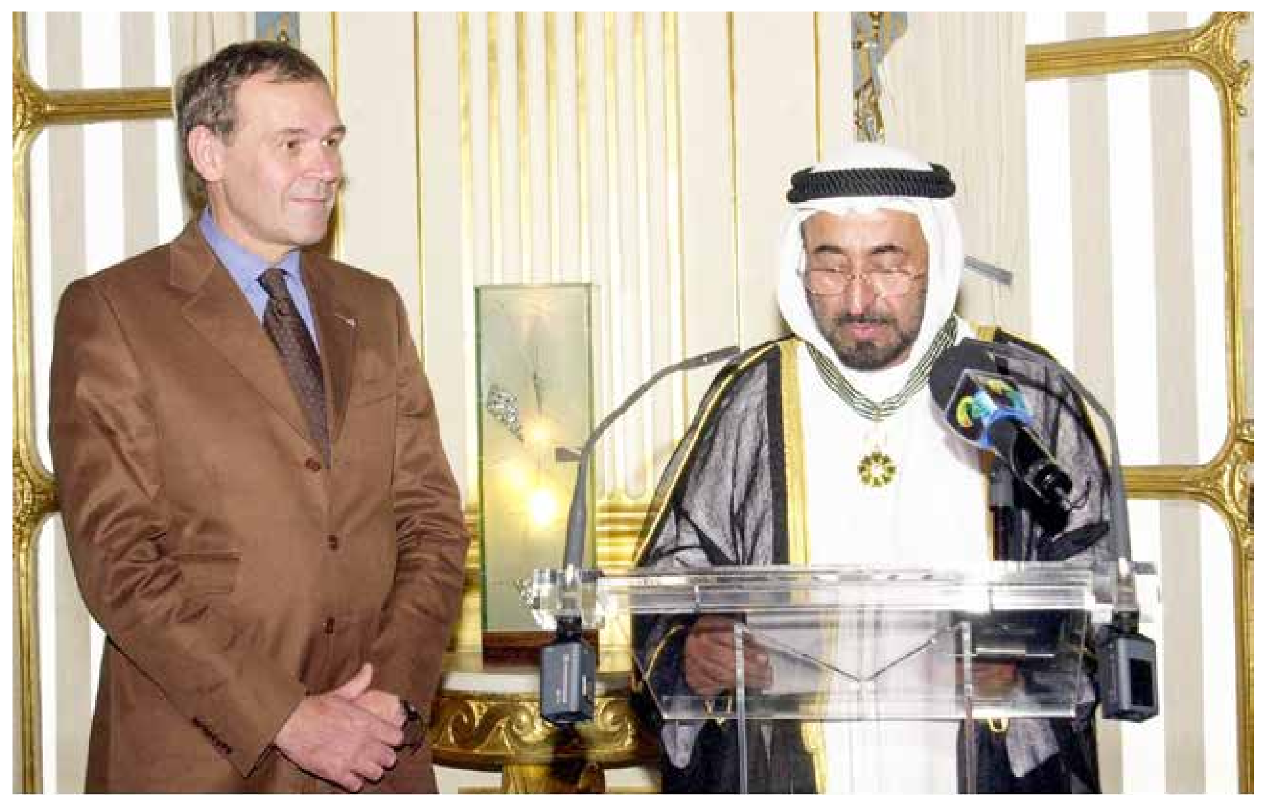
ومن المؤلفات التاريخية المهمة، التي تضعها القاعة بين أيدي زوارها كتاب «محاكم التفتيش... تحقيق لثلاثة وعشرين ملفاً لقضايا ضد المسلمين في الأندلس»، وهو مرجع ضخم يقع في جزأين، ويتناول فيه الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي محاكم سرّية، تمارس الإعدام والحرق، وأموراً كثيرة في حق المسلمين في الأندلس.

وكتاب «نظم الفوائد في سيرة ابن ماجد»، وهو جهد بحثي يصحح فيه صاحب السمو التاريخ العربي والإسلامي، خاصة في ما يتعلق بسيرة البحار العربي أحمد بن ماجد. وتقدم رفوف القاعة أيضاً كتب: «تحت راية الاحتلال»، و«رحلة بالغة الأهمية»، «وصراع القوى والتجارة في الخليج 1620 – 1820م»، و«زنوبيا ملكة تدمر»، و«مراسلات سلاطين زنجبار»، و«القواسم والعدوان البريطاني (1797 – 1820)»، وغير ذلك من المؤلفات التاريخية الثمينة؛ التي يقدم فيها حاكم الشارقة سرداً علمياً معززاً بالبراهين والأدلة

1620







قطعة شهر فبراير في دارة الدكتور سلطان القاسمي

وسام الجمهورية الفرنسية للفنون والآداب



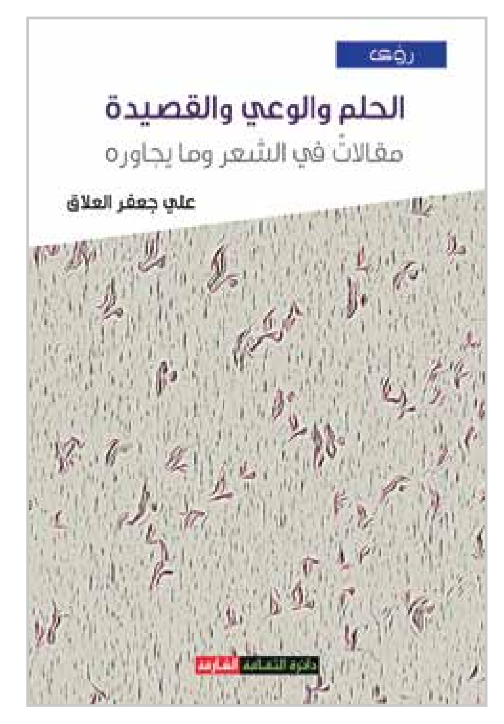
سلطت دارة صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ضمن مشروع «قطعة الشهر» الضوء على وسام الجمهورية الفرنسية للفنون والآداب برتبة الفارس، الأمر الذي مُنح لسموّه في يوليو من عام 2003 تقديراً لإسهاماته العلمية والأكاديمية ومآثره الثقافية التي سخرها لخدمة الإمارات والعالم العربي، إضافة إلى دعمه لبرامج الحوار والفكر ومشاريع التواصل الحضاري والتبادل المعرفي والأدبي ومجالات الفنون والمسرح بين شعوب الشرق وأمم وحضارات الغرب.

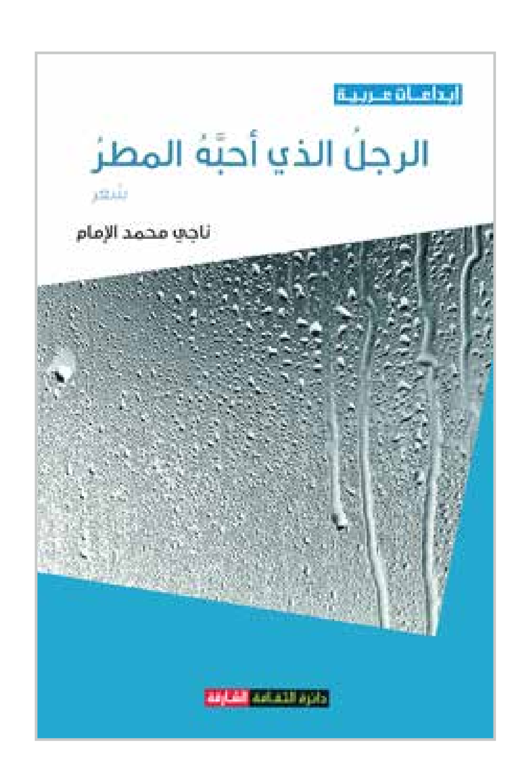
وكان صاحب السموّ حاكم الشارقة، قد تسلّم الجائزة بقصر الإليزيه في العاصمة الفرنسية باريس من جان جاك إليجون وزير الثقافة والاتصال الفرنسي نيابة عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك آنذاك وسط حضور رسمي من كبار المسؤولين الفرنسيين والعلماء والنخبة المثقفة وعدد من كبار الشخصيات.

وألقى سموّه كلمة بالمناسبة ذكر فيها ملامح العلاقات الثقافية التاريخية بين العرب وفرنسا، وأشار إلى الدور التنويري للمفكرين والفلاسفة الفرنسيين في الثقافة الإنسانية ■

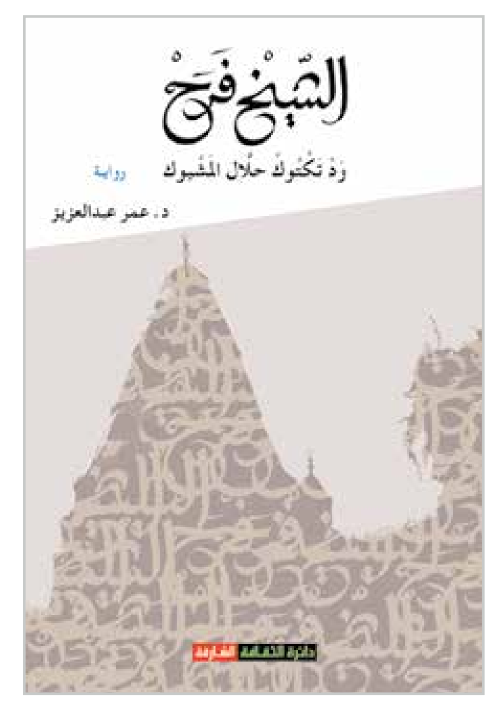
إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة









الخط العربي محط أنظار «يونسكو»

الشارقة أطلقت مشاريع كبرى لرعايته وتطويره



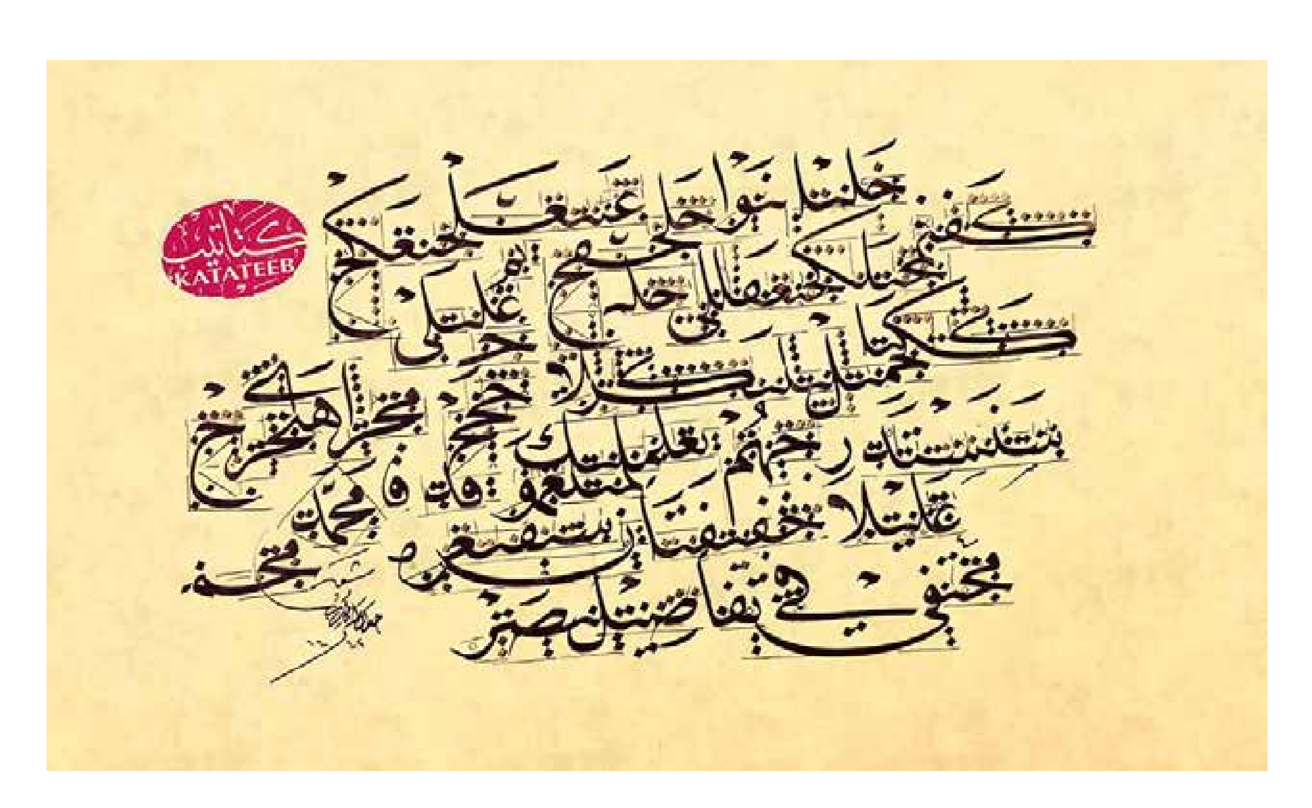
بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) إدراجها الخط العربي ضمن قائمتها للتراث غير المادي، بالإضافة إلى 40 تقليداً من القارات الخمس. ووصفت المنظمة الخط العربي، بأنه «فن الكتابة بالعربية بطريقة سلسة تعبيراً عن التناسق والجمال».

وتقضي الضرورة باغتنام هذه المناسبة، مناسبة الاحتفاء العالمي بالخط العربي، للتذكير بأهمية الجهود التي بذلتها الشارقة بغرض إبراز جماليات هذا الفن، وصلته بجوهر الثقافة العربية، ودوره عبر التاريخ في حفظ المعرفة ونقلها وتيسير سبل تداولها، فضلاً عن القيم الفنية العالية التي تميز بها، واستطاع من خلالها أن يؤسس لتراث ضخم يتصل بالتشكيل والزخرفة والعمارة وسواها من الفنون التي كان الخط عنصراً أصيلاً من عناصرها.

وقد كانت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لهذه الجهود، دافعاً قوياً نحو الاستمرار والتطوير، وتقديم المشاريع الكبيرة، بغرض إظهار طاقات هذا الفن، وتعميمه عالمياً باعتباره فناً ملهماً جديراً بالاهتمام.

وتستوقفنا بشكل خاص عدة مشاريع انطلقت من الشارقة، وشكلت في مجموعها جهداً استثنائياً، وعلامة فارقة في مسيرة فن الخط العربي، ومن هذه المشاريع:





متحف الشارقة للخط:

تم افتتاح متحف الشارقة للخط في الثاني عشر من يونيو عام 2002، ويقع في بيت حمد المدفع بساحة الخط في قلب الشارقة. ويتعرف الزائر للمتحف إلى أسرار تحويل الكلمات إلى أعمال فنية إبداعية، كما يتمتع بتجربة استكشافية لتطور الخطوط العربية عبر الزمان وتشكيلها في لوحات رائعة تحمل نصوصاً خطية وحروفاً وأشكالاً فنية.

وتُعرض في المتحف الروائع الفنية واللوحات المتميزة لكبار الخطاطين والفنانين المحليين والعالميين. ويستضيف المتحف العديد من المعارض الفنية لإطلاع متذوّقي الخط العربي على روعة وجماليات هذا الخط والحفاظ على الإرث الحضاري لهذا الفن الأصيل والارتقاء بمستواه محلياً وعالمياً.

يتكون معرض متحف الشارقة للخط من 3 أقسام رئيسية، هي:

قاعة المشق: تضم قاعة المشق لوحات وتعريفات بسيطة لكل نوع من أنواع الخطوط، والتي تشمل خط الثلث، والخط الكوفي، وخط التعليق، وخط النسخ، وخط الرقعة.

قاعة القصبة: تعرض هذه القاعة الفترة الزمنية أو التاريخية لظهور أنواع الخطوط المعروفة حالياً، إذ تضم كل فترة شرحاً مفصلاً لكل عصر، ولوحات تعرض أهم الخطوط، وملصقات تبرز ألمع أسماء الخطاطين الذين تميزوا في كل عصر.

قاعة الفن الأصيل: تتجزّأ هذه القاعة التي تركز على اللوحات الفنية إلى أقسام، ويحتوي كل قسم على لوحات لكل خط على حدة، إذ يعرض أحد الأقسام أعمال أبرز الخطاطين من أنحاء العالم العربي والإسلامي. ويضم أحد الأقسام عدداً من المصاحف والخزفيات، ويضم القسم الأخير منصات عرض زجاجية، تشتمل على أدوات يستخدمها الخطاطون للتخطيط قديماً وحديثاً، وتشمل القصبات التي تُستخدم في الكتابة، وخيارات متنوّعة من الأوراق، والأحبار القديمة والحديثة.

كانت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لهذه الجهود، دافعاً قوياً نحو الاستمرار والتطوير، وتقديم المشاريع الكبيرة





ملتقى الخط العربي:

هو حدث فني دولي متخصص في فنون الخط العربي والفنون العالمية المعاصرة التي تعتمد الحرف كمفردة بصرية، تنظمه دائرة الثقافة في حكومة الشارقة، ويعكس الملتقى حيوية الخط العربي وآفاق الحرف الفنية، يقام بشكل دوري مرة كل عامين في شهر إبريل لمدة شهرين، بتوجيه ورعاية من حضرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رعاه الله، ويمنح الملتقى جوائز للأعمال الفنية المتفردة في الخط العربي المنجز بناء على القاعدة، والإبداعات الخطية المعاصرة.

يتألف الملتقى الذي يقام في الشارقة بكل مدنها ومناطقها من المعرض العام الذي يمنح الجوائز ويقام في ساحة الخط، والمعارض الفردية التي تقام في متحف الشارقة للفنون، ومعرض المكرمين من أصحاب الجهود المتميزة في الخط أفراداً كانوا أم مؤسسات، وفعاليات تفاعلية مختلفة في أماكن متعددة، كالندوة الفكرية، وعرض الأفلام التخصصية، وتنظيم الورش العملية.

كتاتيب:

يأتي برنامج كتاتيب ضمن توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في الاهتمام بالخط العربي بما يحقق مساحة مهمة من مجمل المشروع الثقافي الذي تعزز أصالته رؤية سموه.

تتولى تنظيم برنامج «كتاتيب» دائرة الثقافة في الشارقة، وقد جرى الإعلان عنه تزامناً مع تتويج الشارقة عاصمة عالمية للثقافة الإسلامية في العام 2014، فيما انطلق طليعة العام 2015، وتواصلت دوراته على مدى تلك السنين بألق وعطاء لم يتغيرا، وتمكّن البرنامج، من تعليم مئات المشاركين والمشاركات، وكان من اللافت انتساب سيدات وأبنائهن، تعلّموا الخط العربي وأتقنوه ببراعة لافتة.

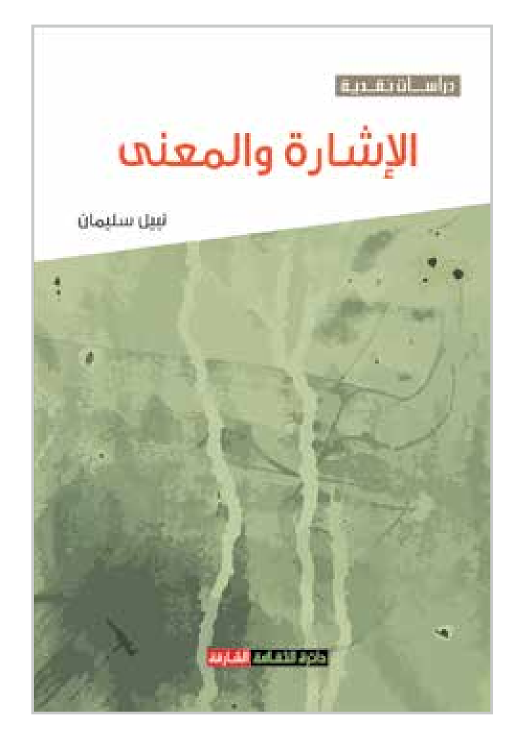
ويؤكد البرنامج على الدور التنويري للمسجد في نشر الثقافة العربية الإسلامية والحفاظ عليها، ومن ضمنها ثقافة الخط العربي، وتعميق الوعي لدى المجتمع بفن الخط العربي، إضافة إلى ممارسة الخط الأصيل بشكل تلقائي ويومي نتيجة الاهتمام به.

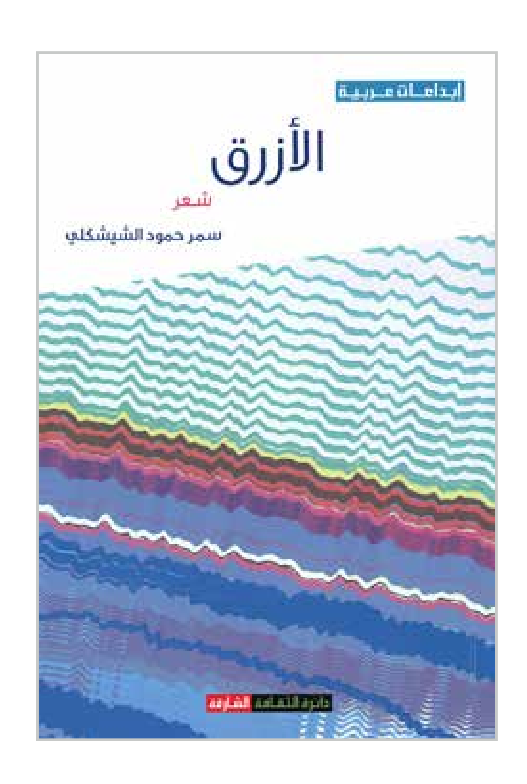
مركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة:

افتتح المركز عام 1999 في الشارقة القديمة، ليكون بمثابة النواة الأساسية لتأهيل الموهوبين والمهتمين بفن الخط العربي والزخرفة. ويُعنى المركز بتعليم الخط العربي بكافة أنواعه التقليدية مع فن الزخرفة الإسلامية، كما يُعنى بتحسين الخط والكتابة لدى الأطفال والكبار. وللمركز عدة أنشطة منها: تحسين الخطوط، وأسس فنون الخط العربي الأصيل، والزخرفة، والتذهيب، والفنون التطبيقية للخط العربي، وصناعة الورق اليدوي الإبرو. وقد لعب المركز منذ تأسيسه دوراً بارزاً في تعزيز مكانة فن الخط العربي في الإمارات وتعريف الجمهور إليه، وجذب الموهوبين إلى ممارسته هواية واحترافاً، كما أسهم في تحسين الأداء الكتابي لدى فئات كثيرة من الطلبة عن طريق تنظيم الدورات المتتالية لهذا الغرض ■

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة









ضمن قائمة الأفضل عالمياً

جامعة الشارقة تكثف أنشطتها العلمية

أظهرت أحدث نتائج التصنيفات الصادرة عن أهم المؤسسات المتخصصة في تصنيف الجامعات الدولي، ومنها تقرير مؤسسة «التايمز» للتعليم العالي الدولية لعام 2022، عن تقدم تصنيف جامعة الشارقة وانضمامها إلى أفضل 440 جامعة في العالم، محققة بذلك تقدماً بأكثر من 200 مرتبة، مقارنة بنتائج العام الماضي.

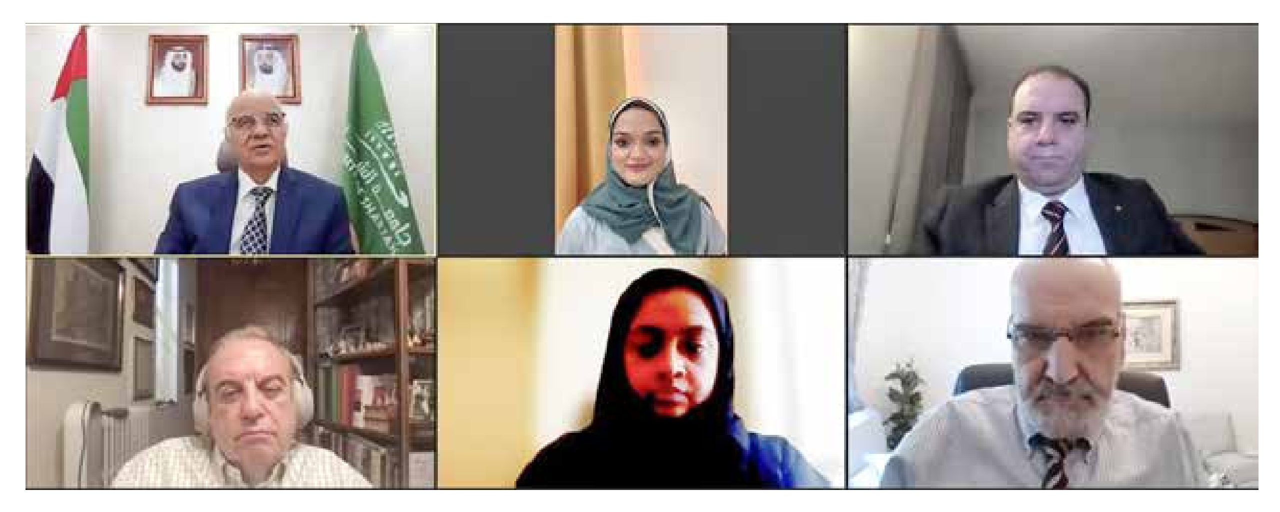
والتقارير الصادرة عن التصنيف العالمي للجامعات «يو آي جرين متريك» الذي يهدف إلى تقييم الجامعات في العالم في التنمية المستدامة والالتزام بمعايير البيئة النظيفة، أظهرت احتفاظ الجامعة بالمركز الأول في الدولة للعام الخامس على التوالي، و 119 في جامعات العالم. محققة تقدماً بـ 75 مرتبة عالمية مقارنة بالعام الماضي. كما احتلت المرتبة الثالثة في دول مجلس التعاون، والسادسة في العالم العربي، في الاستدامة.

مؤتمرات وندوات وورش مشتركة

نظمت جامعة الشارقة، خلال فصل الخريف للعام الأكاديمي الحالي، مجموعة متنوعة من المؤتمرات والندوات العلمية والورش المشتركة مع جامعات وباحثين من مختلف دول العالم، لمناقشة موضوعات وقضايا بحثية وعلمية وهي: المؤتمر الدولي الأول للمياه والطاقة والتغير المناخي، نظمته كلية الهندسة، ومعهد البحوث للعلوم والهندسة، بمشاركة عدد كبير من الباحثين والخبراء والمختصين في المياه والطاقة وتغير المناخ من مختلف دول العالم. ويعدّ هذا المؤتمر من المؤتمرات العلمية المهمة للمجتمعات التي تشهد الكثير من الظواهر المتعلقة بالتغيرات المناخية وتأثيراتها في الحياة البشرية.

كما أطلقت فعاليات «المؤتمر الإماراتي الألماني الثامن للطب وطب الأسنان»، واستمرت على مدار يومين، بالتعاون مع هيئة الشارقة الصحية، وهيئة الإنماء التجاري والسياحي في الشارقة، وجمعية الإمارات للأورام، وجامعتي لوبيك وهامبورج الألمانيتين. ومن أهم إنجازات المؤتمر خلال السنوات الماضية إطلاق برنامج الدكتوراه المزدوج بين





جامعتي الشارقة ولوبيك الألمانية، وانضمام عدد من الأطباء المتميزين من مستشفيات جامعة هامبورغ أساتذة مساعدين في الجامعة عبر برنامج مشترك لتبادل أعضاء الهيئة التدريسية.

وشاركت أكاديمياً ضمن فعاليات المؤتمر العالمي للأتمتة والروبوتات في مجال البناء 38th ISARC 2021، الذي تنظمه وزارة الطاقة والبنية التحتية، بالتعاون مع مجموعة جيمنوس وبوابة باحثي الإمارات؛ حيث شاركت ضمن أعمال اللجان التحكيمية عبر أعضاء هيئة التدريس بكليتي الهندسة والحوسبة والمعلوماتية، والمشاركة بعدد من البحوث العلمية والأوراق التي تقدم بها أعضاء الهيئة التدريسية.

وتزامناً مع اليوم العالمي للفنون الإسلامية، عقدت جامعة الشارقة الملتقى الدولي «إعادة التفكير في مستقبل الفنون والتراث الإسلامي» نظمته مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين التابعة للجامعة، ضمن أنشطة ملتقاها العلمي الدولي السنوي، والمكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية «إيكروم الشارقة». ونظم مركز بحوث نظم الاستدامة والقوى بمعهد البحوث للعلوم والهندسة في الجامعة، وبالتعاون مع جامعة ماليزيا الوطنية الندوة العلمية الدولية في بحوث ونظم الطاقة المستدامة والمتجددة.

كما نظمت أكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، محاضرة علمية، للتعريف بأهمية الاستكشافات الفضائية وتطبيقاتها بالنسبة لكوكب الأرض، بالتعاون مع القنصلية الأمريكية في دبي؛ حيث استضافت خلالها السيدة شيلي برونزويك، الرئيس التنفيذي للعمليات في مؤسسة الفضاء.

وخلال الملتقى العلمي الذي عُقد بجناح مملكة السويد في معرض «إكسبو 2020 دبي»، عرض الفريق البحثي في مجموعة الأصول الهندسية المستدامة في معهد البحوث للعلوم والهندسة النتائج النهائية التي توصل إليها في البحوث العلمية المشتركة في إدارة الطيران المدني، وبصفة خاصة

أكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، نظمت محاضرة علمية، للتعريف بأهمية الاستكشافات الفضائية وتطبيقاتها بالنسبة لكوكب الأرض، بالتعاون مع القنصلية الأمريكية في دبي

في المجالات المتعلقة بأنظمة الطائرات بدون طيار ونفّذت بوصفها تعاوناً بين جامعتي الشارقة ولينشوبنغ السويدية، وعدد من الهيئات والشركات الإماراتية المختصة، وإدارة الطيران المدني في السويد.

زيارات علمية

تعددت الزيارات العلمية الدولية التي استقبلتها الجامعة خلال فصل الخريف، وضمت مسؤولين عن المؤسسات التعليمية ووفوداً دبلوماسية ورؤساء جامعات ومختصين بالتعليم العالي والبحث العلمي في عدد من الدول. بهدف بحث سبل التعاون في عدد من المجالات العلمية والبحثية والتبادل الطلابي والنشر العلمي المشترك وغيرها.

فقد استقبلت بيير إيف جيهوليه، رئيس وزراء اتحاد والونيا - بروكسل في المملكة البلجيكية، وبيتر كلاس، سفير المملكة البلجيكية لدى الدولة، على رأس وفد دبلوماسي وأكاديمي رفيع ضم رؤساء أربع جامعات وعدداً من المسؤولين عن المعاهد البحثية المختلفة. كما استقبلت لينا كرسنا، وزيرة التعليم والبحث في جمهورية إستونيا، على رأس وفد ضم عدداً من المسؤولين عن المعاهد والكليات الأكاديمية المختلفة. أعقب ذلك زيارة لوفد رسمي من السفارة الإستونية في أبوظبي. كما زار الجامعة البروفيسور



عبد الحكيم أرتيبا، رئيس جامعة البوليتكنيك أعالي فرنسا، لمناقشة سبل التعاون في مختلف مجالات البحث العلمي.

كما استقبلت الجامعة ثلاثة وفود رسمية مختلفة ضمت مسؤولين في السفارة الماليزية بالدولة، وممثلين عن وزارتي التعليم العالي، والبيئة والمياه، ومسؤولين عن عدد كبير من الجامعات الماليزية، وبحثت اللقاءات التعاون في المجالات البحثية والأكاديمية المتعلقة بمجال البيئة والمياه وغيرها.

وزار مجمع الكليات الطبية الدكتور فيكتور لازارينكو، رئيس جامعة كورسك الطبية الحكومية الروسية، وناقش فرص التعاون في المجالات العلمية والتدريبية والبحثية.

واستقبلت الجامعة الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين

شهدت الجامعة خلال فصل الخريف أيضاً، توقيع اتفاقات تعاون مع جامعات ومؤسسات علمية وبحثية دولية متخصصة



العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، جرى بحث التعاون العلمي والأكاديمي، بمشاركة أعضاء الهيئة التدريسية.

واستقبلت جامعة الشارقة، وفداً أكاديمياً وعلمياً ضم 50 عضواً يمثلون عدداً من الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية بدولة كولومبيا، للتعرف إلى الجامعة وإمكاناتها العلمية والبحثية وعلاقاتها الدولية.

اتفاقات علمية

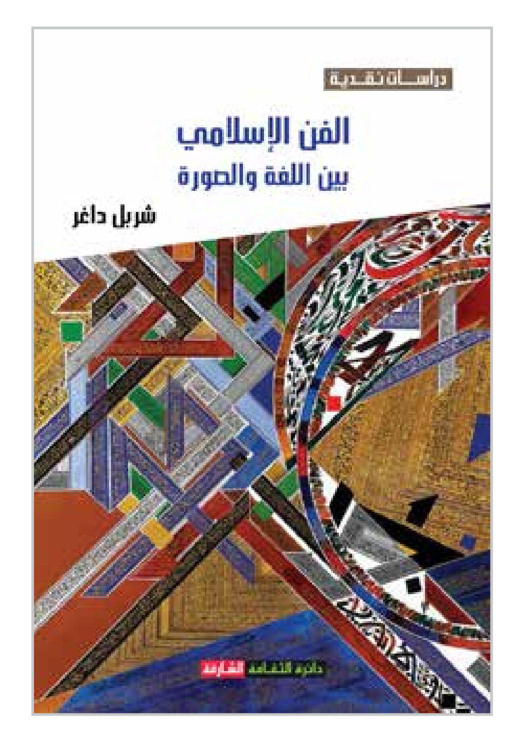
وشهدت الجامعة خلال فصل الخريف أيضاً، توقيع اتفاقات تعاون مع جامعات ومؤسسات علمية وبحثية دولية متخصصة؛ حيث جدد معهد الشارقة الجراحي، وشركة كامبريدج للروبوتات الطبية التعاون في الجراحة الروبوتية، وإنشاء مركز تدريب حصري للجراحة الروبوتية في دولة الإمارات، ويعمل على تمكين الجراحين من تغيير طريقة إجراء الجراحة التقليدية.

كما تعاقدت الجامعة وأكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك التابعة لها، مع شركة «زايس» الألمانية بالتعاون شركة «فيجوالز أتراكشن» إحدى الشركات الإماراتية المتخصصة، على مشروع تطوير وتحديث أنظمة العرض في القبة الفلكية وتزويدها بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في العرض البصري والسمعي، وبذلك ستصبح القبة الفلكية بالشارقة هي الأولى في منطقة الشرق الأوسط التي تستخدم تلك التقنيات التي يتم تصنيعها بشكل خاص للقباب الفلكية.

كما شاركت وفود من الجامعة في مجموعة من اللقاءات العلمية والفعاليات في عدد من أجنحة الدول المشاركة في المعرض، للتعريف بالجامعة وتكوين علاقات دولية متميزة ■

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة









دور التراث الإسلامي في التقدم العلمي

دورة جديدة للمدرسة الشتوية الدولية

شيماء علوان

تُولي الشارقة التراث الإسلامي اهتماماً كبيراً باعتباره حصيلة إنتاج العقل المسلم من مختلف الطبقات الاجتماعية والفكرية والثقافية من البلدان الإسلامية جميعاً، وباعتباره أيضاً حاضناً لهوية الأمة، وهو لا يقتصر على الإنتاج المعرفي في العلوم الشرعية وحدها كالتفسير والحديث والفقه ونحو ذلك، بل يتسع ليشمل كل ما خلّفه العلماء المسلمون عبر العصور من مؤلفات في مختلف فروع المعرفة، ومن هنا تبذل الشارقة جهوداً مضنية في العمل على إعادة دراسة هذا التراث وفتح باب الاجتهاد في مجالاته المتعددة، وتوظيفه لخدمة حاضر الأمة ومستقبلها، والسهر على إحياء التراث الإسلامي العلمي والفكري والمحافظة عليه ونشره بمختلف الوسائل.

تطوير البحث العلمي

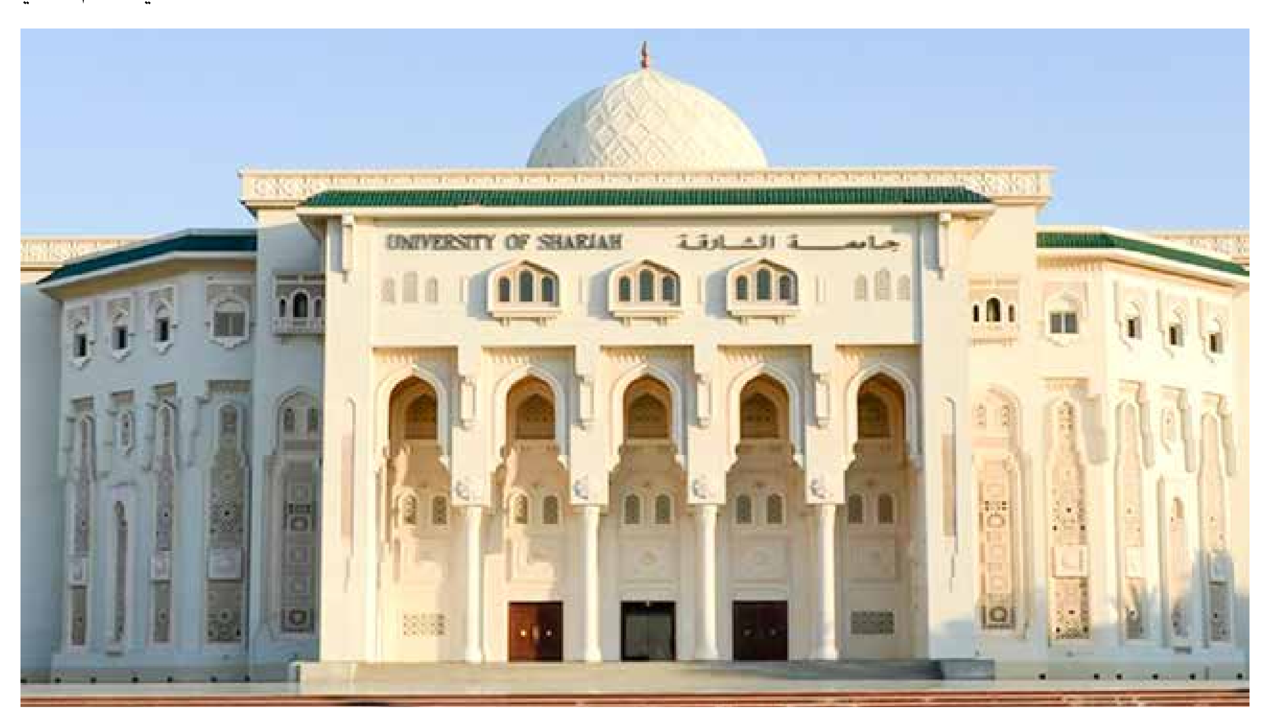
وفي هذا الصدد تسلط مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين الضوء على التراث العلمي العربي والإسلامي بهدف تطوير البحث العلمي، وإبراز دور مؤسسة الشارقة الدولية في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، وتنشيط الاتصال مع المؤسسات ومراكز البحوث المهتمة بتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، من خلال تحفيز الجامعات ومراكز البحوث لعقد اتفاقيات تعاون مشترك مع جامعة الشارقة والمؤسسة.

ومؤخراً، نظمت مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين في جامعة الشارقة وبمشاركة نخبة من العلماء والباحثين ومديري الجامعات والمراكز البحثية الدورة الثالثة للمدرسة الشتوية الدولية لطلبة الدراسات العليا لعام 2022، والتي جاءت تحت شعار «التقاليد العلمية في الحضارة الإسلامية». وقد انعقد المؤتمر حضورياً للمشاركين من جامعة الشارقة وافتراضياً للمشاركين من خارج الدولة.

وجاءت فعاليات المدرسة هذا العام بالتعاون مع معهد الفيزياء بجامعة كولون في ألمانيا، ومكتب الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، والمكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي «إيكروم الشارقة»، وبدعم من بيت الحكمة في الشارقة، حيث يستضيف بيت الحكمة وأكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك مجموعة من المحاضرات الأكاديمية والتي يلقيها نخبة من الأكاديميين والمتخصصين من جامعة الشارقة، وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي، وجامعة جورج ميسون في أمريكا، وجامعة التكنولوجيا الإسلامية في بنغلاديش، والمكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي «إيكروم الشارقة»، وجامعة كولون في ألمانيا، وأكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، ومجلس الإدارة التنفيذي لجمهورية إندونيسيا.

رؤية طموحة

حرصت مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين على تنظيم فعاليات المدرسة الشتوية بشكل دوري، لتشكيل بيئة علمية يتم فيها الاستفادة من العلماء المشاركين في شتى المجالات، وتبادل الخبرات من أجل إبراز دور العلماء العرب والمسلمين في التقدم العلمي



الذي يشهده العالم، وقد سعت المؤسسة خلال فعاليات المدرسة إلى تقديم رؤية واضحة وطموحة لمستقبل الدراسات المتعلقة بتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، من خلال عرض التجارب الدولية الرائدة في خدمة التراث العلمي العربي والإسلامي، والعمل على ترسيخ وضع مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين كمقصد لاستقطاب الدارسين والمهتمين بتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين من مختلف أرجاء العالم، والتعريف بأهمية الدور الذي تقوم به المؤسسة في نشر ثقافة الحوار، لتصبح المدرسة الشتوية بذلك منصة لتبادل الخبرات ومساهماً أساسياً في إبراز دور العلماء العرب والمسلمين في التقدم العلمي الذي يشهده العالم.

محاضرات وأنشطة ثريّة

ناقشت المدرسة في نسختها الثالثة العديد من المحاور المهمة والمتنوعة ضمن جلساتها وفعالياتها، حيث اشتمل برنامج المدرسة الشتوية على عدة أنشطة أكاديمية ومحاضرات ثرية ومنوعة تناولت سلسلة من الأسئلة والنقاشات بين المحاضر والحضور حول مفهوم العلم في الحضارة الإسلامية كما تطرقت الأوراق البحثية والمحاضرات المقدمة في المدرسة إلى الحديث عن الكنوز الفكرية للحضارات القديمة التي آل إرثها للإسلام، ذلك الإرث الذي حافظ عليه الإسلام بما يتواءم مع رسالته، علاوة على الكتب والمخطوطات الحاوية لمعارف الحضارة الإسلامية والحضارات والشعوب الأخرى، و إبراز ملامح وأسرار ازدهار الحضارة العربية الإسلامية وتفرد الإسلام بالنهضة الاجتماعية والحضارية التي منحت العرب دولتهم وحضارتهم من خلال تقديم محاضرة حملت عنوان «الأسس الثقافية والاجتماعية في الحضارة الإسلامية».

فضلاً عن تحديد المواصفات البيئية المبدعة وتحديد الوسائل والابتكارات الإبداعية في عصور ازدهار الحضارة العربية والإسلامية عند العلماء العرب والمسلمين الأوائل، والفرص المتاحة لدى العلماء العرب والمسلمين، والتحديات التي تواجههم بين الأمس واليوم ضمن محاضرة «فهم التاريخ الإسلامي في العالم الحديث».

بالإضافة إلى تشخيص التحديات والفرص لإحياء وصيانة التراث العلمي العربي والإسلامي بما في ذلك التراث الإسلامي في الفنون المعمارية، والجوانب المميزة في العمارة الإسلامية ضمن جلسة تضمنت مناقشة ورقة عمل بعنوان «فهم الفنون والعمارة في الحضارة الإسلامية».

كما خصصت المؤسسة محوراً في المدرسة الشتوية لمناقشة نشأة العلوم وتطورها عند العرب والمسلمين ودور العلماء العرب في مجال العلوم التطبيقية والهندسية في إثراء التقدم العلمي والتقني والتكنولوجي. وكشفت البحوث العلمية والدراسات فضاءات الابتكار في الحضارة العربية الإسلامية من خلال إعادة قراءتها للتاريخ العلمي الذي خلّفه علماء المسلمين في مجال الفيزياء والكيمياء والفلك وغيرها من العلوم، والذين شكلت أبحاثهم ودراساتهم العلمية جسراً ثقافياً معرفياً للعلوم الحديثة، وما زالت إلى الآن تحتفظ بمكانتها العلمية الرصينة كلبنة



تسلط مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين الضوء على التراث العلمي العربي والإسلامي بهدف تطوير البحث العلمي

أساسية في البحث العلمي، وقد تم تخصيص محاضرتين لمناقشة هذا المحور، المحاضرة الأولى قُدمت بعنوان «مساهمات في الفيزياء الفلكية في الحضارة الإسلامية»، والثانية تحت عنوان «موضوعات مختارة وأعمال في الفيزياء الفلكية في تاريخ المسلمين».

وفي ختام فعاليات المدرسة الشتوية الدولية شاركت أكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، بمحاضرة أكاديمية، كما تضمن البرنامج زيارة واقعية وافتراضية لبيت الحكمة في الشارقة ومشاهدة معرض «فصول من الفن الإسلامي» والذي يعرض مجموعة خاصة من الكتب النادرة من مكتبة إيتنغهاوزن، كذلك زيارة إلى دارة الدكتور سلطان القاسمي.

حوار الحضارات

عززت المدرسة الشتوية الدولية دور مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، أحدث الأذرع المعرفية لمنارات الشارقة؛ القائمة على حفظ التراث العلمي العربي والإسلامي في فضاءاته المتعددة، محققةً بذلك رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة ورسالته لإحياء التراث العلمي العربي والإسلامي: جمعاً، صيانة، تعريفاً، تحقيقاً نشراً، ترجمة، والتعريف به على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، فكانت بمثابة جسر ريادي للحوار والتواصل، وميدان للتفاعل بين الثقافات، وسلطت الضوء على إسهامات العلماء العرب والمسلمين في تاريخ العلوم ودورهم المحوري في صناعة الحضارة المعاصرة وبناء جسور حوارية وإرساء قيم الإنسانية والتعايش والتسامح، وقيم الوسطية السمحة التي سادت في الحضارة العربية والإسلامية، فساهمت المؤسسة من خلاله في إثراء العلوم الإنسانية، واستقطبت نخبة من الباحثين المهتمين بالتراث العلمي العربي والإسلامي لاستحضار تجربة ومسيرة أمة عظيمة أنتجت الحضارة وشكلت إسهاماتها قاعدة معرفية للتواصل بين الحضارات عبر الأزمان ■

مستعرضة أبرز المنجزات المحققة

جامعة الشارقة تستقبل العام الأكاديمي الجديد ببرامج واعدة



كان العام الأكاديمي 2020–2021، عاماً حافلاً بالنسبة لجامعة الشارقة، حيث حققت فيه نجاحاً ملموساً، وذلك في تكيّفها واستمرار العمل بها من خلال تحويل نظام العمل إلى التعليم الهجين المرن، وذلك بسبب جائحة كوفيد – 19، كما استخدمت العديد من الأنظمة والوسائل التقنية الحديثة التي ساهمت في استمرارية الأعمال وتنفيذ العمليات التعليمية والبحثية وفق جودة عالية تتناسب مع المستوى الأكاديمي والعلمي للجامعة وبما يحقق المؤشرات الرئيسية للخطة الخمسية الاستراتيجية.

وفي الاجتماع الـ (52) لمجلس أمناء جامعة الشارقة، الذي عقد في المبنى الرئيسي للجامعة، أكد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة، أن المكانة الكبيرة التي تحققت لجامعة الشارقة بقيادة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتبوّئها مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية على مختلف المستويات الأكاديمية والبحثية والعلمية وغيرها، توجب العمل بمزيد من الجهد لمواصلة التقدم الذي تحققه الجامعة ويعزز من مخرجاتها.

إشادة بالجهود

رحب سمو الشيخ سلطان بن أحمد في بداية الاجتماع بأعضاء مجلس الأمناء الموجودين حضورياً أو باستخدام الاتصال المرئي عن بُعد، مشيداً بما حققه المجلس بقيادة صاحب السمو حاكم الشارقة، مما كان له الأثر البالغ في ما وصلت إليه الجامعة، كما أثنى سموه على كافة الجهود التي بذلها أعضاء المجلس من خلال اللجان المشكلة لمتابعة أداء الجامعة وتحقيقها للخطط والاستراتيجيات التي وضعتها، وناقش المجلس خلال اجتماعه العديد من الموضوعات المعنية بمختلف الجوانب التعليمية والأكاديمية والإدارية في جامعة الشارقة، وأقر العديد من القرارات التي ستسهم في تحقيق تطلعات الجامعة واستمرار تقدمها.

واعتمد المجلس خلال اجتماعه عدداً من الموضوعات كان منها ترقية أعضاء من الهيئة التدريسية إلى درجة الأستاذ والأستاذ المشارك، ووضع برنامجين للدكتوراه: أحدهما في التقنية الحيوية والآخر في العلاج الطبيعي، ومقترح إنشاء مركز بحوث الأنظمة والتقنيات والبنى التحتية المستدامة، ومقترح تحويل عمادة ضمان الجودة والفاعلية المؤسسية والاعتماد والتطوير إلى مكتب نائب مدير الجامعة للفاعلية المؤسسية والاعتماد الأكاديمي.

ووافق المجلس على تشكيل هيئة تطوير الموارد المالية في الجامعة، ونقل جائزة الشارقة لأطروحات الدكتوراه في التخصصات الإدارية والمالية إلى جامعة الشارقة، بالإضافة إلى اعتماد مشروع حدّ السنّ لخدمة الأساتذة المساعدين والمحاضرين. واعتمد المجلس تخريج طلبة الجامعة الذين أنهوا متطلبات التخرج لبرامج البكالوريوس في فصل الصيف 2020–2021 وعددهم (395 طالبة + 189 طالباً بمجموع 584)، وفصل الخريف 2021–2022 وعددهم (565 طالبة + 307 طلاب بمجموع 872).

كما ناقش المجلس تقارير كل من اللجنة الاستراتيجية واللجنة المالية، ولجنة الالتزام والتدقيق الداخلي واللجنة الأكاديمية.

غرس لقيم العلم

واحتفاء بطلبتها الخريجين، نظمت جامعة الشارقة حفل تخريج لطالبات جامعة الشارقة، في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والاتصال، والقانون، أقيم في قاعة المدينة



الجامعية، وأكد خلاله سموّ الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة، أن ما تطمح إليه الجامعة هو تعزيز مكانتها العلمية المرموقة بين جامعات العالم، واستمرار تقديم أفضل البرامج العلمية والأكاديمية التي تنعكس على المجتمعات والأوطان، وقال سموّه: «عندما أسس صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، هذه الجامعة، كانت عينه على اللحظات التي سيشاهد فيها الخريجين والخريجات، وهم يفخرون بحمل شهادة جامعة تبوأت مكانةً علميةً مرموقة بين جامعات العالم، وها نحن اليوم وبجهود الجميع نسعى لأن نكمل المسيرة ونبني على ما تحقق من أرقام على المستويات المحلية والإقليمية والدولية».

وفي نصيحة للخريجات قال سموّه: «أدعو كل واحدةٍ منكن إلى أن تفخر بنفسها وبشهادتها وبجامعتها، وتحرص على الاستمرار في تلقي العلوم والمعارف، وفي تطوير المهارات في شتى المجالات، وتضع نصب عينيها أن القادم مرحلةُ عطاءٍ ومساهمةٍ في تنمية

وافق المجلس على تشكيل هيئة تطوير الموارد المالية في الجامعة، ونقل جائزة الشارقة لأطروحات الدكتوراه في التخصصات الإدارية والمالية إلى جامعة الشارقة

الأوطان، وأن دورها في بناء الأسرة التي ستنهض بالمجتمعات هو الأهم، لأنه أصبح مبنياً على علم ودراية بالحياةِ وشؤونها. كما أدعوكنّ إلى استحضار الإخلاص في ميادين العمل، وأن تكنّ على ثقة بأن العلم الذي تحصلتن عليه، سيكون المعين لكُنّ في الحياة العملية».

واختتم سموّه كلمته بتوجيه الشكر لإدارة الجامعة وأعضاء هيئتها التدريسية، على جهودهم في تأهيل الطالبات وغرس قيم العلم والثقافة والمعرفة في نفوسهن.





تبنتٍ جامعة الشارقة منذ نشأتها رؤية واحدة تمثلت باحتواء الميزات الجوهرية التي تمتلكها الجامعات المرموقة عالمياً، والتي تمكّن المؤسسات من تحقيق التقدم بخطى سريعة لتتفوق على ما سواها

تكريس للريادة

كانت جامعة الشارقة قد حققت خلال العام الأكاديمي المنصرم العديد من المراكز المتقدمة في التصنيف الدولي والاعتماد الوطني، حيث صنفتها وزارة التربية والتعليم من خلال هيئة الاعتماد الأكاديمي بـ «مؤسسة عالية الثقة»، وتجاوزت متطلبات معايير هيئة الاعتماد للترخيص المؤسسي واعتماد البرامج، كما حصلت على المرتبة الأولى على مستوى الدولة في كثير من التخصصات التي تطرحها كعلوم الحاسوب والتخصصات الطبية والصحية، وتخصصات علوم الفيزياء والفلك، وجاءت الأولى على مستوى الدولة وللسنة الخامسة على التوالي في برامج الاستدامة والطاقة النظيفة والتغير المناخي حسب معايير الأمم المتحدة وحسب تصنيف كرين ماتركس، والثانية على مستوى الدولة في كل من الهندسة والتكنولوجيا وإدارة الأعمال، وحصلت الجامعة على المركز الأول على مستوى الدولة للعام 2021م في البحث العلمي، وذلك وفقاً لإحصائية قاعدة بيانات سكوبس، حيث أنجزت حوالي 2200 من الأبحاث العلمية في العام 2021.

ووصلت البرامج الأكاديمية التي تطرحها الجامعة إلى 114 برنامجاً معتمداً (15 دكتوراه، 41 ماجستير، 3 دبلومات دراسات عليا، 55 بكالوريوس)، بالإضافة إلى 36 برنامجاً قيد الإنجاز (6 دكتوراه، 20 ماجستير، 9 بكالوريوس، 1 دبلوم دراسات عليا). وبلغ عدد الطلبة المسجلين في الجامعة للعام الماضي 17500 طالب وطالبة منهم (2830) في الدراسات العليا.

رؤية واحدة

تبنت جامعة الشارقة منذ نشأتها رؤيةً واحدة تمثلت باحتواء الميزات الجوهرية التي تمتلكها الجامعات المرموقة عالمياً، والتي تمكّن المؤسسات من تحقيق التقدم بخطى سريعةً لتتفوق على ما سواها تفوقاً ملحوظاً، فنمت خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً لتضم 14 كليةً تقدم أكثر من 111 برنامجاً أكاديمياً متنوعاً في مستويات الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه، لتضم الجامعة حالياً ما يقارب 17000 طالب وطالبة يتلقون العلم على يد 668 من أعضاء هيئة التدريس الذين يتمتعون بكفاءات علمية متنوعة وخبرات دولية مرموقة. وارتبطت الجامعة باتفاقيات تعاون وتحالفات استراتيجية طويلة الأمد مع 31 مؤسسةً أكاديميةً رائدةً حول العالم، لضمان تقديم تعليمٍ بأعلى المعايير العالمية لطلبتها.

وكانت الجامعة قد تمكنت في عام 2019 من تحقيق المركز 662 وفق تصنيف كيو إس والمركز 801 وفق التصنيف العالمي، وذلك بتحقيق أعلى تصنيفات في مؤشر تنوع الهيئة التدريسية، حيث ضمت نخبة كبيرة من دول العالم، وكذلك الأمر بالنسبة لمؤشر تنوّع الطلاب، إضافة لذلك فقد شاركت الجامعة في تصنيف تايمز العالي الذي يطبق لأول مرة والذي يقيس تأثير الجامعات على المجتمع من خلال تطبيق أهداف الأمم المتحدة في تطوير الاستدامة. وقد حصلت جامعة الشارقة على تصنيف بين أفضل 200-300 جامعة على مستوى العالم مما ضمن لها تحقيق المركز الأول على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة ■

إصدارات

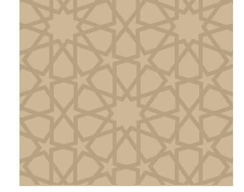
دائرة الثقافة الشارقة













منصة لتبادل الخبرات والمعارف الرقمية

دورة جديدة لملتقى مراكز الاتصال

إن ما حققته إمارة الشارقة من نتائج متقدمة في قطاع الاتصالات، انعكاس لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتعزيز قطاع الاتصالات كونه أحد المحركات الرئيسية للتطور في العديد من القطاعات، والبوابة لدخول حقبة الثورة الصناعية الرابعة، بما تتضمنه من مستجدات، مثل إنترنت الأشياء، والجيل الخامس، والتقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والنقل الذكي. ولذلك تحرص الشارقة بشكل دؤوب على تطوير إمكانياتها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتتبنى بشكل مستمر أحدث الوسائل التقنية، وتحرص مختلف القطاعات في الشارقة على التزود بأحدث المنتجات والخدمات المطروحة في هذا المجال، مما أسهم في رفع قدرة قطاعات الإمارة المختلفة على التكيف مع أزمة «كوفيد – 19»، وأكسبها المرونة في التعامل مع الظروف الناتجة عن الجائحة، واستمرارية الأعمال بكفاءة.

وفي هذا الشأن نظم مركز الشارقة للاتصال التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة فعاليات الدورة الثانية من ملتقى الشارقة لمراكز الاتصال، وتناول الفيلم الافتتاحي للمُلتقى الذي حمل شعار «حلول رقمية.. تجارب دولية»، المهام الكبيرة التي تقوم بها مراكز الاتصال ودورها في تقديم خدمات متميزة للمتعاملين، طارحاً عدداً من الأسئلة التي أجاب عنها نخبة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال من القطاعين الحكومي والخاص، على المستويين المحلي والدولي خلال جلساته.

يهدف المُلتقى الذي رسخ من مكانته كمنصة متفردة لاستعراض التجارب وتبادل الأفكار والمعارف حول عالم إدارة مراكز الاتصال إلى إيجاد حلول مبتكرة تلبي توقعات المتعاملين، وتدعم أداء العاملين في القطاع من خلال أفضل الخبرات والتجارب، عبر ما يطرحه من نقاشات وأبحاث تسهم في تلبية المتطلبات وتواكب المتغيرات المتلاحقة.

وأكد الملتقى أهمية مراجعة الأتمتة الرقمية وأثرها في تحسين الخدمات، وانعكاسات التحولات التكنولوجية على الخطط التي تنسجم مع المُتغيرات العالمية، وأوضح أن تجربة مركز الشارقة للاتصال في دعم جهود وزارة الخارجية والتعاون الدولي في مستهل أزمة كورونا من خلال تلقي ما



يقارب 78 ألف مكالمة عبر مركز الاتصال، تعدّ مساهمة فعّالة في إيصال المعلومة الحكومية الدقيقة وإطلاع الجمهور على المستجدات كافة.

التدريب والتأهيل

أكدت العمليات المركزية في القيادة العامة لشرطة الشارقة، خلال خطابها المُلهم الذي حمل عنوان «مراكز الاتصال والاتجاهات الرقمية الحديثة»، أن حصول دولة الإمارات على المرتبة الأولى عربياً والـ 11 عالمياً ضمن 154 دولة مُشاركة في مُؤشر المعرفة العالمي عام 2021 لمحور تكنولوجيا المعلومات والاتصال يعكس مدى تطور الدولة وتوظيفها للتكنولوجيا بصورة بناءة تخدم المجتمع، وأكدت على أهمية وجود بنية تحتية قوية تضمن أفضل خدمة لعمل مراكز الاتصال، مع الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، ومنصات التواصل الاجتماعي في التعامل مع الجمهور، مؤكدة أهمية التدريب والتأهيل المستمر للكوادر البشرية، والاطلاع على تجارب الآخرين في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم. وأوضحت أنه يوجد أكثر من متسوق سري لمتابعة جدية الموظف في الرد على المتعاملين، وتحسين العمل، فضلاً عن أهمية عقد الشراكات مع الشركات المتخصصة، بما يلبي توقعات المتعاملين في جميع الجوانب.

أدوار مراكز الاتصال في الأزمات العالمية

ناقشت الجلسة الأولى من النسخة الثانية لملتقى الشارقة لمراكز الاتصال، كيفية تمكين استراتيجيات إدارة الأزمات من خلال مراكز الاتصال، ودور هذه المراكز في الاستجابة

أكد الملتقى أهمية مراجعة الأتمتة الرقمية وأثرها في تحسين الخدمات، وانعكاسات التحولات التكنولوجية على الخطط التي تنسجم مع المُتغيرات العالمية

والتعامل مع أزمة كوفيد - 19، وأفضل الممارسات في إدارة الأزمات والطوارئ، وتناولت الجلسة تجربة مركز اتصال وزارة الداخلية في مواجهة كورونا، واستمرارية الأعمال خلال الأزمة مع تحسين الأداء ضمن منظومة العمل عن بُعد، حيث تم تطوير السعة الاستيعابية للمنظومة خلال أزمة كورونا ليتعامل الموظف من منزله وكأنه على رأس عمله، وما زال مركز الاتصال مستمراً في بذل جهوده، حيث يستعد لإطلاق عدة مشاريع خلال الفترة المُقبلة، منها: الاتصال الاستباقي، من خلال ربط جميع الطلبات الإلكترونية بالنظام الذي يتعامل به الموظف، وذلك للتسهيل على المتعامل، مع استحداث بعض الأنظمة لقياس سعادة جميع المتواصلين مع مركز الاتصال، في تكامل بين الإنسان والذكاء الاصطناعي.

أكد مركز الاتصال في الإسعاف الوطني أنه يوفر 5 لغات، وذلك لضمان تغطية أكبر عدد من البلاغات بشكل صحيح، حيث يتم تصنيف البلاغ للتعامل مع المريض بدقة ويسر لحين نقله إلى المستشفى ذي الاختصاص في الوقت المُحدد. وأوضح أن مركز الاتصال يتعامل مع المتصل باحترافية ويوجهه للتعامل «غير الطبي» مع الحالة لحين وصول سيارة الإسعاف، من خلال عناصر بشرية مُدربة بشكل جيد للحفاظ

الهدف من مثل هذه الملتقيات هو تبادل الأفكار والخبرات في كل ما يخص المجال، وأن استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي عنصر مهم يساهم في تذليل العقبات

على هدوء المتصلين واتزانهم لا سيما في الحالات الحرجة. ومن جانبه، استعرض مركز الاتصال في هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، تجربة الإدارة خلال فترة هطول الأمطار في الموسم الشتوي، حيث إن المركز قام باستقبال 18 ألف بلاغ خلال 3 أيام، وقد تم استيعاب هذا القدر الهائل من المُكالمات بسبب التدريب والاستعداد الجيد، وأتمتة الخدمات. ومن المبادرات التي تبنتها الإدارة للتعامل مع كافة المستجدات هي: أتمته نظام أوراكل وتصنيف البلاغات حسب الأولوية، ودمج جميع الفرق ضمن أسطول الدعم الطارئ، واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل توقعات الطقس وإعادة جدولة الموظفين وتنظيم خطة الاستدعاء.

الواقع الرقمي والتواصل الذكي

أكدت الجلسة الثانية من المُلتقى، التي حملت عنوان «مراكز الاتصال.. تواصل ذكي وواقع رقمي»، أهمية العنصر البشري، وخاصة خلال الأزمات، وأهمية التدريب المُستمر للموظفين، واستخدام التقنية لمُساعدة العنصر البشري، وفي مستهل الجلسة تمت الإشادة بدور مركز الشارقة للاتصال بما له من خبرة واسعة، وبنية تحتية متوفرة، وموظفين على أعلى مستوى من التدريب. وأوضح المنظمون خلال هذه الجلسة أن الهدف من مثل هذه الملتقيات هو تبادل الأفكار والخبرات في كل ما يخص المجال، وأن استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي عنصر مهم يساهم في تذليل العقبات، ولكن يبقى العنصر البشري هو جوهر مركز الاتصال، ولذلك يجب على الشركات أن تعتمد على الابتكارات والإبداع لتقديم خدمة متميزة للمتعاملين مع الحفاظ على التكلفة، ومعرفة كيف يُمكن أن تجعل عمل الخطوط الأولى أكثر فاعلية وتنظيماً.

ورش مُصاحبة

عقد الملتقى على هامش فعالياته، ورشتين حول تمكين استراتيجيات إدارة الأزمات من خلال مراكز الاتصال، ودورها في الاستجابة السريعة والتعامل مع الأزمات الصحية مع طرح أزمة كوفيد19- كأحد النماذج الحديثة. وهدفت الورش إلى إثراء تجربة المتعاملين من خلال المعرفة، وتوفير البيانات المطلوبة، وتفاعل مُقدمي الخدمة خلال الأزمات، والقيم



والمهارات التي يجب أن يمتلكها موظفو خدمة المُتعاملين لدعم كفاءة التواصل، مع التعرف إلى أحدث التقنيات والقنوات في قطاع مراكز الاتصال والذكاء الاصطناعي، والحلول الرقمية التي تسهم بشكل فعّال في رفع جودة الأعمال وتذليل الصعوبات والتحديات.

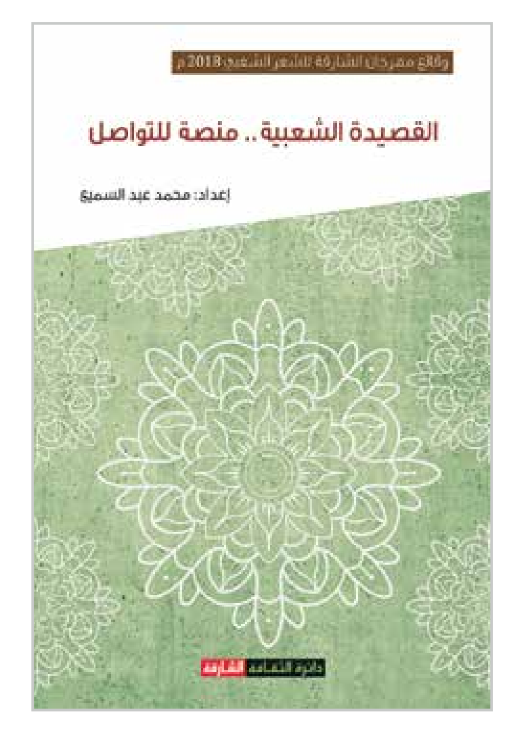
توصيات

وخرجت النسخة الثانية من ملتقى الشارقة لمراكز الاتصال، بالعديد من التوصيات، أبرزها: توثيق تجربة تعاون مركز الشارقة للاتصال مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية خلال أزمة كوفيد – 19 عبر كتيب يتم تعميمه كإحدى الممارسات الاتصالية الناجحة. كما تضمنت التوصيات ضرورة التعاون مع شركات التكنولوجيا لدعم النطاق البحثي الذي يناقش دور الذكاء الاصطناعي والحلول الرقمية في خدمة المتعاملين، وتكثيف برامج التدريب المُقدمة لموظفي خدمات الاتصال والمتعاملين وفق مناهج الإدارة والتكنولوجيا الحديثة، لا سيما برامج الإدارة، وأدوات استمرارية العمل خلال الأزمات، بالإضافة إلى أهمية تفعيل خاصية التواصل الاستباقي في مراكز الخدمات والاتصال.

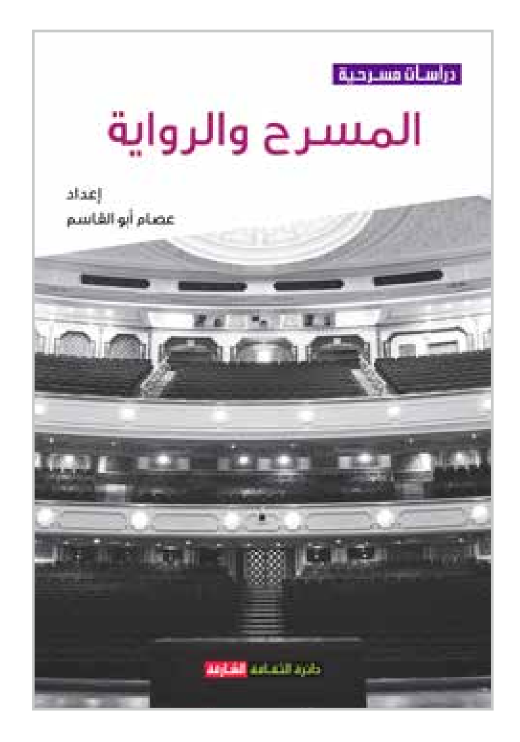
كما شملت توصيات المُلتقى الوصول إلى آليات تدعم تفعيل تلقي الاستفسارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل الجهات الخدمية بصورة أكثر حيوية، وتهيئة كوادر اتصال شاملة قادرة على إيصال المعلومات بصورة سريعة وصحيحة في نفس الوقت، كما أكدت التوصيات على ضرورة تهيئة البنية التحتية الرقمية التي تضمن الاتصال الرقمي الفعال واستخدام البرامج التكنولوجية الحديثة جنباً إلى جنب مع العناصر البشرية بشكل متكافئ ■

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة









صدور الكتاب الأول لسمو الشيخة جواهر القاسمي



الآن في المكتبات، كتاب رسائل جوهرية، لقرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى للأسرة في الشارقة، والصادر عن منشورات القاسمي، وبالتعاون مع المكتب الثقافي والإعلامي في المجلس الأعلى للأسرة بالشارقة، ويتضمن مقدمة، وعشرة فصول، منها: مناهج الحياة، الإمارات وطني، صحتنا، المؤسسات وتحديات العمل، الثقافة وأجنحة الفنون، الأسرة وحلم الاستقرار، سلام يا إنسان، إلى أبنائي وبناتي مع التحية،

وكلها أفكار وطروحات تهم الأسرة والإنسان الإماراتي بشكل عام، وتهدف إلى زرع قيمة الإنسان في نفسه وأهميته في تقدم المجتمع من خلال اكتشاف قدراته الذاتية والعمل على تنميتها سعياً للمساهمة في التنمية المجتمعية وإثبات الذات، والتأكيد على أن الإنسان الإماراتي مهما كانت رفاهيته كبيرة إلا أنه قادر على الفعل والتأثير.

الكتاب يتضمن محاور لبعض النماذج من الرسائل على اختلاف المحاور التي تعبّر عنها، والذي يعدّ قيمة معرفية وثقافية وتوعوية في المكتبة الإماراتية والعربية. فكل جزء من هذه الرسائل التي كتبتها وقدمتها سموّ الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي يقدم قيمة وخدمة عظيمة لكل فئة من البشر، ويجعل من الأسرة محوراً لكل ما جاء فيه، نظراً للاهتمام الخاص الذي توليه سموّها لهذا الكيان المهم في بناء المجتمعات. فالمحور الأول وهو «الأسرة وحلم الاستقرار» هو محور استراتيجي بينت فيه سموّ الشيخة جواهر أن بناء الأسرة المستقرة يبدأ قبل الزواج في اختيار الزوجة الصالحة واختيار الزوج الصالح، فنقرأ «يجب أن يعرف كل فرد مسؤوليته تجاه أسرته، فلا يكون سبباً للتوتر والقلق فيها، بل يكون سبباً للفرح والسعادة والشعور بالأمان، أريد أن أقول: اتقوا الله في أسركم».

أما المحور الثاني فتناول العطاء والتطوع، فيما المحاور الأخرى تذهب نحو مناهج الحياة، الإمارات وطني، صحتنا، المؤسسات وتحديات العمل، الثقافة وغيرها، حيث وجهت سموّها بأن يتم تحويل الكتاب بعد ذلك إلى كتيبات تحمل الرسائل الخاصة الموجهة لكل فئة لمساعدتها على التركيز في ما يخصها من رسائل، وستكون البداية مع الرسائل الموجهة للأجيال الصغيرة والتي تحمل عنوان: «إلى أبنائي وبناتي مع التحية».

وتكمن أهمية الكتاب كونه يحتوي على الكثير من الرسائل التي كتبتها سموّها في عشرة محاور للمرأة والأسرة بأكملها، كما يحتوي الكتاب على الكثير من العبارات والمعاني الموجهة لفرق العمل، وأهمية غرس قيم ومبادئ العمل القائمة على الحب والاحترام والعطاء.

كما يحث الكتاب الشباب على السعي للعمل والنجاح، لأن الرابح هو من يحسن اختيار الميدان الذي يتسابق فيه، ثم يؤهل نفسه بالعلم سعياً للنجاح، فنقرأ في فصل «إلى أبنائي وبناتي مع التحية»: «نحن في سباق، والرابح فينا من يحسن اختيار الميدان الذي يتسابق فيه، ثم يؤهل نفسه بكل الوسائل التي تعدّنا جيداً لأن نكون منافسين أقوياء؛ بل ومحققين تفوقنا في الميدان».

حيث لم يفت سموّ الشيخة جواهر دور المرأة في المجتمع، فأكدت في فصل عنوانه «المرأة الحضور الأهم»: «المرأة رفيقة في البناء وتحقيق المكتسبات، ورسم خطط التنمية والنهضة والمشاركة في تنفيذها بكل ما أوتيت من إبداع واستعداد وفكر».

ولأهمية الإنسان في السعي لمساعدة الآخرين تهيب سموّها في عنوان «سلام يا إنسان» وهو فصل هدفه نبذ العنف والإحساس بالآخر، تقول سموّها «إنني أهيب بكل صاحب قلب يتسع لاحتواء المنكوبين، أن يقدم

ما تجود به نفسه، تحقيقاً للتكاتف والتعاضد، وإن العمل الجماعي يبارك الله سبحانه وتعالى فيه. ذلك أن يد الله مع الجماعة»، كل ذلك ينطلق من إنسانية سموّها بما تقدمه من مساعدات في تخفيف المعاناة عن العديد من الفئات التي تواجه ظروفاً صعبة مثل المرضى الذين يعانون أمراضاً مزمنة، والنساء المستضعفات.

حول كتاب رسائل جوهرية

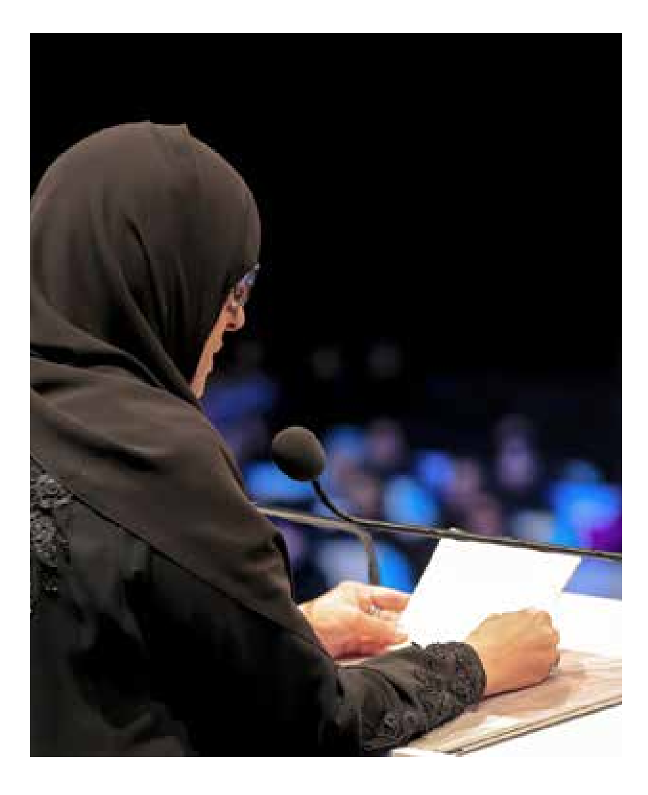
تقول الدكتورة خولة الملا الأمينة العامة للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة: حثت الشيخة جواهر الشباب على السعي للعمل والنجاح، وأن الرابح هو من يحسن اختيار الميدان الذي يتسابق فيه، ثم يؤهل نفسه بالعلم سعياً للنجاح، فيما لم يفت سموها الإشارة إلى دور المرأة في المجتمع، فأكدت في فصل (المرأة الحضور الأهم) أن (المرأة رفيقة في البناء وتحقيق المكتسبات، ورسم خطط التنمية والنهضة والمشاركة في تنفيذها بكل ما أوتيت من إبداع واستعداد وفكر).

كما أشارت صالحة غابش، رئيسة المكتب الثقافي والإعلامي بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة، إلى أن أجمل ما يحلم به كاتب أن يصدر له كتاب، لكن حلم كاتبتنا هو أن يتحقق محتوى كتابها، فكل جزء من هذه الرسائل التي كتبتها وقدمتها سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، يقدم قيمة وخدمة عظيمة لكل فئة من البشر، ويجعل من الأسرة محوراً لكل ما جاء فيه، للاهتمام الخاص الذي توليه لهذا الكيان المهم في بناء المجتمعات، فالكتاب عبارة عن رسائل تعكس حاجة الإنسان إلى الصحة والفنون والثقافة.

صاحبة رؤية

يشار إلى أن سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، تمتلك جوانب إنسانية قوية مكنتها من اختيارها واحدة من أكثر الشخصيات تأثيراً في الوطن العربي.

كما أن سموها حازت الكثير من الأوسمة والتكريمات على المستوى المحلي والعربي والعالمي، ولها الكثير من الإسهامات الإنسانية



والخيرية، التي جعلتها قامة عربية تحظى باهتمام عربي وعالمي، منها: تكريم الإمارات (2017م)، عن إطلاق مؤسسة القلب الكبير، وجائزة الملك عبدالله الثاني للإبداع الدورة الثامنة (2015 – 2016م)، وجائزة البزلاء الذهبية من المركز الثقافي الألماني لقصص الأطفال، وتكريم قمة بيروت إنستيتيوت، وحازت لقب بصمة الشخصية الإنسانية الذهبية لجائزة (الإمارات للعمل الإنساني) (2015م) تكريماً لجهود سموها في مجالات العمل الإنساني محلياً ودولياً، كما منحت درع المجلس الوطني للإعلام، تكريماً لدورها المحوري في الارتقاء بمكانة الشارقة ونيلها لقب عاصمة الثقافة الإسلامية للعام (2014)، وجائزة سيدات أعمال الإمارات، وجائزة شخصية العام العربية الداعمة لقضايا الشباب من قبل سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ■





تقديراً للقامات الثقافية العربية

الشارقة تكرّم 4 أدباء تونسيين في قرطاج

احتضنت مدينة قرطاج التاريخية في العاصمة التونسية تونس – الدورة السابعة من ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي الذي احتفى بـ4 أدباء تونسيين، وهم: الشاعر المنصف المزغني، والكاتب البشير بن سلامة، والأديب رشيد الذوادي، والأديب محمد خريّف.

وأقيم حفل التكريم في قاعة الفعاليات في مبنى بلدية قرطاج بحضور سعادة عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، والدكتورة حياة بيوض رئيسة البلدية، والأستاذ محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، والشاعرة جميلة الماجري مديرة بيت الشعر في القيروان، وعدد من المثقفين التونسيين وأهالي المكرمين الأربعة.

وشاهد الحضور شريطاً وثائقياً يسجل أهم المحطات الثقافية في سِيَر الأدباء المكرمين، كما يستعرض الإصدارات الأدبية والفكرية والنقدية التي أنتجوها على مدى عشرات السنوات.

وألقى سعادة عبدالله العويس كلمة دائرة الثقافة في الشارقة، مبرزاً فيها جهود القامات العربية الثقافية، قائلاً: «نسعد اليوم بانعقاد الدورة السابعة من ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي، هذا الملتقى الذي يهدف إلى تقدير جهود القامات الأدبية العربية التي أسهمت في إثراء الساحة الثقافية في بلدها والوطن العربي، بإنتاجها الأدبي الرفيع».

وأضاف العويس حول ترحيب تونس للملتقى، بقوله: «بعد تجوال الملتقى بين أرجاء الوطن العربي متنقلاً بين مصر والمغرب والسودان وموريتانيا والأردن، ها هي تونس تفتح ذراعيها مستقبلة الملتقى بين أحضانها، معززة العلاقات الأخوية بين الإمارات وتونس، لنشهد معاً تكريم من أخلصوا لإبداعهم، وأفاضوا بجميل عطائهم ونتاجهم الأدبي المتنوّع في حقول الشعر والقصة والرواية والبحث والكتابة الأدبية».

وشكر رئيس دائرة الثقافة التعاون المخلص لإنجاز الحفل، كما نقل تحيات صاحب السمو حاكم الشارقة، قائلاً: «ويسعدني في هذا اللقاء أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى وزارة الشؤون الثقافية التونسية، وبلدية قرطاج على تعاونهما المخلص لإنجاز هذا الحفل، كما أتشرف بأن أنقل لكم تحيات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، وتمنياته لكم بالنجاح والتوفيق».

ورحّبت د. حياة بيوض رئيسة بلدية قرطاج بالحضور، وقالت إن «قرطاج اليوم تجمع مكاناً تاريخياً ومبادرة ثقافية تاريخية في وقت واحد، لنشهد تكريم أدباء لهم تاريخهم الثقافي الكبير أيضاً».

وعبّرت رئيسة البلدية عن سعادتها في احتضان قرطاج للملتقى الذي يستمد أهميته من أهمية دور الشارقة الثقافي الكبير في الوطن العربي والعالمي، وعن فخرها باستقبال شخصيات ثقافية عربية وتونسية لها دورها الفاعل في الساحة العربية الثقافية.

ثناء

أثنى المكرمون الأربعة على الدور الثقافي والتكريمي الذي تقوم به الشارقة، مؤكدين أهمية الملتقى بوصفه مبادرة تاريخية تعيد الاعتبار الى المثقفين العرب.

وقال الشاعر المنصف المزغني: «أعتبر نفسي من عشاق الشارقة، وأؤكد أنها عاصمة ثقافية عالمية».

وتابع المزغني: «لا بد من الإشادة بدور الشارقة التي ستظل مثل اسمها مشرقة، ويدها مفتوحة للآخرين، كما أثمّن الدور الحكيم من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، فتحية لسموّه وشكراً على هذا التكريم الذي أكّد لي أنني شاعر».







وقال البشير بن سلامة: «سعيد أن أكون من الذين تكرمهم الشارقة في صورة تؤكد اهتمام الشارقة بالثقافة والمثقفين، والشارقة أصبحت معياراً لكل ما يتعلق بالثقافة العربية بصورة عامة».

وأضاف بن سلامة حول تلقيه نبأ التكريم، قائلاً: «اعتقدت أنني قد قمت بواجبي تماماً، وأنه لا فائدة في أن يتم تكريمي، ولكن وجدت نفسي كأن هذه الفرصة التي أتاحها لي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، جعلتني أكون واقعاً في حيرة، ولكن حيرة مفرحة وجميلة جدّاً، وكيف أن بعد هذه السنوات من القبوع في البيت والبعد عن كل ما هو عملي وتشريفي فإنني أجد نفسي معتزاً بهذا التكريم وما تقوم به الشارقة».

وعبّر رشيد الذّوادي عن سعادته بالتكريم، قائلاً: «فرصة غالية عليّ لأن أقف أمامكم لأشكر أخوتي المنظمين والساعين إلى لمّ الشمل الثقافي المتواجد في الوطن العربي، كما أشكر صاحب السمو حاكم الشارقة على التكريم الذي أعتبره مكافأة معنوية كبيرة».

وقالت محمد خريّف: إن التكريم جزء أصيل من مشروع الشارقة التي تهتم بالثقافة والمثقفين، وتعلي كلمة الأدب والفكر لتكون هي الكلمة التي نتحدث بها، وعبّر عن سعادته، مثنياً على المنظمين اختياره من ضمن المكرمين.

شهادات تقديرية

في ختام الحفل سلّم عبدالله العويس ومحمد القصير المكرمين الأربعة شهادات ودروعاً تذكارية، تقديراً لجهودهم الأدبية والفكرية في الساحة الثقافية العربية.

إصدارات الدائرة

صاحب حفل التكريم معرض شمل عدداً من إصدارات دائرة الثقافة في الشارقة، وكان من بينها: مجلة الشارقة الثقافية، ومجلة الرافد، ومجلة القوافي، ومجلة الحيرة من الشارقة، ومجلة الشرقية والوسطى.

وحظي الحضور في اقتناء المجلات، حيث اطلعوا على عناوين ثقافية تنوّعت بين المحلي الإماراتي، والعربي، والعالمي.



المكرمون في سطور

المنصف المزغني

من مواليد 1954، وهو كاتب وشاعر تونسي. خريج مدرسة ترشيح المعلمين في العام 1974. عمل مدرساً بالمدارس الابتدائية بين الأعوام 1974 – 1982، أصدر عدداً كبيراً من المجموعات الشعرية وعدة مسرحيات للأطفال. ترجمت نصوصه إلى عدة لغات عالمية، صدرت عدة دراسات عن تجربته الشعرية بينها كتب منفصلة، ويعد من الأسماء الشعرية العربية المعروفة. من إصداراته الشعرية: «عناقيد الفرح الخاوي» 1981، و«حبات» 1992، و«حصان الريح وعصفورة الحديد» ومسرحية «شعرية للأطفال».

بشير بن سلامة

وُلِدَ في العام 1931، وتلقى تعليمه في المدرسة الصادقية أولاً، ثم بمعهد الدراسات العليا، ثم بدار المعلمين العليا بتونس حيث تحصل على إجازة في اللغة والآداب العربية. درّس بعد تخرجه في المعهد العلوي ودار المعلمين العليا في تونس حتى عام 1963 ليتفرغ بعدها لنشاطه الثقافي.

صدرت له العديد من المؤلفات، نذكر منها: «التيارات الأدبية في تونس المعاصرة»، وصدرت عن دار المعارف في سوسة، تونس 1996، و«عادل» (رواية)، صدرت عن مؤسسات بن عبدالله تونس في العام 1991.

رشيد الذوادي

من مواليد مدينة بنزرت في العام 1937، فهو كاتب تونسي أصدر العديد من المؤلفات، ومنها: رحلة في الشعر التونسي، القاهرة، 1986، و«أدباء من مصر – دراسة»، تونس، 1993، و«بعد الشابي»، القاهرة، 1993، و«مقاهي الأدباء»، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1995.

محمد خريّف

من مواليد العام 1948، عمل أستاذاً للغة والآداب العربية والترجمة، ويكتب في التجريب الروائي والنقدي باللغتين العربية والفرنسية، ويتعدد إنتاجه الأدبي بين التجريب الروائي والتجريب النقدي. من إصداراته: «قيلولة البرد» (رواية) 1998، و«تأويل التّأويل» (نقد) 1996، و«مسك الحنظل» (رواية) 2000 ■

بحث التطورات الحضارية والمستقبلية

مشروع «التاريخ الشفوي» في الشارقة القديمة

بهدف معرفة المزيد عن النسيج الاجتماعي والعمراني لمناطق المريجة والشيوخ والشويهين التاريخية في الشارقة، أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون عن إطلاق مشروع «التاريخ الشفوي» لتوثيق التطور الاجتماعي والحضري والمعماري في مناطق الشارقة التاريخية.

حيث لا تتوفر سوى القليل من الوثائق المكتوبة أو المسجلة التي تناولت التحولات الكبرى التي مرت بها هذه المناطق على مدار العقود الماضية، لهذا ستقوم مؤسسة الشارقة للفنون، باستخدام الأبحاث التي تجمعها في هذا المشروع للمساعدة في إعادة تقديم لمحة تاريخية عن الأحياء القديمة وكيفية الحفاظ عليها.

كان العمل مع المجتمع المحلي والانخراط في المشهد الحضري العام لمدينة الشارقة أمراً أساسياً في عمل مؤسسة الشارقة للفنون منذ تأسيسها عام 2009.

ويأتي العمل في مشروع «التاريخ الشفوي» لتوسيع دائرة المعارف حول تاريخ هذه الأحياء من خلال ذاكرة وأصوات الأجيال التي عاشت فيها سابقاً، وكذلك ستساهم القصص التي سيجمعها فريق البحث في تعميق فهم ماضي الشارقة وحماية هذه المعارف للمستقبل.

يأتي العمل في مشروع «التاريخ الشفوي» لتوسيع دائرة المعارف حول تاريخ هذه الأحياء من خلال ذاكرة وأصوات الأجيال التي عاشت فيها

وشهدت هذه المناطق التاريخية في الأحياء مجموعة من التحولات الكبيرة في العقود القليلة الماضية. وكان لهذه التغييرات تأثير في نسيجها المعماري والاجتماعي، إضافة إلى تغيّر هوية الأحياء وشكلها السكني والتجاري المتنوع.

وسيقوم البحث في هذا المشروع على عمل مجموعة من المقابلات مع 60 رجلاً وامرأة من فوق سن الستين عاشوا وعملوا في هذه الأحياء.

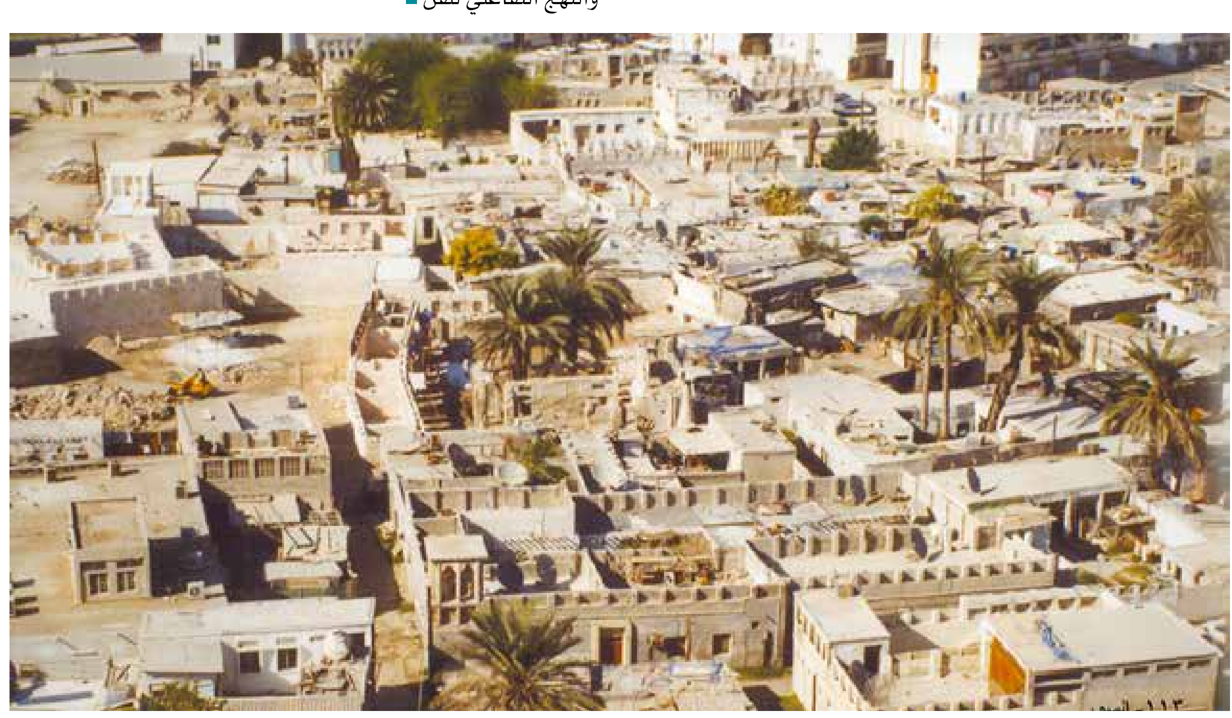
وكذلك سيتم استخدام البيانات لتوثيق التجربة المحلية لهذه التحولات لإعادة تشكيل تاريخ الحياة اليومية على نحو جزئي.

فغاية المشروع لا تقتصر على حفظ قصص الماضي فقط، بل تتجاوزه إلى أهمها والحديث عن التطورات الحضرية المستقبلية.

مؤسسة الشارقة للفنون

تستقطب مؤسسة الشارقة للفنون طيفاً واسعاً من الفنون المعاصرة والبرامج الثقافية، لتفعيل الحراك الفني في المجتمع المحلي في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، والمنطقة.وتسعى إلى تحفيز الطاقات الإبداعية، وإنتاج الفنون البصرية المغايرة والمأخوذة بهاجس البحث والتجريب والتفرد، وفتح أبواب الحوار مع كافة الهويّات الثقافية والحضارية، وبما يعكس ثراء البيئة المحلية وتعدديتها الثقافية. وتضم مؤسسة الشارقة للفنون مجموعة من المبادرات والبرامج الأساسية مثل «بينالي الشارقة» و«لقاء مارس»، وبرنامج «الفنان المقيم»، و«البرنامج التعليمي»، و«برنامج الإنتاج» والمعارض والبحوث والإصدارات، بالإضافة إلى مجموعة من المقتنيات المتنامية.

كما تركّز البرامج العامة والتعليمية للمؤسسة على ترسيخ الدّور الأساسي الذي تلعبه الفنون في حياة المجتمع، وذلك من خلال تعزيز التعليم العام والنهج التفاعلي للفن ■

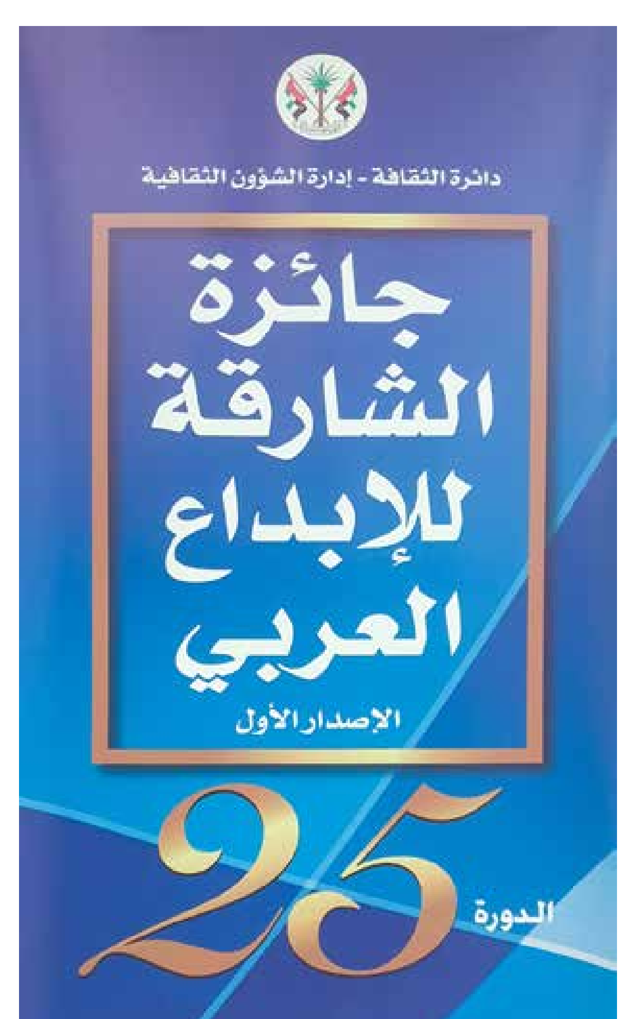


مسيرة تفوّق وريادة عمرها ربع قرن

18 مبدعاً في جائزة الشارقة للإبداع العربي - الإصدار الأول

أعلنت دائرة الثقافة في الشارقة أسماء الفائزين في الدورة الخامسة والعشرين من جائزة الشارقة للإبداع العربي – الإصدار الأول في حقولها الأدبية الستة، وبلغ عددهم 18 فائزاً وفائزة من مختلف الدول العربية.

وبإعلان هذه النتائج تسجل الجائزة إنجازاً حقيقياً لا يضاف إلى الرصيد الباذخ للشارقة وحسب، بل إلى رصيد الإبداع العربي عامةً، باعتبار الحصيلة الكبيرة التي تحققت له، والمتمثلة بمئات المبدعين الذين قدمتهم الجائزة، والذين يمثلون اليوم قامات كبيرة لها حضورها الواثق على الساحة العربية، إضافة إلى مئات الإصدارات في مختلف مجالات الأدب، والتي تشكل مكتبة غنية فريدة من نوعها.



لقد راكمت الجائزة خلال هذه المسيرة رصيداً ثقافياً استثنائياً، وتحولت إلى واحدة من أهم المبادرات المعنية باستكشاف الطاقات الإبداعية الشابة، وتحفيزها، وإحاطتها بكل أشكال الدعم والمتابعة. وقد تحققت لها هذه المكانة المتصدرة بفعل عوامل عديدة منها فرادة هويتها، سواء من حيث شروطها، أو الحقول الإبداعية التي تتناولها، أو معايير التحكيم فيها، أو الآليات التي تتبعها في الإعلان عن النتائج وتكريم الفائزين وتنظيم الورش والبرامج التدريبية لهم بغرض صقل تجاربهم وإنضاجها، ثم طباعة أعمالهم، وفتح الآفاق أمامهم للنشر في الدوريات الصادرة عن دائرة الثقافة الجهة المنظمة للجائزة، والحرص على التواصل معهم على نحو دائم، وفي مختلف المناسبات.

ولقد كان من أهم عوامل تفوقها التزام الجائزة بالمعايير الموضوعية والحيادية الدقيقة التي أعلنتها منذ دورتها الأولى عام 1997، ما أعطاها سمعة طيبة بين الشباب العربي، وجعل من الفوز بها اعترافاً أكيداً وموثوقاً به بالموهبة والطاقة التي يتمتع بها الفائز.

يضاف إلى ذلك بطبيعة الحال تنوع المجالات الإبداعية التي تغطيها الجائزة ما بين شعر وقصة ورواية ومسرح وأدب طفل ونقد. يلي ذلك التقليد المهم الذي التزمت به الجائزة لطباعة الأعمال الثلاثة الأولى في كل حقل، وتشير الأرقام هنا إلى أن عدد الكتب التي طبعت والتي تحمل اسم الجائزة هو (450) كتاباً تقريباً، أي أننا نتحدث هنا عن مكتبة ضخمة أسست لها هذه الجائزة، وهي مكتبة خاصة بالمبدعين الشباب دون سن الأربعين، الأمر الذي يضع بين أيدي الباحثين مادة غنية للقراءة والتحليل والبحث عن قضايا من نوع: ميول الكتاب الشباب، والموضوعات التي يؤْثرون التوقف عندها، والأساليب التي يستخدمونها، والاتجاهات الفنية والفكرية التي ينتمون إليها أو يؤسسون لها، وسواها من قضايا وظواهر.

ومما لا شك فيه أن كل هذا النجاح ما كان ليتحقق لولا الدعم المستمر الذي حظيت به الجائزة من لدن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي كانت توجيهاته المستمرة خلف كل نجاح تحقق لها، ومن ذلك توجيه سموه بألّا تقتصر أنشطة الجائزة وفعالياتها على الشارقة وحدها، بل أن تتجاوزها إلى المدن العربية، الأمر الذي أصبح تقليداً آخر من تقاليد الجائزة بدءاً من عام 2018.

أوّلاً: الفائزون في مجال الشعر:

الأوّل: وليد محمد صالح الشواقبة، من (الجمهورية اليمنية)، عن مجموعته (أوّل شهقة للناي).

الثاني: سجّاد عبدالنبي فاضل السلمي، من (جمهورية العراق)، عن مجموعته (لا اسم للأشياء الأولى).

الثالث: أشرف محمد عبدالعزيز محمد عامر، من (جمهورية مصر العربية)، عن مجموعته (عدّةٌ من أبياتٍ أخر).




وليد محمد - سجاد عبدالنبي - أشرف محمد

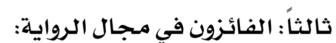
ثانياً: الفائزون في مجال القصة القصيرة:

الأوّل: نور إحسان الموصلّي، من (الجمهورية العربية السورية)، عن مجموعتها (متحف النساء).

الثاني: نجود عبد الرقيب القاضي، من (الجمهورية اليمنية)، عن مجموعتها (انتباه! .. انتباه!).

الثالث: فاطمة بنت جمال الحارثي، من (المملكة العربية السعودية)، عن مجموعتها (قطّةٌ سوداء وقصصٌ أخرى).



نور الموصلي - نجود القاضي - فاطمة الحارثي

ثالثاً: الفائزون في مجال الرواية:

الأوّل: إبراهيم حسين مصطفى المطولي، من (جمهورية مصر العربية)، عن روايته (الحريق).

الثاني: وسام عبد الوهاب الصياح، من (الجمهورية العربية السورية)، عن روايتها (على بعد شهقة).

الثالث: أيمن محمد عبد السلام دفع الله، من (جمهورية السودان)، عن روايته (سفر الغراب).




إبراهيم المطولي - وسام عبد الوهاب - أيمن محمد

رابعاً: الفائزون في مجال المسرح:

الأوّل: ميثم هاشم طاهر، من (جمهورية العراق)، عن مسرحيّته (العاقر والمهد).

الثاني: محمود عبدالله درويش عقاب، من (جمهورية مصر العربية)، عن مسرحيته (دموعٌ من كاس أبي نواس).

الثالث: رحمة بنت نجيب البحيري، من (الجمهورية التونسية)، عن مسرحيتها (هيومانيا).





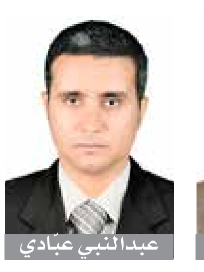
ميثم هاشم طاهر - محمود عبدالله - رحمة البحيري

خامساً: أدب الطفل:

الأوّل: الضوي محمد الضوي، من (جمهورية مصر العربية)، عن مسرحيته (سرّ اختفاء الشمس).

الثاني: تامر محمد عبد العزيز هاشم، من (جمهورية مصر العربية)، عن مسرحيته (عمار والسندباد في كوكب الأطفال).

الثالث: عبد النبي عبدالسلام عبادي، من (جمهورية مصر العربية)، عن مسرحيته (حتّى لا تنهار مملكة النحل).

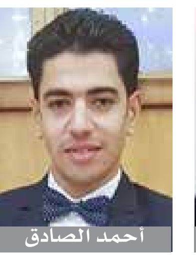
الضوي محمد - تامر محمد - عبدالنبي عبادي

سادساً: الفائزون في مجال النقد:

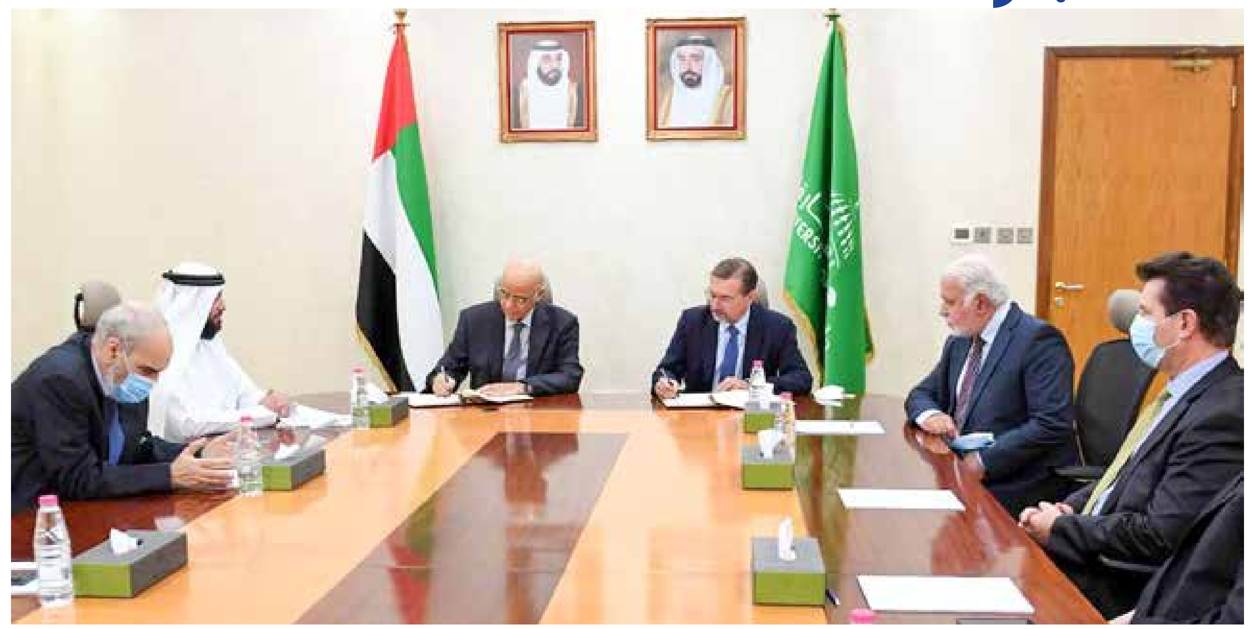
الأوّل: الحسين بنبادة، من (المملكة المغربية)، عن دراسته (تمثيل العالم الافتراضيّ في الرواية الرقمية التفاعلية: التجلّيات والأبعاد السيميو - ثقافية، دراسة نظرية تطبيقية).

الثاني: فاطمة عبدالحميد محمد علي، من (جمهورية مصر العربية)، عن دراستها (تفاعلية التكنولوجيا والسرد الرقميّ: تجلّيات الواقع الافتراضيّ في الرواية الرقميّة / التفاعليّة).

الثالث: أحمد الصادق محمد، من (جمهورية مصر العربية)، عن دراسته (جدلية القدماء والمحدثين نحو رقمنة الرواية العربية في إطار مقاربةٍ ثلاثيةٍ للفهم).

الحسين بنبادة - فاطمة عبدالحميد - أحمد الصادق



جامعة الشارقة تتعاون مع «فراونهوفر»

انسجاماً مع تطلعاتها ورؤاها في مدّ جسور التعاون وتوثيق روابط الشراكة مع كبريات المؤسسات الأكاديمية العالمية ضمن خطط ممنهجة ومبادرات ومشاريع متنوعة، تعاقدت جامعة الشارقة مع مؤسسة الأبحاث الألمانية «فراونهوفر» التي تعدّ الأكبر في أوروبا، وتختص بالأبحاث التطبيقية التي تلبي الاحتياجات البشرية مثل: الصحة، والأمن، والاتصالات، والطاقة، والبيئة.

نصت الاتفاقية التي وقّعها كل من مدير جامعة الشارقة، والأستاذ الدكتور هولجر كوول أحد كبار المسؤولين في «فراونهوفر»، على تقديم الاستشارات والخدمات في إدارة البحوث والتطوير، وإدارة الابتكار من أجل الارتقاء بفعاليات وأنشطة واحة الشارقة للتكنولوجيا والابتكار، الهادفة إلى إحداث نقلة نوعية بمجال البحث العلمي التطبيقي الذي يساهم في تحسين جودة الحياة والاستدامة، كما ستعمل المؤسسة وفقاً لهذه الشراكة على تقديم الاستشارات للجامعة في مجال التطوير الإداري والتقني لكافة الجوانب المتعلقة بتطوير واحة الشارقة للتكنولوجيا والابتكار ■

مذكرة تعاون بين «جامعة الشارقة» و«دائرة شؤون البلديات»

أبرمت جامعة الشارقة على هامش اللقاء الذي نظمه قسم الشؤون المجتمعية للبحث العلمي في الجامعة تحت شعار: «المضي قدماً في أبحاث طلاب الدراسات العليا وتطبيقاتها لخدمة المجتمع»، مذكرة تعاون مع دائرة شؤون البلديات والثروة الحيوانية، وذلك بهدف توثيق عُرى التعاون وتعزيز العمل المشترك في مجال البحث العلمي.

وقّع المذكرة كلّ من مدير جامعة الشارقة، والدكتور مهندس خليفة مصبح الطنيجي، رئيس الدائرة، حيث نصت على أن يعمل الجانبان على التنسيق في مجال البحوث والدراسات العليا ونشر المعرفة، فضلاً عن مساهمة الدائرة في الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، كما سيتم توفير برامج تدريبية تتعلق بمجالات العمل الإعلامي والعلوم الاجتماعية والأسرية، مع إدخال مساقات لبعض التخصصات التي تطلبها الدائرة للعمل مثل الابتكار وتنظيم المشاريع ■



جائزة «غرفة الشارقة للمبدعين» تنطلق في نسختها السادسة

أعلنت جامعة الشارقة بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الشارقة عن انطلاق فعاليات النسخة السادسة من جائزة غرفة الشارقة للمبدعين، التي تنظمها الجامعة وترعاها الغرفة سنوياً من أجل إتاحة الفرصة لكافة المبدعين



من طلبة الجامعة ومختلف جامعات الدولة وطلبة المدارس من الصف الثاني عشر في إمارة الشارقة، ليشاركوا في أعمالهم الابتكارية، ويستعرضوا أفكارهم التطويرية والبناءة في مجال ريادة الأعمال من خلال بحوثهم العلمية ضمن فروع الجائزة المختلفة.

وفي هذا الصدد، أكد مدير جامعة الشارقة الحرص الكبير الذي تبديه الجامعة في بناء جسور التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لا سيما في ميادين البحث العلمي وريادة الأعمال، من خلال الأخذ بأيدي الطلبة وتشجيعهم لتنفيذ مشاريعهم المبتكرة، فضلاً عن تأهيلهم بما يتسق مع متطلبات أسواق العمل المتطورة والمتغيرة دائماً ■

لقاء علمي يناقش تطبيق أبحاث طلبة الدراسات العليا



أقامت جامعة الشارقة ممثلة بقسم الشؤون المجتمعية للبحث العلمي، التابع لمكتب نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا، لقاءً علمياً بعنوان «المضي قُدماً في أبحاث طلاب الدراسات العليا وتطبيقاتها لخدمة المجتمع» حضره مدير الجامعة وعدد من عمداء الكليات، ومديرو المراكز والمعاهد البحثية ورؤساء الأقسام من مختلف الكليات، إلى جانب لفيف من ممثلي الجهات الحكومية والشركات الصناعية، وذلك اتساقاً مع رؤاها في دعم أبنائها الطلبة والأخذ بأيديهم ليواصلوا مسيرة التفوق والنجاح.

تخلل اللقاء مناقشة الموضوعات البحثية المقدمة من طلبة الدراسات العليا والدكتوراه والتي تضمنت حلولاً مبتكرة تخدم قضايا المجتمع وتسهم في تذليل الصعوبات وحل المشكلات التي تواجهه إذا ما تم تطبيقها بكفاءة، كما أعرب المشاركون عن إمكانية تعميق أواصر التعاون بما يصب بالضرورة في مصلحة كافة الأطراف، لا سيما مع ما تمتلكه الجامعة اليوم من معاهد ومراكز بحثية تضم أكثر من 65 فريقاً بحثياً في مختلف التخصصات، وتم في ختام اللقاء توقيع عدد من مذكرات التعاون مع عدد من الجهات المشاركة ■

أستاذة في «أمريكية الشارقة» تحوز جائزة عالمية مرموقة

حصدت الدكتورة ستيفانيا ماريانو، أستاذ مساعد في مجال إدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية في الشارقة، جائزة البحث العلمي المتميز من «جوائز إيميرالد ليترالتي» التي تحتفي بالمساهمات المميزة للمؤلفين في مختلف صنوف المعرفة، وذلك عن بحثها التعاوني حول النسيان التنظيمي، حيث يعكس هذا الإنجاز الكفاءة العالية لأعضاء الهيئة التدريسية في أمريكية الشارقة، وجهودهم السباقة للارتقاء بمكانة الجامعة وتعزيز تنافسيتها بين نظيراتها من الجامعات العالمية.

وجاءت الورقة الفائزة بالتعاون مع عدد من الأساتذة من كل من جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة أونتاريو الغربية في كندا، حيث قدمت مراجعة للإنتاج الفكري المترابط بالنسيان التنظيمي بوصفه فقداناً مقصوداً أو غير مقصود للمعرفة التنظيمية في أي مستوى، وكيفية إدارته بشكل صحيح، وقد تم نشر الورقة على صفحات مجلة «ذا ليرننغ أورغنايزيشن» البحثية ■



«أمريكية الشارقة» ترحب بطلابها الجدد

أطلقت الجامعة الأمريكية في الشارقة، تزامناً مع بداية فصل الربيع للعام الدراسي 2021 - 2022، فعاليات الأسبوع التعريفي، الذي استهدف الطلبة المستجدين لتعريفهم بالحياة الجامعية ودمجهم فيها، فضلاً عن تجديد الثقة في نفوسهم خلال هذه المرحلة الانتقالية، عبر سلسلة من الفعاليات والأنشطة والمواد المرئية التي تحضهم على التميز وبذل مزيد من العطاء في حياتهم الأكاديمية.

وأتاح البرنامج التعريفي الذي انطلق عبر وسائل التواصل المرئي، الفرصة أمام الطلبة ليتواصلوا مع مسؤولي الجامعة ويطرحوا تساؤلاتهم عبر سلسلة من الجلسات التفاعلية، كما تعرفوا من خلال المعرض الافتراضي إلى الجامعة وما تضمه من مراكز وإدارات وأقسام ومرافق، وإلى الفرص الأكاديمية التي تتيحها لهم، فضلاً عن مجموعة التخصصات العلمية التي تتلاءم مع طموحاتهم وتطلعاتهم ■

الجامعة القاسمية تبحث التعاون مع «دراسات حقوق الإنسان»

أبرمت الجامعة القاسمية اتساقاً مع توجهات الدولة في ما يتعلق برفع الوعي المجتمعي وتعميم ثقافة حقوق الإنسان، مذكرة تفاهم مع مركز الإمارات لدراسات حقوق الإنسان التابع لجمعية الإمارات للمحامين والقانونيين، حيث تمت مراسم التوقيع بمقر الجامعة بين كل من الأستاذ الدكتور عواد الخلف القائم بأعمال مدير الجامعة، وسعادة المستشار زايد سعيد الشامسي رئيس المركز، بحضور لفيف من المديرين والمسؤولين من كلا الجانبين.



ووفقاً للمذكرة من المنتظر أن يباشر الجانبان العمل على تبادل الخبرات والتدريب وإعداد البحوث والاستشارات فضلاً عن الاستفادة من خبرات الجامعة في تنفيذ برامج تدريبية مشتركة حول موضوعات حقوق الإنسان، التسامح والمواطنة وقبول الآخر، والإعلام وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ■

«القاسمية» تحتفي بتخريج طلبة الفوج الثاني



تتويجاً لعملهم الدؤوب وجهودهم المتواصلة خلال مسيرتهم الأكاديمية، أقامت الجامعة القاسمية في مسرح المدينة الجامعية حفلاً لتخريج طلبة الفوج الثاني للعام الأكاديمي 2021 - 2022 البالغ عددهم 235 طالباً وطالبة، من 45 جنسية مختلفة، وذلك بحضور جمال الطريفي رئيس الجامعة القاسمية، وأعضاء مجلس الأمناء ونواب مدير الجامعة، وعمداء الكليات وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية، وعدد من المدعوين والسفراء والقناصل والملحقيات المعتمدين لدى الدولة.

استهل الحفل فقراته بعزف السلام الوطني، تبعته تلاوة من القرآن الكريم، ليلقي بعدها الأستاذ الدكتور عواد الخلف القائم بأعمال مدير الجامعة القاسمية كلمته في هذا الصدد، والتي تقدم فيها بالتهنئة لجموع الخريجين مشيداً بما بذلوه من جهود توجوها بتسلم الشهادة الجامعية.

كما ألقى رئيس الجامعة القاسمية كلمة أكد فيها أن الجامعة ما فتئت تخطو خطوات ثابتة نحو تأدية رسالتها في نشر وسطية الإسلام، واستقطاب الطلبة من مختلف أقطار العالم لينهلوا من فيض العلم والمعرفة، ليقوم في ختام الحفل بتسليم شهادات التخرج إلى الطلبة ■

تتويج الفائزين بجائزة بحوث الاقتصاد الإسلامي

مركز الشارقة للاقتصاد الإسلامي في الجامعة القاسمية، المضطلع بمهمة النهوض بالاقتصاد الإسلامي وعلومه، والدراسات التي تُعنى بتطويره، من أجل خدمة المؤسسات المالية الإسلامية التي تأخذ بمبادئه وتطبق المعايير والقواعد الشرعية وفقاً لضوابطه، أعلن أسماء الفائزين بجوائز الدورة الثانية لجائزة الجامعة القاسمية لبحوث الاقتصاد الإسلامي للعام 2020، وذلك في ثلاثة أفرع هي: الاقتصادي، والشرعي، والقانوني.



ومن الجدير بالذكر أن الدورة الحالية التي أقيمت تحت رعاية مصرف الشارقة الإسلامي، حفلت بمشاركة واسعة من قبل كوكبة من الأكاديميين والباحثين في الوطن العربي، الذين عملوا بتفانٍ وجهد كبيرَين وقدموا بحوثاً ودراسات علمية رصينة لخدمة هذا العلم الذي لا يقل شأناً عن بقية العلوم التي تُحاط بالاهتمام من قبل صناع التكنولوجيا والبرمجيات المتخصصة في العالم، فاستحقوا على إثر ذلك التقدير والتكريم ■

مهرجان الفنون الإسلامية يستقبل وفداً من السفارة الأمريكية

استقبل متحف الشارقة للفنون وفداً أمريكياً رسمياً يتقدمه شون ميرفي القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في الدولة، وهينغاميه ميرفي مسؤولة الدبلوماسية العامة، وذلك في زيارة لمهرجان الشارقة للفنون الإسلامية، الذي انطلق هذا العام في نسخته الرابعة والعشرين تحت عنوان «تدرجات» مُحمَّلاً بحزمة متنوعة من الفعاليات والمعارض والورش الفنية، وجاء في مقدمة استقبال الوفد كل من رئيس دائرة الثقافة ومدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة.



وثمّن القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في الدولة خلال تجواله بين أروقة المتحف وردهاته الجهود السبّاقة التي تسخرها إمارة الشارقة ممثلة بحاكمها المثقف في تفعيل الحراك الثقافي الذي أضحى محطّ أنظار المثقفين والفنانين والمفكرين من كافة أقطار العالم، والذي تجلّى في مشاركة عدد من الفنانين الأمريكيين في المهرجان، الأمر الذي يمهد الطريق لمزيد من التعاون والعمل المشترك بين العرب والغرب في ميادين الثقافة والفن ▪

«الخدمات الإنسانية» تستقبل سيدة كوريا الجنوبية الأولى

التقت كيم جون سووك، حرم الرئيس الثاني عشر لكوريا الجنوبية مع طلبة مدرسة الأمل للصم، التابعة لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، وذلك على هامش زيارتها لمقر المدينة لحضور عرض «التايكوندو» الاستعراضي الذي قدمه الطلبة، حيث أشادت بأدائهم المبهر وجهودهم الواضحة في تعلم هذه الرياضة وإتقانها، وبالدور الريادي المهم الذي تؤديه المدينة من أجل احتواء وتمكين ومناصرة هذه الفئة ودمجهم مع أقرانهم الأسوياء للقيام بدورهم المنوط بهم في المجتمع.

كما عبّرت سيدة كوريا الجنوبية الأولى عن سعادتها باستمرار التعاون بين المدينة والعديد من المؤسسات الكورية الذي امتد في السنوات الأخيرة ليشمل مجالات عدة، مثل التعاون بين شركة الاتصالات الكورية مع مزرعة الزاهية الذكية التابعة لفرع المدينة بخورفكان ضمن مشتل الزاهية الزراعي العضوي، ومع جامعة إيوا ضمن برنامج العلاج بالموسيقى.

وتم في ختام الزيارة تبادل الهدايا التذكارية بين الجانبين ▪



«الشارقة للإعلام» تكرّم الفائزين في مسابقة «البودكاست»



مدينة الشارقة للإعلام «شمس» تعلن أسماء الحاصلين على المراكز الثلاثة الأولى في مسابقة المدونات الصوتية «بودكاست» التي أطلقتها بهدف دعم الهواة والمحترفين وتعزيز مهاراتهم لإنشاء البودكاست الخاص بهم، عبر برنامج تدريبي مكثف تعرفوا خلاله إلى أساسيات إنتاج المحتوى المسموع، وكيفية طرح محتواهم في السوق، فضلاً عن بناء قاعدة جماهيرية على منصاتهم الخاصة.



وحظي كل من منى الظاهري وجويل ميشيل والثنائي أيمن خان وحمزة خان بجائزة نقدية قيمتها 10000 درهم، وترخيص مجاني من المدينة لتأسيس شركة خاصة، إضافة إلى امتياز الحصول على مساحات عمل مشتركة مجانية في المنطقة الحرة، والاستخدام المجاني لاستوديو التسجيل. وفي هذا الصدد أكد د.خالد عمر المدفع رئيس «شمس» أن المدينة تخطو خطوات متسارعة نحو النهوض بقطاع الإعلام، وتوفير كافة سبل التقدم والتطور له، من خلال البحث عن المواهب الواعدة وترقية مهاراتهم ليضعوا بصمتهم المؤثرة في مجال «البودكاست» على الصعيدين المحلي والعالمي ■

مشاركة نوعية لـ«الشارقة للكتاب» في معرض الدوحة

أسدلت هيئة الشارقة للكتاب، الستار على مشاركتها ضمن فعاليات معرض الدوحة الدولي للكتاب في دورته الـ31، المقام تحت شعار «العلم نور»، حيث جاءت تلك المشاركة اتساقاً مع رؤية الهيئة ومساعيها الرامية لدعم الكتاب وصناعة النشر، من خلال تعريف جمهور الكلمة المقروءة بالفرص والمبادرات التي تتيحها «المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر»، وإطلاعهم على رسالة معرض الشارقة الدولي للكتاب، ومهرجان الشارقة القرائي للطفل.

واستعرض وفد الهيئة أمام رواد المعرض الذين تدفقوا إلى الجناح، جملة المشاريع التي تقودها لدعم الصناعات الأدبية مثل مشروع «وكالة الشارقة الدولية للحقوق الأدبية» الهادف إلى حفظ حقوق المؤلف والناشر مقابل تسويق كتابه أو ترجمته أو توظيفه فنياً في وسائط وآليات النشر الأخرى، كما حظي الجناح بزيارات مهمة من قبل شخصيات فكرية وإعلامية. على رأسهم



وزير الثقافة القطري، الذي تسلم من مدير مكتب الهيئة بالمنطقة الشرقية، نسخة من كتاب «محاكم التفتيش» لصاحب السمو حاكم الشارقة» ■

جائزة الشارقة لكتاب الطفل تستقبل طلبات المشاركة



شرع «مهرجان الشارقة القرائي للطفل» الاحتفالية الثقافية الهادفة إلى غرس حب القراءة في نفوس الصغار، المنضوية تحت مظلة هيئة الشارقة للكتاب، أبواب المشاركة في جائزة الشارقة لكتاب الطفل، وجائزة الشارقة لكتاب الطفل «لذوي الاحتياجات الخاصة»، تشجيعاً للكتّاب والمؤلفين والرسّامين المهتمين بهذا اللون الأدبي الذي يتسم بالأسلوب الروائي والقصصي البسيط والجاذب، ليسهموا في إغناء محتوى المكتبة العربية من خلال أعمالهم التي تستهدف هذه الفئة.

ووفقاً للمهرجان، سيكون اليوم الثالث عشر من الشهر الجاري هو الموعد النهائي لاستقبال المشاركات، حيث يتعين على المتقدمين للجائزة ضمن فئاتها الثلاث وهي: كتاب الطفل «باللغة العربية» للفئة العمرية من 4 إلى 12 سنة، وكتاب اليافعين «باللغة العربية» للفئة العمرية من 13 إلى 17 سنة، وكتاب الطفل «باللغة الإنجليزية» للفئة العمرية من 7 إلى 13 سنة، استيفاء عدد من المعايير المتعلقة بكل من المضمون والإخراج، على أن ينسجم العمل الأدبي مع رؤى وأهداف الهيئة، ويراعي خصوصية الفئات العمرية الصغيرة ويلبي ذائقاتها واحتياجاتها ▪

مجمع الشارقة للابتكار يحتضن 15 مستودعاً ذكياً



عقد مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار اتفاقية تعاون مع مجموعة الفطيم للاستثمارات، تمحورت حول إنشاء وتطوير 15 مستودعاً ذكياً بمواصفات تقنية خاصة وأحجام مختلفة على مساحة إجمالية تبلغ 86 ألف قدم مربعة من أرض المجمع، وبتكلفة مبدئية قدرها 13 مليون درهم.

وقد باشر الطرفان في مطلع العام الجاري الأعمال الإنشائية الخاصة بالمشروع، على أن يتم تسليم الوحدات في الربع الثاني من العام القادم 2023، حيث ستشكل هذه المستودعات فرصة استثنائية لرواد الأعمال والشركات الكبرى التي ترغب في الاستفادة من حلول التخزين المبتكرة والمتطورة ذات الجودة العالية، مثل الشركات العاملة في التقنيات الزراعية وتكنولوجيا المياه، والشركات العاملة في مجال الطباعة ثلاثية الأبعاد والتصميم الصناعي والعمارة، ومن المنتظر أن يعلن المجمع في وقت قريب عن موعد انطلاق عمليات التأجير المسبق للمستودعات ▪

«الشارقة السينمائي للأطفال والشباب» يفتح باب التسجيل في دورته الـ 9

مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب
Sharjah International Film Festival for Children and Youth

باشر مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب، أحد مشاريع مؤسسة فن، المضطلعة بمهمة تعزيز ودعم الفن الإعلامي للأطفال والناشئة بالدولة، باستقبال المشاركات ضمن دورته التاسعة 2022، وذلك في إطار رسالته الهادفة إلى تعزيز مواهب وإبداعات الأطفال والشباب وعرض نتاجهم السينمائي، إلى جانب المحترفين من صناع السينما والمخرجين والموهوبين في هذا المجال. وسيتعين على المشاركين من مختلف الجنسيات والثقافات، التسجيل عبر الرابط الإلكتروني في موعد أقصاه نهاية مارس الجاري، وذلك ضمن الفئات الثماني للمهرجان وهي: فيلم من صنع الأطفال والناشئة، فيلم من صنع الطلبة، فيلم خليجي قصير، فيلم إماراتي قصير، فيلم روائي دولي قصير، فيلم رسوم متحركة، فيلم وثائقي، وفيلم روائي طويل.

على أن تستوفي الأفلام السينمائية عدداً من الشروط أهمها: أن تكون ملائمة للأطفال والشباب حتى سن الثلاثين، ولم يسبق عرضها على أي منصة أو قناة من قبل، وأن يتعهد المشارك بامتلاكه كل حقوق الفيلم ■

«الشارقة للتعليم» ينظم 3 دورات مسرحية لطلبة المدارس



نظم مجلس الشارقة للتعليم بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح 3 دورات تدريبية على فن الأداء المسرحي لطلبة المدارس في الشارقة، انطلاقاً من الدور المحوري الذي يضطلع به «أبو الفنون» في صقل شخصية الطالب وتهذيب سلوكه وتجويد أدواته، فضلاً عن تعزيز مهارات التواصل لديه، وذلك على ضوء اتفاقية تعاون جمعت المجلس والهيئة ضمن مبادرة «ركائز» التابعة للمجلس والتي يرمي من خلالها إلى غرس القيم الأصيلة في نفوس النشء ونشر الوعي الأخلاقي والثقافي والديني والصحي بين صفوفهم.

وتم عقد الدورات في مقر معهد الشارقة للفنون المسرحية وجمعية المسرحيين، بإشراف كوكبة من الفنانين مثل: ابراهيم سالم، ومرعي الحليان، وسوسن الذوادي، وميلانا رسول، حيث أدى المشاركون على مدار خمسة أيام مشاهد قصيرة من ابتكارهم، ساهمت في إخراج طاقاتهم التمثيلية وأبرزت شخصياتهم المتفردة ■





«مبرمج القرن» يطور مهارات البرمجة لـ120 طفلاً وشاباً

أعلنت مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين عن اعتماد برنامج «مبرمج القرن» بالتعاون مع مدربين معتمدين من شركة مايكروسوفت، وذلك في إطار سعيها الدؤوب نحو المُضي لمواكبة متغيرات العصر ومستجدات سوق العمل وتوجهاته المستقبلية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والواقع الافتراضي وتحليل البيانات وحل المشكلات، ضمن أجواء إيجابية ومحفزة تجمع بين المتعة والمعرفة.

البرنامج الذي ستستمر أعماله مدة عام كامل، استقطب 120 مشاركاً من كل من: أطفال الشارقة، وناشئة الشارقة، وسجايا فتيات الشارقة، والشارقة لتطوير القدرات ضمن الفئة العمرية بين 8 و31 عاماً، من أجل ترقية مهاراتهم وخبراتهم في البرمجة ضمن ثلاثة مستويات، استناداً إلى المنهج العلمي «STEM» المكون من أربع مواد دراسية رئيسية تشمل: العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، حيث سيفتح البرنامج المجال للمشاركين لاختيار البرنامج التعليمي الذي يتماشى مع ذائقتهم وقدراتهم مثل: تطوير الألعاب، وتطوير المواقع الإلكترونية، وتطوير التطبيقات وهندسة الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن إحاطتهم بلغات البرمجة الأساسية مثل «بايثون» و«جافا سكريبت» «جافا »، على أن يحصلوا بعد اجتيازهم متطلبات البرنامج على شهادات معتمدة من هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي و «STEM.org» ■

«نجوم الأعمال» تتوّج منتسبي ناشئة الشارقة بالمركز الثاني

أسدلت مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد» المنضوية تحت لواء دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة، الستار على فعاليات النسخة السابعة من «نجوم الأعمال» المبادرة المجتمعية الهادفة إلى تشجيع وإشراك الطلبة المواطنين ضمن الفئة العمرية من 10 إلى 21 عاماً وتحفيزهم لخوض غمار العمل التجاري، حيث أسفرت عن فوز فريق ناشئة الشارقة بالمركز الثاني، وذلك عن مشروعهم المبتكر «تراريوم».



واستوحى المشروع الذي تقدم به كل من: عبدالله الياسي، وسيف الزرعوني، وسالم ساحوه، من مركز ناشئة واسط، فكرته من مفهوم الاستثمار الأمثل في الزراعة المستدامة، حيث قام المشاركون بتصميم حديقة منزلية مصغرة، تحوي نباتات صغيرة الحجم بطيئة النمو، وذلك باستخدام قوالب خشبية وزجاجية جاذبة، حيث قاموا بتطبيق ما تعلموه في ورشة صناعة «التراريوم» التي أقيمت مسبقاً في منتزه كشيشة في منطقة الرحمانية في الشارقة ■

ورش «أطفال الشارقة».. موسيقى وخياطة وفنون



نظمت أطفال الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، ضمن فعاليات مخيم الشتاء حزمة متنوعة من الفعاليات والدورات والأنشطة الهادفة إلى الارتقاء بمهارات أطفال المراكز والجمهور ضمن الفئة العمرية من 6 إلى 12 سنة، واكتشاف مكامن القوة لديهم وتنميتها، فضلاً عن استثمار أوقات فراغهم في فترة الإجازة بكل ما هو مفيد وإيجابي.

وشرعت المؤسسة الأبواب أمام الصغار ليطلقوا العنان لمواهبهم، ويمارسوا هواياتهم المحببة إليهم، وذلك عبر الدورات التدريبية المتخصصة التي اشتملت على عدة محاور مثل الموسيقى والمهارات الحياتية والخياطة والمسرح، حيث تدربوا في دورة «ألحان موسيقية» على طريقة التحكم بطبقات الصوت ومخارج الحروف بشكل صحيح، فيما مكنت دورة «مهارات الحياة» المشاركين من التعرف إلى مهارات الإتيكيت في التعامل مع الآخرين، والتعامل في الأماكن العامة، وآداب المائدة وتناول الطعام، في حين لاقت الأعمال اليدوية والخياطة إقبالاً واسعاً من الأطفال، وذلك في دورة «إبرة وخيط» التي تعلموا فيها المبادئ الأساسية للخياطة وأنواع الغرز ■

«من الشارقة إلى الغيوم» يطلق عنان الإبداع لمنتسبات سجايا

احتضنت أروقة سجايا فتيات الشارقة، التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، فعاليات البرنامج الشتوي «من الشارقة إلى الغيوم»الذي انطلق بهدف تحويل فترة الإجازة الشتوية إلى تجربة مثمرة ممزوجة بالمتعة والفائدة تسهم في توسيع مدارك الفتيات وتنطلق بهن نحو آفاق أرحب، حيث غطى البرنامج طيفاً مميزاً من الأنشطة والفعاليات ضمن 6 برامج تخصصية، اشتملت على 20 ورشة تفاعلية في مختلف فضاءات المعرفة والإبداع مثل الفنون التشكيلية والرياضة والعلوم والاستدامة والمسرح والموسيقى.

وكانت ورشة «فن الفخار والريزن» من أبرز الورش التي حظيت بإقبال لافت من قبل الفتيات، اللائي قمن بصناعة أعمال فنية مبتكرة باستخدام عنصر الريزن، الذي يعدّ أحد أكثر أنواع الفنون انتشاراً في مجال الإكسسوارات، كما قمن في ورشة الشموع، بصناعة شمعة معطرة باستخدام مكونات طبيعية غير سامة



تساعد على تنقية الهواء وتعطير المنزل بشكل صحي وفعّال ■











تطور الشعر العربي وتفاعل مبدعيه

أقام بيت الشعر في الأقصر ندوة نقدية بعنوان «الشعر والعصر» حاضر فيها الشاعر والناقد أحمد حسن عوض متتبعاً مسيرة الشعر العربي بداية من العصر الجاهلي عبر تحولاته الدقيقة والكبرى، ووفق معطيات العصر التي فرضتها الأحداث والتطورات وصولاً إلى عصر الصورة والإنترنت، وقام بتقديم الأمسية الشاعر حسين القباحي مدير بيت الشعر في الأقصر الذي رحب بضيف الأمسية.

وبدأ الأستاذ أحمد حسن محاضرته عن الشعر والعصر من المتن إلى الهامش بسؤال جاد حول طبيعة الشعر ودوره في الحياة: هل ما زال الشعر قادراً على أن يتخذ له مكاناً راسخاً في عصرنا الراهن الذي تهيمن فيه غواية الصورة على حكمة الكلمة؟ سؤال إشكالي تبدو الإجابة عنه بحاجة إلى الارتداد التاريخي لتلمس صورة الشعر العربي ورصد تحولاته بشكل إجمالي مركّز، كان الشاعر في العصر الجاهلي يعتلي منزلة الحكيم المصدق صاحب المقام الأعلى والرأي المتبع في قومه إلى أن أمسى أغلب الشعراء في لحظتنا الراهنة غرباء، ولا يكاد يعرفهم إلا رصفاؤهم، وبعض شداة الشعر وبعض المتخصصين في دراسته من النقاد والباحثين وعدد قليل من المحررين الذين يعملون في صفحات الصحافة الأدبية أو المواقع الإلكترونية المتخصصة في متابعة أخبار الإصدارات الجديدة المتعلقة بالثقافة الأدبية بشكل خاص أو المواقع الإلكترونية الإخبارية بشكل عام، وهي دوائر -على الرغم من تعددها- لا تشكل بؤرة تأثير قوية في فضاء المجتمعات العربية، إذا ما قورنت بالتأثير الجذري الذي يمثله حضور الصورة بتجلياتها المتعددة من سينما ومسرح ودراما تلفزيونية وخطابات مرئية وفيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي وإعلانات صاخبة وبرامج يومية متنوعة تُبث صباح مساء في القنوات الفضائية بدأب ثرثارٍ عجيب.



ثم تابع حديثه أو سؤاله: كيف للشاعر الأصيل الموهوب أن يجد له فضاء هادئاً خاصّاً وسط هذا الضجيج الإعلامي الهادر الممتد فوقنا كبساط سحري عملاق متداخل الألوان، متنافر الزخارف، يجثم فوق أرجاء المعمورة من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، ويقل أناساً يختلط ضجيجهم وتشتبك أصواتهم وتتصارع رؤاهم وتتصادم توجهاتهم.

كما تحدث الناقد عن أهم المحطات التي مرت بها القصيدة العربية عبر الشكل والمضمون انتشاراً وانحساراً، وصولاً لما سُميَ عصر الرواية إلى عصر الصورة ربما لم يعد للشعر فيه نفس البريق والسلطة القديمة.

ثم اختتم: لكن الشعر لا يمكن أن ينتهي أو يتوقف عن الحضور مادام هناك إنسان يسعى وأرض تدور. فالشعر ظل عبر عصوره الطويلة الممتدة قادراً على أن يجدد نفسه بنفسه، وأن ينبعث من رماده أكثر شباباً وقدرة وحيوية، واستمر منفتحاً على الحياة متفاعلاً مع تحولات عصورها، متصادياً مع تجليات فنونها، مستلهماً طرائق أدائها.

والقضية لا تكمن في الشعر أو الشعراء الموهوبين الذين يزداد عددهم بحكم اتساع القاعدة وتعدد حقول النشر الورقي والرقمي، بقدر ما تكمن في وسائل تفعيل حضور الشعر في فضاءات أكثر اتساعاً من دوائره الضيقة المتخصصة كفضاءات التعليم والإعلام التي تحتاج إلى أصحاب الأذواق المرهفة والخبرات الإبداعية

والوعي المتخصص الفائق بفن الشعر وبالدور الذي يمكن أن يلعبه في تشكيل عقول الأجيال القادمة وصياغة وجدانهم وتنمية ذائقاتهم لتتفاعل من جديد مع قيم الخير والحق والجمال.

وبعد فقرة من المداخلات الثرية استمع الجمهور لضيف اللقاء شاعراً، حيث قرأ من شعره وقصائده المتنوعة، كما قدم الفنان عبدالله جوهر، فقرة فنية من الأغاني والقصائد المغناة.

شعر وموسيقى

كما أقام البيت أمسية شعرية غنائية استضاف فيها شاعرة العامية المصرية وكاتبة الأغاني كوثر مصطفى في لقاء تخللته بعض الفواصل الغنائية من كلماتها قدمها الفنان عبدالله جوهر.

بدأت الأمسية بقراءة السيرة الذاتية للشاعرة كوثر مصطفى: كاتبة ومؤلفة مصرية، بدأت مشوارها من خلال كتابة الأغاني عام 1994، عندما قرر المخرج (خيري بشارة) شراء كل أغاني ديوانها الأول (موسم زرع البنات) للاستعانة بأشعاره في فيلم (طعم الدنيا)، كما اختارها الراحل (يوسف شاهين) بعدما انتهى من كتابة سيناريو فيلم (المصير) لتكتب نشيد الأمل في الفيلم، كما اشتهرت بتخصصها في كتابة أغاني الفنان (محمد منير).

يمتد مشوارها الفني الذي جمعها بالفنان محمد منير إلى ما يقرب من 25 عاماً، كانت بدايتها مع فيلم لم يكتمل حمل اسم «طعم الدنيا» من إخراج خيري بشارة، حينما طلب منها بشارة كتابة أغنيات الفيلم، وبالرغم من أن الفيلم لم يُكتب له الاكتمال إلا أن أغنياته خرجت إلى النور، كانت من بينها أغنية «اخرج من البيبان الحر الضيقة»، كما شاركت أيضاً في كتابة أغنية فيلم المصير، «علّي صوتك بالغنا» التي ما زالت تتردد حتى يومنا هذا باقية في الوجدان المصري.

كما كتبت الكثير من الأغاني لمطربين كبار مثل الفنان علي الحجار والفنانة آمال ماهر، كما قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب مؤخراً بنشر ديوانها «لسه الأغاني ممكنة».



بدأت الأمسية بقراءات شعرية قدمتها الشاعرة كوثر مصطفى تنوعت بين الأغاني الوطنية وأغاني الطفل وغيرها عن الحب والحلم والحياة، تقول:

يا بنت يا اللي بتغزلي قفطانه
غزل الصبح ليه
ع الليل تحلي خيطانه
اخرج من البيبان الحر الضيقة
الكون صابح جميل والدنيا مروقا
بترشرش على الولاد
على الحلم فى الحارات
رشت على البيبان

كما تخلل الأمسية فقرة فنية من الأغاني التي كتبتها الشاعرة للفنان محمد منير وغيره من الفنانين المصريين قدمها الفنان عبدالله جوهر وسط تفاعل كبير من جمهور بيت الشعر في الأقصر.

صوتان عربيان

وضمن نشاطه أيضاً نظم البيت أمسية شعرية عربية استضاف فيها الشاعرتين: حوراء الهميلي ومشاعل عبدالله من المملكة العربية السعودية، كما تخللت الأمسية فقرة فنية قدمها الفنان عبدالله جوهر.

بدأت الأمسية بالشاعرة حوراء علي الهميلي (حوراء الهميلي) شاعرة من المملكة العربية السعودية من مواليد 1989م – الأحساء، حاصلة على بكالوريوس في تخصص الكيمياء من جامعة الملك فيصل في الأحساء..

ومما قرأت من شعرها قصيدة بعنوان «فتنةُ الفيروز»، تقول:

كَـمـنْ تـفـتِّـشُ عـن حـبّ يـؤرِّقُـهـا
جـذلـى تـجـيءُ ويـحـدوهـا تـأنُّـقُـهـا
تُـسـرِّح الـلـيـلَ مـأخـوذاً بلمستها
حـتـى يـكـادُ بـإكـلـيـلٍ يُـطـوِّقُـهـا
يـمَـسُّ خُـصـلاتـهـا تـسـري بإصبعه
رعـشـاتُـه كـلـمـا أغـــراهُ مـفـرقُـهـا
تُـقـشِّـرُ الـضـوءَ عيناها التماعُهما
من محجرِ الشمسِ بالأنواءِ مشرقُها

ثم تلتها الشاعرة مشاعل عبدالله، وهي فنانة تشكيلية. وعضو في جمعية الثقافة والفنون، وعضو في نادي مكة الأدبي، صدر لها ديوان «خارج الوقت» الفائز مؤخراً بجائزة أبي القاسم الشابي لأدب الشباب في تونس الصادر عن دار تشكيل.

ومما قرأت من شعرها قصيدة بعنوان «أنثى الضوء»، تقول فيها:

تطوي على الصبح أثـوابـاً تطَرزها
تـضّـم فـي روحـهـا مـن روحـهـا ملكا
حـديـثـهـا الـغـيـم والأمـــواج رقـتـهـا
في صوتها الناي كم غنّى وكم ضحكا
تـعـلِّـقُ الـمـاء مـمـزوجـاً بخمرتها
فكيف للأرض أن تُهدي لها الحلكا؟!
قـد تـشـبـه الـورد إلا أنـهـا امتلكت
مـن الـصـلابـة مـا بـالـعـزة اشـتـبـكـا



بيت الشعر في
الخرطوم

الفرزدق في كتاب رائد





ضمن فعالياته الأدبية مطلع كل أسبوع والمهتمة بالشعر والشعراء والموضوعات ذات الصلة بالشعر ونقده والبحث فيه، احتفى بيت الشعر في الخرطوم ومركز عبد الكريم ميرغني بكتاب (مع الفرزدق في أكسفورد) لمؤلفه عبد الرحيم الأمين، ترجمة الدكتور السفير خالد محمد فرح، بقاعة الشارقة، في فعالية نقبت حول محمول السفر الأدبي المترجم من الإنجليزية إلى العربية، وسط حضور كبير من جمهور الأدب والمهتمين وأهل الإعلام.

ابتدر الدكتور الصديق عمر الصديق الحديث مرحّباً بالحضور من جمهور الأدب والعلماء والطلاب، وتناول الصديق في حديثه الجهود المبذولة من المؤسسات الثقافية من بينها مركز عبد الكريم ميرغني، واصفاً الشراكة مع المركز بالمثمرة، ممتدحاً الرسالة التي حملها الكتاب والتي اختار لها صاحبها درس الفرزدق في رسالة ذكية، مبيناً أن الكتاب يحمل قيمة علمية راسخة، وبيّن الصديق أن بيت الشعر بصدد إقامة فعاليات كبيرة في مقبل الأيام، داعياً جمهور الأدب لانتظارها.

ابنة الراحل المحتفى بكتابه الأستاذة نفيسة عبد الرحيم قدمت كلمة باسم الأسرة خاطبت فيها الحضور، حيث تقدمت بالشكر لمن أسهموا في صنع الطباعة والاحتفاء بكتاب والدها، وأوردت خلال كلمتها سيرة ضافية للمعلم المربي عبد الرحيم الأمين الذي درس في الخلوة بقرية (المطمر) بولاية نهر النيل، وواصل تعليمه في الخرطوم وتخرّج في كلية غردون عام 1936م، والتحق بأول دفعة في مدرسة الآداب بمدرسة المعلمين العليا، وكان من أبرز خريجي قسم اللغة العربية، ومن المناصب التي تقلدها المعلم عبد الرحيم الأمين إلى جانب عمله بالتدريس: ترأس تحرير صحيفتي (الأمة، والنيل) كما ترأس قسم اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم ثم معهد بخت الرضا، وأصبح عضواً في البرلمان، وفي عام 1964م شغل منصب الأمين العام لمجلس الوزراء، وذكرت نفيسة أنه بالرغم من إجادة والدها للغة الإنجليزية إجادة تامة تحدثاً وكتابة فقد كان اهتمامه وشغفه باللغة العربية أكبر، إذ كان متبحراً فيها، عالماً بصرفها ونحوها، نثرها وشعرها وكل شعابها.

الدكتور مصطفى الصاوي الناقد والأكاديمي تحدث باسم مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي (ناشر الكتاب) والذي بيّن أن المركز أُسس في تسعينيات القرن الماضي، وظل المركز فاعلاً في عملية النشر، ورفد المكتبة السودانية بمطبوعات في كافة ضروب الإبداع والمعارف، وأضاف: تواصل هذا الجهد بالانفتاح على آفاق معرفية أوسع، واستطاع المركز طباعة العديد من

الدراسات الأكاديمية، مبيناً أن الدراسة تميزت في تناولها لشعر الفرزدق بتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الكاتب من بين المصادر التراثية القديمة.

السفير الدكتور خالد محمد فرح تناول في حديثه أن الكتاب الذي ترجمه للعربية في الأصل كان أطروحة علمية نال بموجبها الأستاذ عبد الرحيم الأمين (1916م - 1968م) درجة الإجازة العالية في الأدب (B.Litt) من كلية (برازنوز كوليدج) في جامعة أكسفورد ببريطانيا عام 1954م تحت إشراف المستشرق الإنجليزي الشهير البروفيسور سير هاميلتون جب، وحملت عنوان (A Critical study of the poetry of Al-farazdaq) دراسة نقدية في شعر الفرزدق، وبيّن السفير فرح أن شهادة الـ(B.Litt) هي درجة فوق الماجستير وأدنى من الدكتوراه، بموجبها يحصل من نالها على درجة الدكتوراه بعد تقديم مطلوبات بحثية إضافية يسيرة.

الأستاذ محجوب دياب المعلم والباحث في الأدب أجرى تطوافاً على الكتاب مركزاً على المتن ومطوفاً حول سيرة الكاتب وتقدمة المترجم وتقديم الأسرة للكتاب في الطبعة المترجمة إلى اللغة العربية.. أول ما يقابلك في سِفْر الأستاذ عبد الرحيم الأمين هو أنك أمام رسالة علمية محكمة صارمة لرجل بدأ حياته بالقرآن الكريم وانبرى لدرس العربية، فنجد في الكتاب الإلمام بالتراث قديمه وحديثه، ونجد الربط بين الحديث والقديم ربطاً يدل على علم عظيم للرجل، وليس مستغرباً على رجل مثل الأستاذ عبد الرحيم الأمين أن يأتي بهذا السمت والعلم فهو الذي قرأ كل الكتب التي كانت في مكتبة بخت الرضا عندما كان فيها، مشيراً إلى أنه يجب على المعلمين أن يحذوا حذو الأستاذ عبد الرحيم الأمين متسائلاً (أين نحن المدرسين في المدارس من هذه السمة العظيمة)، وتطرق إلى مميزات وفوائد عديدة، وحفلت فعالية الاحتفاء بالكتاب بمداخلات من الجمهور أسهمت في إثراء ما قدم حول السِفْر ■







فن «التحاجي» والقصّة القصيرة جداً

نظم بيت الشعر في نواكشوط ندوة نقدية في إطار برنامجه «مقاربات نقدية»، تناولت موضوع «القصة القصيرة جدّاً: التاريخ والفنيات» حاضر فيها كل من الكاتبة الدكتورة أم كلثوم المعلّى، والكاتب والإعلامي جمال محمد عمر.

في بداية الندوة تحدث مدير بيت الشعر الدكتور عبد اللّه السيد الذي شكر الحضور، وشدد على أهمية مواصلة العمل الثقافي مع احترام أقصى إجراءات السلامة في وجه الجائحة، ثم تحدث عن أنشطة وفعاليات بيت الشعر خلال العام 2022، قبل أن يحيل الكلام إلى المحاضرين.

الدكتورة أم كلثوم المعلّى كانت أول المتدخلين، وقد ركزت محاضرتها على موضوع «القصة القصيرة جداً بين التلقي والتجنيس» مؤكدة أن القصة القصيرة جدّاً تشترك مع القصة القصيرة في التسمية؛ تصغرها في الحجم، لكنها تفوقها في التكثيف والاكتناز، وأن لها معاييرها وملامحها وجمهورها الخاص. وقدمت عرضاً عن مفهوم القصة القصيرة جدّاً وموقعها من خريطة الأجناس الأدبية ومنزلتها في ميزان التلقي، وأعطت نموذجاً من كتاباتها في هذا الجنس الأدبي.

بعد ذلك تناول الأستاذ جمال محمد عمر الذي وقف عند بدايات هذا النوع من الكتابة في الغرب، وأكد أنه: «رغم مرور أكثر من أربعة عقود على أولى الكتابات القصصية في موريتانيا، فإن فن القصة القصيرة لم يتطور بالمستوى الذي يمكن معه الحديث عن وجود فن إبداعي متكامل الأركان، وهو واقع لم يسمح -بطبيعة الحال- بميلاد «القصة القصيرة جدّاً» باعتبارها تمثل ذروة الإبداع القصصي».
مضيفاً: «وإذا كان لا بد من الحديث عن وجود فن القصة القصيرة جدّاً في موريتانيا، فإنه يمكن الحديث عن وجودها بشكل لا واع لدى المجتمع الموريتاني، منذ عقود. أي أن وجودها يعود لمرحلة سابقة لميلاد الفنون الطاغية اليوم. ذلك أن الخصائص التي حددها النقاد للقصة القصيرة جدّاً، لا تجعلها تختلف عن فن «التحاجي» كفن شعبي كان منتشراً لدى المجتمع الموريتاني قبل سيطرة الراديو والتلفزيون والهاتف الجوال والإنترنت» ■





أجيال من الزجل المغربي في فقرة «الكلام المرصع»

احتضن مقر دار الشعر والشعراء في مراكش، فقرة جديدة من «الكلام المرصع»، وهي الفقرة الشعرية التي تحتفي بالقصيدة الزجلية المغربية من خلال أجيالها وتجاربها. وشهدت هذه الفقرة الزجلية مشاركة الشعراء عبد السلام البعليوي، وزينب اوليدي، وسعيد الأمين، إلى جانب المشاركة المتميزة للفنان محمود العماني في المصاحبة الموسيقية.







وسعت دار الشعر في مراكش، من خلال فقراتها وبرامجها الشعرية والثقافية، إلى الاحتفاء بالتنوع الثقافي المغربي. فقرة «الكلام المرصع»، ظلت نافذة دائمة للدار على الزجل المغربي، للاحتفاء بمختلف تجاربه وحساسياته، هذا المنجز الشعري الذي ظل يعرف حراكاً لافتاً في المشهد الشعري في المغرب. وتخصيص فقرة خاصة، إلى جانب مشاركات الشعراء ضمن الفقرات الشعرية لبرامج الدار، محاولة ضافية لمزيد من الاقتراب من جماليات هذه النصوص التي تلامس وجدان المتلقي.

ونوّه مدير دار الشعر في مراكش الشاعر عبد الحق ميفراني، في مستهل اللقاء، بـ «أن اختيار هذه اللحظة الشعرية، ضمن افتتاح السنة الثقافية الجديدة، هو اختيار لأفق ترسيخ استراتيجية الدار، والتي أمست تعيد التأكيد على حاجتنا للشعر اليوم في منظومتنا المجتمعية... لذلك ستتواصل مستقبلاً، هذه البرمجة الغنية، التي تعمق من انفتاح الشعر وحواريته على مختلف أنماط الكتابة الإبداعية والفنية، كما تزيد من الانفتاح على التجارب الشعرية والحساسيات المختلفة في القصيدة المغربية المعاصرة.. فيما تأتي هذه الفقرة الجديدة من «الكلام المرصع» للدار، كي تنشد أفق الأمل الذي يفتحه الشعر للإنسانية في زمن «الجائحة»، وهي محطة أخرى لمزيد من الإنصات لراهن المنجز الشعري المغربي، وأصواته الجديدة».

وخط عتبة ديوان «الكلام المرصع»، الشاعر سعيد الأمين (مواليد مدينة



سيدي بنور)، صاحب ديوان «رتاج العمر» والذي شارك في عدة ملتقيات ومهرجانات وطنية ودولية، اختار أن يقرأ نصّاً شعرياً طويلاً، خص به جمهور الدار، يتأمل فيه مفارقات الزمن والحياة، من خلال توظيف الماء بحمولته الرمزية الشعبية. كل يشرب من كأس الحياة، والتي اختار الشاعر أن يسم «نصيب كل واحد»، بما يؤشر إلى تضادات ومفارقات صارخة تئن من وجعها الأنفس، فيما اختار الشاعر قصيدته لعلها تسعف في أن تجعل ماء «الكأس»/ قصيدته، منصفة للجميع.

أما الشاعرة والتشكيلية زينب اوليدي (مجذوبة الغيوان)، والتي صدر لها ديوان «نون النسا» (2017)، فاختارت أن تقرأ نصّاً زجلياً حوارياً، حفل بالكثير من التناصات مع مجموعة من المتون التراثية المغربية، وسمّت الشاعرة نصها «حاجتني في كريني»، في إحالة على أحد متون ونصوص العيطة. وعبر مجموعة من المقاطع، تصدح الشاعرة بصرخة «يا صاحي»، في استدعاء بليغ لمتن آخر «غيواني» بامتياز. قصيدة الشاعرة اوليدي مشبعة برمزيتها التي تمتح من أصول ومتون التراث الشعبي المغربي، فيما تصبغ بصوتها وأناها «اللحظي» عمق الراهن، من خلال نداء (توحشتك).

اختتم ديوان «الكلام المرصع» الشاعر عبد السلام البعليوي، أو «حكيم الزجل المراكشي»، والذي اختار أن يقرأ من ديوانه «خلي الكلام عزري» ونصوصاً أخرى جديدة، جامعها «محاولات التعريف» بالزجل والحرف والشاعر. ينتقل الشاعر البعليوي بين ثنايا التعريفات، عن الزجل والقصيدة الزجلية وقدرتها على تلمس وجدان الإنسان وهمومه. عن الشاعر/الزجال، في تلمسه انجراحات تربة الأرض وما يختمر داخله من أحاسيس. عن الحرف والزمن، وما بينهما من تفاصيل قادرة على أن تجعل القصيدة، «الزجلية»، عنواناً لـ «أناه» ■



بيت الشعر في المفرق

أزاهير في حدائق الشعر

نظم بيت الشعر أمسية شعرية للشاعرين عصام الأشقر ومحمد النعيمي في مركز إربد الثقافي، بحضور مدير بيت شعر المفرق فيصل السرحان ومدير ثقافة إربد الشاعر عاقل الخوالدة، وتأتي الأمسية ضمن التعاون القائم بين الجهتين، وأدار مفرداتها الروائي السوري محمد فتحي المقداد وسط حضور من المثقفين والمهتمين.

واستهل الأمسية بداية مدير ثقافة إربد القاص والشاعر عاقل الخوالدة فرحب بالحضور وقدم لمسة أدبية بأسلوبه المميز الذي يدل على ثقافة واسعة ومحبة للأدب والشعر القراءة الأولى استهلها الشاعر عصام الأشقر فقرأ مجموعة قصائده ذات المضامين المتنوعة والتي حاكت شؤون الذات الشاعرة:

قاموس فكري ما به إلّا الأدب
لا ترتجي القول المطرز بالذهب
آفات فكري قد طرحت جمودها
ورميت من خلفي التذلل والطرب

ومضى في قصيدة وطنية ثانية، يقول فيها:

إني حملت بخافقي الإعظاما
للمجد في الأردن حيث أقاما
إن مسَّ داء لا شفاء له يرجى
أردن يشفي بالهوى الأسقاما
أو غيض كل شرق في وحل الحنا
درج المعالي نحوه يتسامى

عين على التاريخ تشهد نصره
وتقيم أفراحا به تتنامى
يا كاتب التاريخ جلي دوره
قصص سمت تروي لنا الإقداما
إني رجوت الله يحفظ مجده
يا رب فأجعل عزه ما داما

إلى ذلك تجول الشاعر محمد النعيمي بنا في حدائق الشعر الغناء، ونختار من بستانه أزهاره الشعرية الموحية والمعبرة عن رؤاه وتطلعاته، يقول في إحدى قصائده:

عساكَ تقولُ يا قلبي عساكَ
لسانُ الشعرِ من يَجني بُكاكَ
ففضفض كلّ حزنك في حديث
يُصاغُ قصائداً تشدو أساكَ
تكلّم في البلاغة يا عليلا
تُكسِّرُ فيه من عبرتْ رؤاكَ
كلام القلب مدفونٌ بصدرٍ
تفتّقَ منه شيبٌ في غُناكَ

ويمضي الشاعر في مقطع آخر يحاكي آماله:

عساكَ تزيلُ بالإفصاح همّاً
يطيبُ إذا إلهك قد هداكَ
ورود الحب أشعارٌ تواسي
شفاء القلب ما واست سماك
هديلٌ فيكَ أسرابٌ وغيمٌ
فيمطرُ حيثُما عَطشتْ عداكَ
غموضٌ في وضوحك مستديمٌ
جنونٌ بات درباً في خطاكَ



دار الشعر في

تطوان

«توقيعات» لعدد من المؤلفات

أقامت دار الشعر في تطوان تظاهرة جديدة احتفت فيها بإصدار شعري جديد، وآخر نقدي حول فن الرواية. لتواصل الدار انفتاحها على الفنون والأجناس الأدبية الأخرى، إلى جانب فن الشعر، بوصفه جوهر كل كتابة إبداعية.

واحتضن المركز السوسيو ثقافي، التابع لمؤسسة محمد السادس في تطوان، لقاء «توقيعات»، حيث شهد تقديم ديوان «تراتيل التاء» للشاعرة مريم كرودي، الصادر مؤخراً بمدينة تطوان، إلى جانب كتاب «الهوية السردية في الرواية العربية» للدكتور الأستاذ يوسف الفهري، الصادر حديثاً ضمن منشورات دائرة الثقافة في الشارقة.

وفي ورقة بعنوان «رشاقة المتخيل»، ذهبت الناقدة المغربية الزهرة حمودان إلى أن «المتخيل الشعري لدى الشاعرة مريم كرودي إنما يتأمل برشاقة محلقة آفاق ما توحيه الطبيعة، وما يحسه الإنسان، قبل أن يستكين إلى ذات الشاعرة، حيث تولد القصيدة. وذهبت الباحثة إلى أن قصائد ديوان «تراتيل التاء» إنما «تلزم قراءها بضرورة التبصر في النص الموازي الذي يمثل عتبة العنوان، بقوة موقعه كحبل المشيمة يربط ذات الشاعرة بمجموع نصوص الديوان، حيث البعد الروحي للفظة تراتيل، كما أن تحديد الذات المرتلّة بـ «التاء»، يجعل هذه العلامة الأبجدية تلقي بظلالها على القصائد، مجلية رؤية العالم لدى الشاعرة، وهي أيضاً قيمة مهيمنة في الديوان، تصدح بها العديد من القصائد







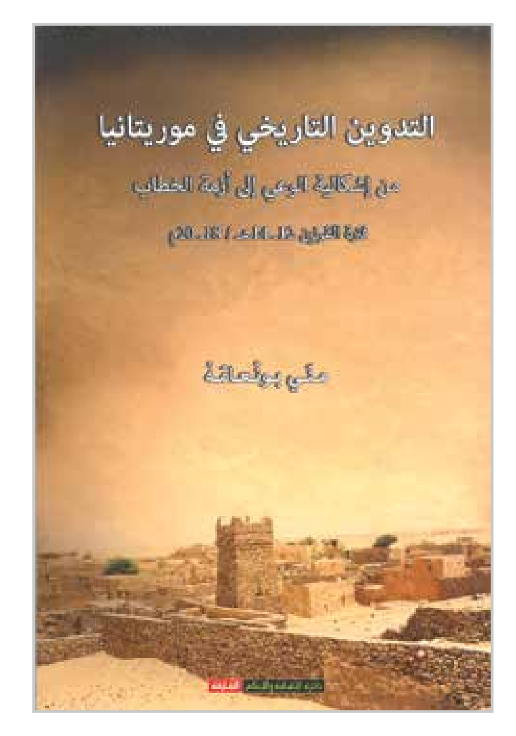
والصور الشعرية المشهدية» في ديوان الشاعرة.

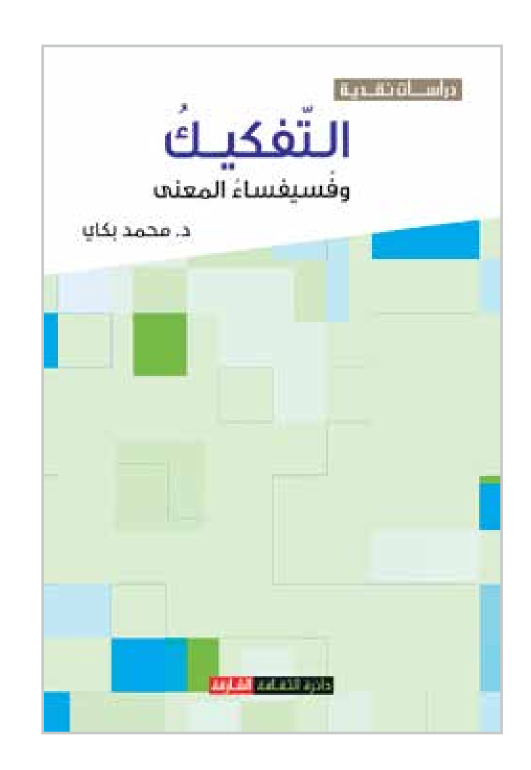
وفي ورقة حول «تسريد الهوية في الرواية العربية» يرى الدكتور والقاص عماد الورداني أن كتاب «الهوية السردية» إنما يقارب ثلاث إشكاليات مركزية، أولاها «ما هي الهوية؟» ثم «كيف نقاربها؟»، و«ما هي تمثيلات الهوية في الرواية العربية؟». ويؤكد الباحث أن كتاب الدكتور الفهري قد حرص على «رصد الهوية بما هي فهم للوجود، وهو فهم يتأسس على النظر إلى التعالق الحاصل بين الفردي والجماعي، والأنا في صوغها الجماعي في علاقتها بالآخر المختلف، وطبيعة النظرة الحاصلة بين الذوات وموضوعاتها، والموقف الثقافي الذي من خلاله تنظر الذات وينظر إليها». كما أوضح الورداني أن كتاب «الهوية السردية» يصدر عن مقاربة تأويلية تروم تفكيك الأنساق المشكلة للهوية في الرواية العربية بما هي تسريد جمالي وثقافي. والباحث، في هذا الباب، لا يكاد يفصل بين ما هو جمالي وثقافي، بقدر ما يتناول الجمالي بما هو طرائق غير خاضعة للتسيب وتروم تمثيل موضوعها، بينما يتحقق الثقافي في المبادئ المحركة للهوية، والتي تتخذ تمثيلات تتسم بالتنوع والتعدد. ويحدد الورداني هذه المبادئ في ثلاث سلط: هي السلطة الإيديولوجية والسلطة الثقافية والسلطة الدينية، إذ الهوية سلطة تجبرنا على تفسير الكون من خلال تلك القواعد المسكوكة التي نشيدها بناء على علاقتنا بالوسط الذي ننتمي إليه.

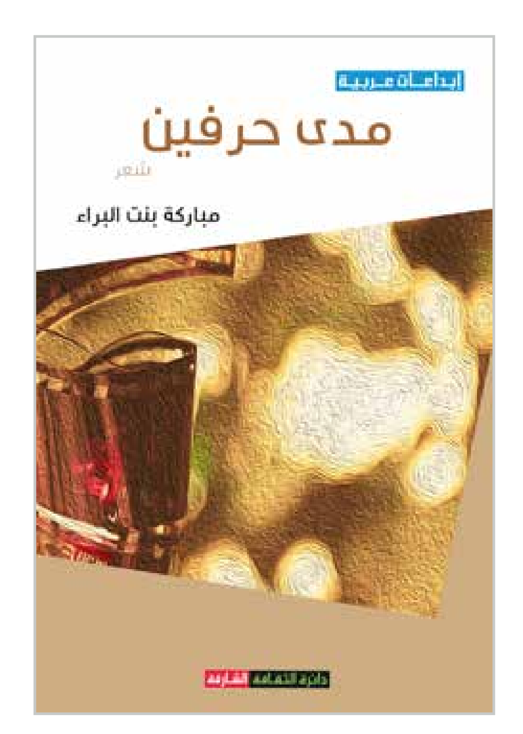
وتبعاً لكتاب «الهوية السردية في الرواية العربية» يؤكد الورداني وقوف الباحث عند خمسة تمثيلات للهوية، أولها عن «الهوية ومبدأ الصراع»، والثاني عن «الهوية ومبدأ العرق»، والثالث عن «الهوية والأنثوي»، والرابع عن «الهوية والذاكرة»، ثم سؤال الهوية بين الإثبات والنفي ■

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة











في مجلس الحيرة الأدبي

الشاعران الجابر والأشول يكتبان على الغيم

محمد عبدالسميع

حين يجدد الشعراء في القصيدة النبطيّة والشعبيّة، فإنّ معنى ذلك أنّهم يذهبون إلى قراءة جديرة بالاحتفاء وتداول الموضوعات الجديدة، وفي هذه الجولة مع الشعر اليمني على منصّة مجلس الحيرة الأدبي، سوف نكون مع أمثلة حيّة ولافتة في هذا التجديد الذي يحفظ القصيدة في شكلها العمودي بين الشطر والعجز، وفي وزنها الأصيل، لكنّ الاشتغال يتم في الجوهر والألفاظ وتحديات الشاعر نحو إقناع الجمهور وإظهار مواهبه في هذا المجال، وقد كانت الأمسية التي استشف خلالها الشاعران اليمنيان مهدي الجابر وعلي الأشول ، أمسيةً دالةً على ذلك ومثالاً في همّة الشاعرين نحو مواضيع جديدة وتقنيات جاءت نتيجةً لخبرتهما على المنصّات الخليجية والعربية، والإماراتيّة تحديداً ، في أكثر من استضافة أو احتفاليّة أو مهرجان.

وادي القصيد

كانت قصيدة الشاعر مهدي الجابر قويةً في التعبير، فالقصيدة الوطنيّة تقبل التصوير والخروج من قيود الكلام العادي والوصف المكرور إلى الإدهاش والحضور في نفس المتلقي، فجميلٌ أن يستهلّ الشاعر الجابر بمناداته أقلام الشعر، بل أن يزيد من هذا النداء في وادي القصيد، وربما يكون وادي القصيد إشارة إلى وادي عبقر، وهو مكان يقال إنّ من يريد تعلّم الشعر فيه يذهب إليه، لكي يصبح عبقرياً في قول الشعر، هكذا تقول المرويات والأساطير، أو ربما أنّ الشاعر يريد أن يختبر صوته في مكان لا أحد فيه، فيسمع ارتداد هذا الصوت، الذي هو صوت الشعر، فالاحتمالات تتزايد.

أقلام الشعر..

هذا الأسلوب يحمل قوّة لدى الشاعر وتحدياً في أن تكون قصيدته الأقوى، فهي قصيدة مناسبة، لكنه يتخيّر لها الأفضل من اللباس والشكل، لدرجة أنّه نادى أقلام الشعر جميعاً متحدياً في وادي القصيد، ليتابع هذا التحدي بأنّه خطّ على الغيمة حروفه، وهو تصوير جميل، بدلالة الغيمة في ارتفاعها وخيرها الشعري، كما أنّ حبر هذا الشاعر هو دم وريده، وذلك وسيلة لتأكيد أنّ القصيدة هي نبضه وأنّها دمه وأنّه لا يتصنّع في كتابتها، فهو تعبير موفق، فقد أسرج هاجوس المشاعر في فضاء يشكل ميداناً لقصيدته الفخمة التي يبدو أنّها في ميدان فسيح، حيث الميدان يؤكد حالة التحدي التي يريدها الشاعر من استهلاله القوي في البيت الأول.

تبسّمُ الليل

أمّا الليل فقد تبسّمت أركانه منذ أن رأى حروف الشاعر، وحين يتبسّم الليل فإنّ ذلك معناه أنّه يضيء بأبيات الشاعر، فهو أيضاً تعبير موفق ينضاف إلى التعابير الجميلة التي ننتقل فيها من صورة





لأخرى، ومن إدهاش إلى آخر، فهو شاعر يأتي بكلّ جديد، وتنحني كلّ الفنون لشعره وقوافيه، كما يقول عن نفسه في القصيدة.

إنّ ليلة الشاعر هي ليلة فريدة، فهو ينوي أن يسهر على قصيدة رائعة يمدح بها من يستحق المدح والإشادة، وهو صاحب السّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة ، تحت عنوان «سموّ أب»، إذ تظهر قوة العبارة في وصف الممدوح، في سحاب العزّ الذي يملأ كفّه، كما أنّ صدره محفوظ بدعاء الناس أن يحفظه اللّه من أعدائه،.. ومع كلّ ذلك فالشاعر يرى أن المدح فيه أمرٌ طبيعي، بل هو من العادي، إحساساً بضعف القصيدة بين يدي الممدوح الذي تعلو كتفه سماء فيها نجوم تطرب فخراً واعتزازاً بشخصيّة الشيخ الحاكم، حفظه اللّه:

ناديت أقلام الشعر وأذنت في وادي القصيد
وأسرجت هاجوس المشاعر والفضا ميدانه
خطّيت عالغيمه حروفي والحبر دم الوريد
والليل من شاف الحروف تبسمت أركانه
شاعر واجيب من الشعر في الحال كل ما هو جديد
لي تنحني كل الفنون لشعري وقيفانه
يا سيدي والمدح فيكم لا يزيد ولا يعيد
لانك على كتفك سما بنجومها طربانه

بكاء الحبر

وفي الغزل، أبدع الشاعر الجابر في تصوير المشهد، وبكاء الحبر على «رفّ» الوله، بكاءً صامتاً، وكيف يحضن هذا الحبر لهفة الورق المشتاق الذي يسقي سطره العطشان، ولذلك فإنّ الشاعر هنا تتحرّك لديه المشاعر ويتلذذ بالذكرى الجميلة في وجدانه، إذ يتمازج دم أحزانه مع ضحكة الفرح، فينادي هاجس أشعاره على السحابة الممتلئة بالشعر والهتّانة به، فهي سحابة إبداع كريمة تستجيب للشاعر، حيث أراد.

هلا حبر بكى الفرقى على رفّ الوله بسكات
حَضَن لهفة ورق مشتاق يسقي سطره العطشان
وحرّك للشعر خاطر ذكر طعم الألم لي فات
تلذذ به مع الذكرى الجميله في فضا الوجدان
تمازج دمع أحزاني مع ضحك الفرح مرّات
ونادى هاجس اشعاري سحابة شعري الهتّان

وجوه العابرين

أمّا الشاعر علي الأشول، فهو شاعر خفيف الظلّ على الجمهور في عباراته الشعرية ومفاجآت القصيدة لديه، وإن نحن قرأنا قصيدته «وجيه العابرين»، سوف نلمح معنى الرواية وحوار الشاعر





قصيدة رائعة يمدح بها من يستحق المدح والإشادة، وهو صاحب السّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

ومتاعبه ونقده المجتمع من خلال هذه القصيدة، فالشاعر هنا هو صائغٌ ماهرٌ للكلمة، وهو يحاول أن يجد تفسيراً للرواية المكتوبة في الوجوه، الرواية التي طال مشواره معها، فلم يستطع أن يفكّ مغاليقها أو يستجلي حقيقتها أو يفهم مضامينها، فهو شاعرٌ حائر، يبوح لجمهوره من المستمعين والقراء بمفردة جميلة هي مفردة «العابرين»، والعابرون هي لفظة مثقفة تدل على قراءة الشاعر للفصيح من الشعر، نظراً لورودها في الشعر الحديث، وهي أيضاً لفظة ذات أثر نفسي لدى الشاعر في رؤيته أن الحياة هي أشبه بأطياف تأتي وتذهب ولا تستقرّ، لكنّ الشاعر يسير في امتحان هذه الوجوه وقراءة معانيها، فهؤلاء العابرون الذين يتوقف عندهم الشاعر علي الأشول فلا يظفر منهم بإجابة تريّح باله، هم وسيلته لبثّ همومه الذاتيّة، وهو أسلوب جميل ابتدأ فيه للوصول إلى هدفه عبر حكاية أو تساؤل أو تلطّف بالقراء، ليكون الانتقال تدريجياً ومريحاً، عبر هذا البحر الشعري الجميل في موسيقاه، في عروض شعريّة تمتد قليلاً لتسمح للشاعر بأن يسير في الإبانة والشرح عبر الشطر والعجز من القصيدة.

الصبر والفَرَج

ثمّ تأتي الإجابة التي يراها الشاعر مرسومةً على وجوه المتعبين من البشر ، في أنّ «الصبر مفتاح الفرج»، وأنّ الضيق لا بدّ وأن تتبعه السّعة، فهي مسحة إيمانيّة جميلة من الشاعر وهو يحاول أن يتبيّن ويصبّر نفسه بهذا المأثور الذي يرتاح إليه الناس ويتغلّبون على همومهم به، فهو تضمين طيّب لمعنى المثل في قصيدة ذاتية، والشاعر وإن كان يرى هذه العبارة تتخلل تفاصيل المتعبين، إلا أنّه في الحقيقة يروي نفسه ويضع وجهه بينهم ويسير طالباً من الله أن يفتح طريقه وأن يضيء سبيله، فهو تائهٌ ومشتتٌ في زمانٍ كثر فيه الطامعون، وهم يستكثرون عليه حتى راحته فيتربّصون به وبرأسماله الوحيد ويطمعون به، فهو لا يملك غير الشعر والمبادئ والقول الجميل.

حاولت افسّر لي رواية في وجيه العابرين
واشتط غيض من الكلام اللي اشوفه واسمعه
ولا لقيت الا عبارة في وجيه المتعبين
الصبر مفتاح الفرج والضيق تتلاه السعه
يا رب انا تايه مشتت في زمان الطامعين
اللي هدفهم راس مالي كل واحد مطمعه

أهل «السّنع»

من هذه الإطلالة والمدخل، يسير الشاعر علي الأشول لغرض النصيحة، في أبيات من القصيدة، فهو ينصح بقوّة حزنه الذي استهلّ به، إذ يمعن في نقد طائفة من البشر منهم المفتري أو الكاذب، و«الإمّعة»، حيث الإمّعة هو إنسان لا رأي له ويتبع الناس في كلّ الحالات، في الشرّ والخير، فلا قيمة له من وجهة نظر الشاعر، الذي يعرف أنّ هناك نوعاً آخر من البشر يحفظون الودّ والجميل ولا ينكرون اليد التي قدّمت الإحسان، فهذا الصنف لا يمكن أن يعقّ أو يتنكّر للشاعر ولنا أيضاً، باعتبار الخطاب موجهاً لنا، فحتى حين يهجرنا الناس ويبدأون بالجفاء، يبقى الأنقياء على تواصل ومحبّة ووصال، فإن حافظنا عليهم كنا كمن فاز بالأمرين: الدنيا والدين، وذلك ما يمثّله قول شعراء الفصحى «ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا»، ثمّ يبدأ الشاعر الأشول بتعداد الصفات والمحامد لهؤلاء الأنقياء، فلديهم الحكمة وهم أصل الطيب وهم الذين يعتصمون





بحبل الله ويتمسّكون بالصدق المستمد من الدين، فهو منهجهم، ولذلك فهم أهل «السنع»، حيث السّنع هو ما استحسن من الخصال وتعارف عليه الناس من الأخلاق الكريمة، أمّا من تخلّى عن هذه المبادئ والمنطلقات، فإنّ مصيره هو في تركه وعدم الحديث معه وعلينا ألا نتبعه أو نقترب منه.

لا تستمع للمفتري ولا تصاحب إمعه
عليك باللي لا جفوك الناس لك دنيا ودين
حكيم راي وطيب راس الدين نهجه وسنعه
واللي تخلّى عن مواجيب الرجال الغانمين
خلّه على فاله يولّي لا تفكر تتبعه

الزمن الجديد..

إذن، فالقصيدة كلاسيكية في شكلها وفيها جمالية بمعانٍ جيدة ونصائح طيبية تناسب المقام، جاء استهلالها طيباً في تساؤل الشاعر واستثماره الوجوه لتعريفنا بحاله وحال الناس الذين هم نسخة طبق الأصل عنه، في حيرته وهمّه ودعائه الله، وهنا يعمد الشاعر إلى النصيحة بعد أن عرض لنا لوحةً من الألم الذي ينتابه لأمرين: زمن جديد لم يعتد عليه، وحيرة دائمة يقاسيها من عدم الوفاء، فهو صادقٌ في تعبيره ومحموله النفسي الذي ينقله على هذا البحر الجميل من الموسيقى العروضية في القصيدة.

خجل الحروف

وحتى في القصيدة الوطنيّة للشاعر علي الأشول، فإنّ الكلاسيكيّة لا تنفي جمالية الأبيات في الأسلوب والألفاظ والمعنى، وفي البحر الشعري الذي جاء على وزن أقل طولاً من القصيدة الذاتية لديه، لأنّ القصيدة الوطنية تحتاج إلى سرعة في موسيقاها، وقد جاءت القافية مناسبة للفخر والاعتزاز بالشارقة، مع محاولة الشاعر أن يصنع قلادةً في حضرة الشارقة التي يخجل شعره أمامها وعباراته، بل إنّ الحروف المكّونة للعبارة لا تستطيع أن تقول بين يديها شيئاً لرهبة الشاعر وقوّة التأثير وخوفه من عدم إيفائها حقّها من

سماء الشارقة مجرّات من المجد، والعلم هو كوكب يدور حول هذه الإمارة الجميلة، فهي تعابير مستمدة من الفلك وعلوّه وارتفاع المسافة بينه وبين الناس

الوصف والمدح، فهي ملحمة في الإعجاز والقوة والحضور، فلا تحتوي عليها أو تحيط بها الحوارات في الشعر، لأنّها هي منارة الشعر ووجهته وهي أجمل الديار التي يجد الشعر فيها نفسه، كما أنّ شعارها فاق الشعارات جميعاً، فهي عاصمة الثقافة والفكر.

مجرّات المجد

وفي سماء الشارقة مجرّات من المجد، والعلم هو كوكب يدور حول هذه الإمارة الجميلة، فهي تعابير مستمدة من الفلك وعلوّه وارتفاع المسافة بينه وبين الناس، ليكون التصوير لائقاً بالشارقة وحضورها لدى الشاعر، فهي مهد الثقافة، وهي في الإبداع دائماً لا ترضى إلا أن تكون في الصدارة.

يا الشارقه حارت بوصفك عبارات
في حضرتك تخجل حروف العباره
يا ملحمه ما تحتويها الحوارات
أنتِ منار الشعر واجمل دياره
شعارك المعروف فاق الشعارات
يا عاصمه لاهل الأدب والحضاره
لك في سماء امجاد شمس ومجرات
والعلم كوكب حول شمسك مداره
مهد الثقافه والأدب والمهارات
والفن والإبداع لك فالصداره.

تحوّلات القصيدة العربية المعاصرة في ميزان النقد

الدورة الثانية لجائزة الشارقة للنقد الشعري

خلال لقاء سموّه بالمشاركين في مهرجان الشعر العربي في دورته الثامنة عشرة 2020، وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إلى إنشاء «جائزة الشارقة للنقد الشعري»، وذلك في عطاء جديد من سموه في مجال رعاية الشعر العربي، ودعم النقاد العرب والمهتمين بالدراسات الموجهة نحو التجربة الشعرية العربية.

وفي هذا اللقاء أشار سموّه إلى أننا نستطيع اللحاق بالركب الحضاري الذي نشاهده في البلدان الأخرى في اهتمامها بمجالات الشعر والثقافة، كما أعرب عن سعادته في أن الشعر العربي لم يتعرض للتشويه أو الضياع، لكونه وضع في أيدٍ أمينة ممثلة في بيوت الشعر في الوطن العربي التي سعت للنهوض بالشعر العربي وخدمة الشعراء وإبداعاتهم الأدبية، وامتدت لتشمل مختلف ضروب الثقافة.

وقد استقبلت الساحة الثقافية العربية هذه الجائزة بكثير من التقدير، واعتبرها النقاد والشعراء والمهتمون مبادرة رائدة وفريدة في مجال دعم المبدعين، وأنها تشكل إضافة نوعية تؤكد صواب الرؤية العميقة لصاحب السمو حاكم الشارقة في مشروعه الثقافي الكبير لدعم الثقافة العربية وتفعيل دورها الحضاري والإنساني.



وكما هو الحال كلما اتّصل الأمر بالشارقة ومبادراتها النوعية والرائدة، فقد شهدت الدورة الأولى من الجائزة إقبالاً واسعاً، إذ استقبلت دائرة الثقافة في الشارقة 102 مشاركة توزّعت على كل من: الأردن والإمارات وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسوريا والعراق وفلسطين ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن. وكان الموضوع الذي اختارته الجائزة في تلك الدورة هو (نقد الشعر من البلاغة إلى المناهج الحديثة).

واليوم تطلق الجائزة أعمال دورتها الثانية بعنوان (تحولات القصيدة العربية المعاصرة في ميزان النقد)، مشيرة إلى أن آخر موعد لاستلام المشاركات هو 30 سبتمبر 2022م.

وجاء في الإعلان عن الدورة الجديدة أنه سيتمّ أولاً التأكد من استيفاء المشاركات للشروط المنصوص عليها، ثم تعهد بها الدائرة إلى لجنة من المختصين لإجراء فرز أولي لاختيار البحوث الجديرة بالتنافس، لتحال بعدئذ إلى مجموعة محكّمين من النقاد والأكاديميين المشهود لهم بالكفاءة العلمية والنزاهة، بغرض اختيار البحوث الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى وفق معايير نقدية متفق عليها، على أن يقوموا بتقديم تقرير نهائي متفق عليه متضمن مسوغات الاختيار.

بتوجيه ورعاية حضرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أطلقت جائزة الشارقة لنقد الشعر العربي لرعاية ودعم النقاد العرب والمهتمين بالدراسات الموجهة نحو التجربة الشعرية العربية.

حقل الجائزة:

تعنى الجائزة بحقل النقد الأدبي الموجَه للشعر العربي وفتح آفاق البحث للنقاد العرب بما يخدم ساحة الإبداع العربي.

شروط وأحكام المشاركة:

المشاركة في الجائزة مفتوحة للنقاد العرب وفق الشروط التالية:

1- أن يكون البحث المقدم مخطوطاً معداً للنشر ولم يسبق نشره أو طبعه ورقياً أو إلكترونياً، أو فوزه في جائزة مشابهة، وألا يقدم في ذات الوقت لجائزة أو مسابقة أخرى، وأن يكون عملاً أصلياً مخصصاً للجائزة.

2- لا يجوز للباحث المشاركة بأكثر من بحث.

3- أن يلتزم البحث المعايير العلمية، وأن يكون مستوفياً شروطها مع

توضيح الهوامش والمصادر والمراجع في البحث.

4- أن يكون عدد كلمات البحث المقدم للجائزة ما بين (20,000) و(25,000) كلمة، منضّداً على صفحات (A4)، وأن تحتوي كل صفحة على 250 كلمة تقريباً.

5- لا تلتزم الدائرة بإعادة النصوص سواء فازت أم لم تفز.

6- في حال مخالفة الشروط وضوابط الجائزة، يتم سحب الجائزة.

7- يتم الإعلان عن الفائزين وتوزع الجوائز أثناء مهرجان الشارقة للشعر العربي.

8- تتكفل دائرة الثقافة في الشارقة بطباعة الأعمال الفائزة وتحتفظ بحقوق الطبعة الأولى من هذه الأعمال.

9- يُستبعد أي عمل مخالف للشروط أو غير مكتمل المرفقات.

10- لا يحق للفائز بالجائزة التقدم للاشتراك مرة أخرى إلا بعد مرور ثلاث سنوات.

11- لا يحق للفائز إضافة أي تعديل على البحث الفائز بعد إعلان النتائج.

التحكيم:

1- بعد التأكد من استيفاء البحوث للشروط المنصوص عليها في هذا الإعلان، تعهد أمانة الجائزة إلى لجنة من المختصين لإجراء فرز أولي للبحوث المشاركة في الجائزة لاختيار البحوث الجديرة بالتنافس.

2- تحال البحوث المشاركة بعد الفرز إلى ثلاثة محكمين، على أن يكونوا نقاداً وأكاديميين مشهوداً لهم بالكفاءة العلمية والنزاهة، لاختيار البحوث الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى، وفق معايير نقدية متفق عليها، على أن يقوموا بتقديم تقرير نهائي متفقٍ عليه متضمن مسوّغات الاختيار.

المرفقات المطلوبة:

- السيرة الذاتية العلمية والأدبية (باللغة العربية) موضحاً بها العنوان البريدي، وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني.

- تعبئة نموذج الإقرار الذي يفيد بعدم نشر أو فوز البحث في أي جائزة أخرى، وأن نشر البحث سيتم وفق معايير دائرة الثقافة بالشارقة.

- تعبئة استمارة المشاركة في الجائزة.

- صورة من جواز السفر وصورتان شخصيتان.

- قرص مدمج (CD) يحتوي على البحث محفوظاً بنظام ويندوز (word)، بالإضافة إلى ثلاث نسخ أصلية مطبوعة على أوراق (A4)، ويراعى عدم كتابة اسم المشارك أو الإشارة إليه على العمل المطبوع والمرسل.

الجوائز:

- 100,000 درهم إماراتي للفائز الأول.

- 75,000 درهم إماراتي للفائز الثاني.

- 50,000 درهم إماراتي للفائز الثالث.

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة

جائزة الشارقة لنقد الشعر العربي

الطقوسية، السردية، المبالغة

نحو نظرية للشعر العربي الحديث

د. أيمن بكر

دائرة الثقافة الشارقة



احتفاءً بنتاجهم الفكري والإبداعي

دائرة الثقافة تكرم مؤلفي إصداراتها للعام 2021



ترسيخاً لدورها في دعم الحراك الثقافي والمكتبة العربية، تحرص دائرة الثقافة على الاحتفاء سنوياً بمؤلفي إصداراتها وتكريمهم، وتشجيعهم على مواصلة الكتابة لإثراء المكتبة العربية بنتاجهم الأدبي، وذلك بهدف دعم استمرارية التواصل والتفاعل مع المشهد الثقافي ورفده بالجديد، ودعم المؤلف، وكانت الدائرة قد بدأت حفل تكريم الكتّاب في العام 2011، وكرمت نحو 300 كاتب وكاتبة إماراتيين وعرب، وفاز عدد كبير من إصداراتها بجوائز وتكريمات من مؤسسات ثقافية إماراتية وعربية.

وضمن برنامج تكريم مؤلفي إصداراتها للعام 2021، نظمت دائرة الثقافة بالشارقة في مقرها حفل تكريم لعدد من مؤلفي إصداراتها، وقد تم توزيع المؤلفين إلى مجموعات، وكرموا على فترات متفرقة، مراعاة للإجراءات الاحترازية المتبعة.

بدأت سلسلة التكريمات بتكريم 6 كتّاب ممن لهم إصدارات في عام 2021، هم:

- محسن سليمان، عن مسرحيته «الموت على المريخ»، وهي مسرحية تُجسد قصة ملِك فَقَدَ القدرة على الضحك، ويدخل في نقاش وحوار طويل مع مساعده ووزيره، الذي يستدعي المهرجين والفنانين، لإسعاد الملك، فيفشل الجميع في إضحاكه.

ونشرت المسرحية في الكتاب المشترك جائزة الشارقة للتأليف المسرحي 2019-2020، الذي يقع في 174 صفحة، وصدر عن





دائرة الثقافة بالشارقة سنة 2021، ويحوي النصوص المسرحية الفائزة بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي 2019–2020.

– هند سيف البار، عن قصتها «تلك السماء لي»، والتي صدرت عن دائرة الثقافة بالشارقة سنة 2021، وتقع في 41 صفحة.

– لقمان شطناوي، عن ديوانه «نفحُ الأزاهير»، وهو ديوان شعري موجه للأطفال من الفئة العمرية (7 – 11) سنة، صدر عن دائرة الثقافة بالشارقة سنة 2021، ويقع في 43 صفحة.

– عائشة جمعة الشامسي، عن دراستها النقدية «الشعر الإماراتي في ضوء النقد الأدبي البيئي»، والذي أصدرته دائرة الثقافة بالشارقة سنة 2021، ويقع في 284 صفحة.

– حصة عبدالله الكتبي، عن كتاب «التجريب في الخطاب الشعري الإماراتي المعاصر»، صدر عن دائرة الثقافة بالشارقة سنة 2021 ويقع في 739 صفحة.

– آمنة محمود الهاشمي عن دراستها «سيميائية العنوان في الرواية الكويتية»، والتي صدرت عن دائرة الثقافة بالشارقة سنة 2021، وتقع في 188 صفحة.

واستكمالاً لسلسلة التكريمات كرمت دائرة الثقافة بالشارقة أربعة كتّاب وكاتبات، تنوّعت مؤلفاتهم بين القصص، والأطروحات الجامعية، والدراسات الاجتماعية، وهم:

– مهرة علي أحمد، عن مجموعتها القصصية « تأملات مبعثرة»، والتي جسدت فيها أفكاراً حالمةً، تنشد التأرجح العادل بين المتناقضات، لوصف الجسور الفاصلة والرابطة بينها، وتُبرز أشهر الثنائيات المألوفة، كالحب والألم، والأمل واليأس، والحياة والموت، والأنا والآخر.

– د. منّي بو نعامة، عن كتابه «الفصوص – دراسات ومقاربات حول الإمارات»، يقدم فيه الكاتب إضاءة واعية على الرؤية الثاقبة، والمرتكزات البارزة التي أرساها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في مشروعه الهادف لحماية التراث، وتدوين تاريخ الإمارات. ويبرز المؤلف بالتبسيط المنهجيّ الطريقَ إلى الاتحاد

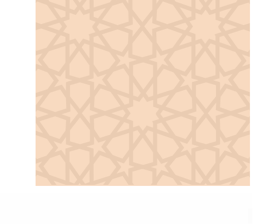
تحرص دائرة الثقافة على الاحتفاء سنوياً بمؤلفي إصداراتها وتكريمهم، وتشجيعهم على مواصلة الكتابة

كحدث استثنائي، ويستفيض عن أسئلة الثقافة الإماراتية، وبواكير الوعي التاريخي.

– د. مريم حسن آل علي، عن كتابها «الإحالة المقامية في القصص القرآني: مقاربة لسانية نصية في سورة الأعراف/ رسالة دكتوراه– اللغة والنحو»، ويقع الكتاب في 284 صفحة، ويدرس بأسلوب مُركّز مفهومَ الإحالة؛ بوصفها أداة بارزة من أدوات الاتساق، سبيلاً إلى تماسك النص، ويغوص في العلاقة بين الإحالة واللسانيات النصية.

– عبير أحمد عن مجموعتها القصصية « كائن يفترس نفسه» تنثر الكاتبة في هذه المجموعة تصوراتها ورؤاها بأسلوب السرد القصصي المكتنز، وتتخذ تجاربها الذاتية منطلقاً إلى رسم رؤى ملهِمة في الإدراك والوعي، واقتناص اللحظات الخاصة الموغلة في التأثير.

وكان العام 2021 قد شهد إصدار دائرة الثقافة لـ 100 كتاب تقريباً بين عناوين متعددة في الشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والنقد، والمسرح، وأدب الطفل، وغيرها من الحقول الأدبية المتنوعة، وفاز بعضها بجوائز محلية منها مؤلف الكاتبة الإماراتية حصة عبدالله الكتبي، (التجريب في الخطاب الشعري الإماراتي المعاصر)، الصادر عن دائرة الثقافة، والذي فاز بجائزة أفضل كتاب إماراتي في مجال الدراسات في معرض الشارقة الدولي للكتاب الدورة 40، ووصل كتاب الكاتبة عائشة جمعة الشامسي «الشعر الإماراتي في ضوء النقد الأدبي البيئي» والصادر عن دائرة الثقافة إلى القائمة الطويلة في جائزة الشيخ زايد للكتاب، كما فاز الكاتب الإماراتي محسن سليمان بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي عن مسرحيته «الموت المريخ» الصادرة في كتاب مشترك عن الدائرة ■





إيماناً منه بأن الشباب هم عصب الأمة

مجلس الشارقة للتعليم.. منظومة رائدة

يعدّ مجلس الشارقة للتعليم في إمارة الشارقة إحدى المؤسسات التعليمية الرائدة التي تعمل وفق استراتيجية تسعى إلى ترجمة رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في الاستثمار في تعليم أجيال المستقبل وتهيئة بيئة ومنظومة تربوية وطنية رائدة، تهدف إلى بناء جيل يتسم بالوعي والمعرفة ويتسلح بالإبداع والابتكار والتنافسية، وتحشد الموارد والإمكانات لربطهم بمتطلبات التطوير والتنمية الشاملة في الدولة بشكل عام، وفي إمارة الشارقة بشكل خاص، وتمكينهم من دفع هذه المسيرة نحو آفاق أوسع تعزز المكانة المرموقة للدولة في كافة المجالات، إذ يضطلع المجلس بدور ريادي في مجال دعم وتمكين الأجيال الشابة وتطوير مهاراتهم، وهو ما ينبثق عن إيمانه بالشباب كونهم محرك العمليات التنموية.

بيئة محفزة

إن المجلس يأخذ على عاتقه مسؤولية كبيرة لرعاية وإتاحة فرص متعددة ومتنوعة للطلاب ليساهموا في تطوير الدولة وتحقيق إنجازاتها ولطالما يَغُذّ السير بهمّة لا تقيدها قيود وعزيمة لا تحدّها حدود نحو آفاق جديدة تسهم في رفد التربية والتعليم بكلِّ ما من شأنه أن يرتقي بمنظومة العمل التربوي؛ فرسالتُه التربويّةُ تفرضُ عليه أنْ يعِدَّ الناشئةَ لعالم الغد، وذلك بتحويلِ البيئات المدرسيّةِ إلى مواقفَ تُحاكي الواقعَ والحياةَ حتى يكونَ لتعليمه أثرٌ ملموسٌ فإعدادُ الطالب ليكونَ ناجحاً في الحياةِ، وصقلُ مهاراتِه الشخصيّةِ هو الهدفُ الأسمى الذي ينشده. إذ يقوم المجلس منذ إنشائه بدور محوري للمساهمة في توفير بيئة محفزة تدعم الطلاب وتحفزهم لريادة الأعمال، وتوفر لهم الإمكانات والمقومات التي تمكنهم من تحقيق طموحاتهم والنجاح في أعمالهم، من خلال إطلاق العديد من البرامج والمبادرات التي تمكّن الشباب من المساهمة في النمو الاقتصادي، والارتقاء بمشاريع صغيرة ومتوسطة، وتحقيق ريادة الأعمال التي تمثل هدفاً للقيادة الحكيمة، من خلال العديد من الوسائل، ومن ضمنها تضمين المناهج الدراسية دراسات متخصصة حول ريادة الأعمال بما يحفز الشباب وصغار العمر لافتتاح مشاريع اقتصادية وتجارية ريادية.

تمكين ورؤية

وفي إطار التزام مجلس الشارقة للتعليم بتوجهات ورؤى صاحب السمو حاكم الشارقة بشأن تمكين الشباب وتفعيل دورهم في مختلف القطاعات، يسعى المجلس إلى أن يكون في طليعة المؤسسات الحكومية التي توفر الدعم الفاعل والاستثمار في إمكانيات وخبرات الشباب بما يتماشى مع التوجه المستقبلي لإمارة الشارقة ورؤيتها الاستراتيجية، وفي هذا الإطار تعاون مؤخراً مجلس الشارقة للتعليم مع مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رواد» في إطلاق وتنفيذ مبادرتها المجتمعية «نجوم الأعمال» التي عادت في دورتها السابعة بدعم المجلس وشراكته الاستراتيجية، وقد جاء هذا التعاون متماشياً مع الجهود والمشاريع التي يتبناها المجلس، وصولاً إلى نشر وترسيخ مفاهيم وفكر ريادة الأعمال بين أوساط الطلبة في المدارس والجامعات، وتعويدهم على ثقافة العمل الحر، وتطبيق ممارساتها من حيث إدارة المشاريع والتسويق لها كنماذج أولية صغيرة، ثم تطويرها مع مرور الوقت، وشهد المجلس العديد من الأفكار الجديدة للمشاريع الطلابية المشاركة في المبادرة والتي تؤهلهم مستقبلاً لأن يكونوا روّادَ ورجالَ أعمالٍ يشاركون في دعم الاقتصاد الوطني والمحلي.

مستقبل واعد

إن ما وصلت إليه مبادرة نجوم الأعمال من نجاح، هو نتيجة توجيهات ورؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، بضرورة الاستثمار في الإنسان، الذي يعدّ المحرك الأساسي للتنمية، فضلاً عن كونها تبرز أهمية دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في عملية بناء وإعداد رواد أعمال المستقبل. وتؤكد أهمية اتفاقية التعاون المشتركة بين مؤسسة «رواد» ومجلس الشارقة للتعليم، أن مبادرة «نجوم الأعمال» تعدّ فرصة لتشجيع جيل الناشئة على خوض غمار تجربة الاستثمار، واكتشاف جيل جديد من الشباب، ونظرته نحو المستقبل، ومدى قدرته على مواكبة تطورات العصر، وأن المشاريع المشاركة نماذج فريدة، تبرز حجم الاستثمار الموجود في عقول الطلبة، وتبين حجم الجهود التي بذلوها للخروج بجملة من الأفكار التي يفتخر بها، وتبشر بمستقبل واعد لجيل يتحلّى بالعزيمة والإصرار. وقد تمكنت هذه المبادرة من تحقيق جانب من أهداف مؤسسة الشارقة لريادة الأعمال «رواد»، الرامية إلى تعميق ثقافة الفكر الريادي في المجتمع، والتحول نحو ثقافة الإنتاج، وتعزيزه كأسلوب حياة لدى الشباب ورواد الأعمال.

صقل المواهب

تمكين الطلبة وصقل مواهبهم، يعدان من أهداف مجلس الشارقة للتعليم الأساسية، فضلاً عن أن مواكبة التغيرات الاقتصادية، وإعداد الطلبة لها، يأتيان في إطار توجهات

يقوم المجلس منذ إنشائه بدور محوري للمساهمة في توفير بيئة محفزة تدعم الطلاب وتحفزهم لريادة الأعمال، وتوفر لهم الإمكانات والمقومات التي تمكنهم من تحقيق طموحاتهم



أكدت مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، على اهتمام الدول المتطورة بترسيخ ريادة الأعمال فيها وجعلها أولوية متقدمة في خططها واستراتيجياتها



المجلس التي تتماشى مع رؤية الشارقة واستراتيجيتها الهادفة الي ضرورة تأهيل الطلبة لمواجهة المستقبل ومتغيراته، وهو ما يؤكد على أهمية مبادرة «نجوم الأعمال» التي تعدّ منصة مثالية لتحقيق طموحات وتطلعات الشباب المبدع.

وأعرب العديد من أولياء أمور الطلبة المشاركين عن سعادتهم بإتاحة الفرصة أمام أبنائهم للمشاركة في معرض نجوم الأعمال، مؤكدين على ضرورة الاستمرار بتنظيم مثل هذه المبادرات التي من شأنها فتح الآفاق أمام جيل الناشئة، ومساهمتها في تعزيز ثقتهم بأنفسهم لما لها من تأثير في تنمية سلوكهم الريادي وغرس قيم تربوية جميلة، تساعد في تأهيلهم وتمكينهم من إنشاء مشاريع تجارية مبتكرة، وتقوم بتوجيه مهارات الطلبة نحو الطريق الصحيح، لتشكل أحد روافد دعم الاقتصاد المحلي.

تهنئة وتكريم

عملت اللجنة المنظمة، التي أخضعت كافة المشاريع المشاركة إلى معايير خاصة، على تقييمها عن طريق لجنة متخصصة ضمت في عضويتها عدداً من رجال وسيدات الأعمال والشخصيات العامة، والتي قامت بتوجيه الطلبة نحو كيفية تحقيق النجاح في طريقة عرض وتقديم مشاريعهم، ومساعدتهم في تحقيق أعلى نسبة من المبيعات، من خلال مراعاة معيار الفكرة والمبيعات والكفاءة والجهد المبذول والالتزام بالشروط العامة مثل حسن التعامل مع المشاركين والمشرفين والعملاء، والالتزام بالأوقات المحددة للمبادرة.

وخلال الحفل الذي أقيم في مجمع البحوث والتكنولوجيا والابتكار بالشارقة لتهنئة وتكريم الفائزين في المبادرة؛ قامت مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، بالتعاون مع شريكها الاستراتيجي مجلس الشارقة للتعليم، بتكريم الطلبة الفائزين من المدارس والجامعات بحضور أولياء أمورهم، حيث فاز في المبادرة كل من المشاريع الطلابية التالية: «Make a wish»، و«TERRARIUM FLOWER»، و«Hessa Bake house»، و«Store side»، و«مختبر الكيك». كما تم تكريم الجهات المتعاونة والداعمة لفعاليات النسخة السابعة من المبادرة المجتمعية «نجوم الأعمال»، وهي: مجلس ضاحية الرحمانية التابعة لدائرة شؤون الضواحي والقرى، ومراكز ناشئة الشارقة التابعة للمجلس الأعلى للأسرة، وكليات التقنية العليا في الشارقة، وشركة الملكة، ومشروع استوديو البقيش.

وشهد الحفل أيضاً تكريم المساهمين في النشر والترويج للمبادرة والمشاريع فيها. وهي: السمو لتنسيق الزهور، ومركز اللياقة الذكية للأطفال، وصندوق المرح لتأجير ألعاب الأطفال، ومشروع ضحك ولعب للترفيه، وتيراريوم للزهور. بالإضافة إلى تكريم أعضاء لجنة التحكيم والإعلاميين ومؤثري التواصل الاجتماعي الداعمين للحدث.

وهنأت مؤسسة «رُوّاد» المشاريع الفائزة في المبادرة، متمنية لهم المزيد من التوفيق والتفوق العلمي والعملي، كما وجهت شكرها لمجلس الشارقة للتعليم لرعايته الذهبية وشراكته الاستراتيجية الفاعلة، وإلى الجهات والمشاريع الداعمة والمتعاونة.

أسلوب حياة

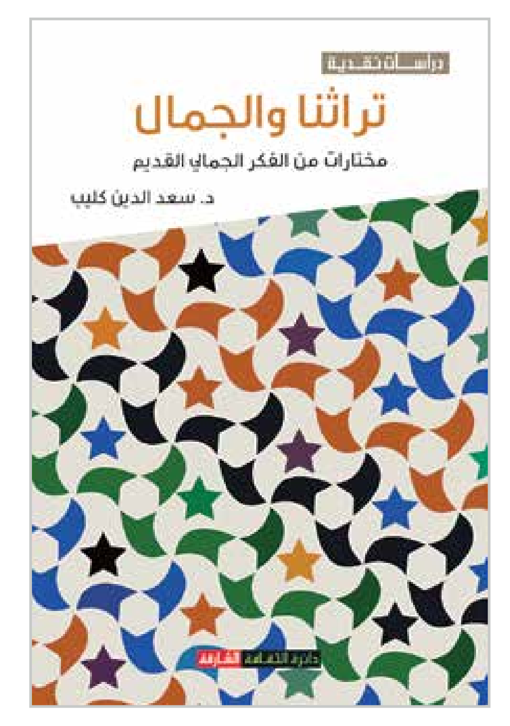
وفي هذا الإطار أكدت مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، على اهتمام الدول المتطورة بترسيخ ريادة الأعمال فيها وجعلها أولوية متقدمة في خططها واستراتيجياتها الاقتصادية، ونشر مفهوم الريادة بين الطلبة والنشء كعقلية وثقافة وسلوك وأسلوب حياة، وأعربت عن سعادتها بما لمسته من حرص وتنافس لافتين من الطلبة لاتخاذ أول قرار للاستعداد نحو حياة عملية حافلة بالتجربة والطموح والعطاء، من خلال التطبيق العملي لأفكارهم ومشاريعهم. وأشارت إلى سعيها والتزامها العميق بمواصلة أداء رسالتها الهادفة نحو نشر وترسيخ مفاهيم وفكر ريادة الأعمال بين أوساط الطلبة في المدارس والجامعات، والعمل على تعويدهم على ثقافة العمل الحر.

وأوضحت مؤسسة روّاد أن النسخة السابعة من المبادرة شهدت مشاركة 40 مجموعة طلابية، منها 20 مجموعة لطلبة المدارس ومثلها لطلبة الجامعات، وبإجمالي مشاركين بلغ 99 طالباً وطالبة، منهم 37 طالباً و62 طالبة، فيما كان إجمالي عدد المشاركين من المدارس 52 طالباً وطالبة، في حين بلغ عدد طلبة الجامعات 47 مشاركاً ومشاركة.

وقد بلغ إجمالي مبيعات المشاريع المشاركة قرابة 172 ألف درهم، وهي تمثل بالمقارنة مع قيمة المبيعات للدورات الأخيرة الثلاثة 45% من إجمالي المبيعات في هذه الدورات للأعوام 2018 و2019 و2021 ■

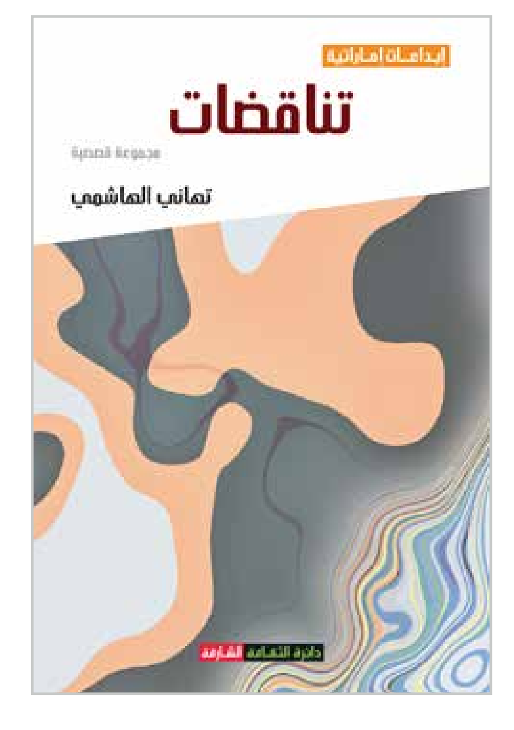
إصدارات

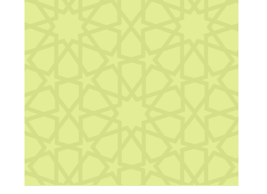
دائرة الثقافة الشارقة











يستشرف مستقبل التعليم وممارساته الناجحة

انطلق برعاية سلطان.. مؤتمر الشارقة للغة العربية



فوزي صالح

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، وضمن اهتمام الإمارة الباسمة اللافت، للغة العربية، وعلومها، وعلمائها؛ في مؤسساتها ودوائرها كافة، أطلق المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، فعاليات مؤتمر اللغة العربية الدولي، في دورته الخامسة، وفق برنامج «زووم»، وجاءت تحت عنوان: «تعليم اللغة العربية وتعلُّمها. تطلُّع نحو المستقبل: «المتطلبات والفرص والتحديات»، في الأنحاء كلها، على المستويات الإقليمية والعربية والعالمية.

انطلقت الفعاليات، متضمنة (24) ندوة علمية، و(3) ندوات، تتصل بأفضل الممارسات والتجارب، بمشاركة 128 باحثاً وخبيراً في لغة الضاد، وعارفاً بأسرارها، ومكامنها المعرفية، القريبة والبعيدة.

تحوُّل رقمي

يسعى المؤتمر إلى مناقشة أفضل التجارب العلمية، والممارسات العملية، ويطرح عدداً من القضايا والدراسات والبحوث ذات الصلة بتعليم اللغة العربية، مع تناول أفضل الممارسات والتجارب في مجال تطويرها، ورصد التحولات الرقمية والتكنولوجية، في عمليتي التعليم والتعلُّم، مناقشاً التحديات المستقبلية، وكل ما من شأنه، تعليم اللغة العربية، باستفادة جلية، من البرمجيات والتقنيات





يسعى المؤتمر إلى مناقشة أفضل التجارب العلمية، والممارسات العملية، ويطرح عدداً من القضايا والدراسات والبحوث ذات الصلة بتعليم اللغة العربية

الحديثة في عمليتي التلقي، والتدريب، العلمي والعملي، وإلى طرح الإشكاليات التي تكتنف هذا الإجراء، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يسعى المؤتمر في نسخته الخامسة إلى الاطّلاع على أحدث المستجدات، والمبادرات والتقارير والتجارب الناجحة، والإفادة من التجارب والخبرات العالمية، مع مراعاة خصائص اللغة العربية، وكذلك مناقشة التحديات العصرية التي تواجه مستقبلها في الحاضر والمستقبل.

تشجيع الإبداع

تأتي أهمية المؤتمر في تشجيع الإبداع والمتفوقين في حقوله المختلفة، وطرح حلول للعوائق التي تواجه تعليم «العربية»، وفق رؤى جديدة للتعاطي معها، عبر إنجازات علمية وعملية، تأخذ مسار التطبيق بكل أدواته وحقوله، والوصول إلى معرفة الإمكانات المتاحة لتطويرها، وفهم معطيات المرحلة الحالية، وجعلها مسايرة لمتطلبات العصر، من خلال معالجة، مواطن الصعوبة، لفتح آفاقاً جديدة واعية، لتوظيف المفاهيم والنظريات الحديثة، لخدمة لغة الضاد، وتعلُّمها، وضرورة التنسيق بين المؤسسات المعنية بوسائل التعليم والتعلم.

«فاللغة العربية– كما جاء في فعاليات المؤتمر– أداة للفكر، ووسيلة للتقارب، والحوار بين الأفراد، كما أنها تمثل هوية المجتمع، ووعاء نتاجه الأدبي والفكري والعلمي، كما كانت، وستظل مكوناً أساسياً للمجتمعات البشرية، بسبب دورها في تشكُّل الوعي المعرفي والثقافي والحضاري للشعوب، إضافة إلى بناء شخصية الفرد وهويته بمكوناتها المختلفة، من قيم، ومعتقدات، لذا فالاهتمام بها وصيانتها، والنهوض بها، واستشراف مستقبلها، يُعد مظهراً حضارياً، عند جميع الأمم، خاصة.. في ظل التغيرات التي يشهدها عالم المعرفة والحوسبة الرقمية، والتكنولوجيا الآنية الحديثة».

رؤى جديدة

هناك رؤى جديدة يدركها العارفون، كما أنَّ هناك حلولاً للإشكاليات التي تواجه تعليم العربية وتعلّمها، وقد ناقش المؤتمر كل هذه المعوقات، وتحديد معالم التحديات، التي تواجه تطويرها.

وجاء في المؤتمر أيضاً، أنَّ اللغة العربية، تحتاج إلى عمل مؤسسي ضخم، وتحتاج إلى إيمان أهلها بها، وردّ الاعتبار لها، كما تحتاج إلى جهد شعبي عربي، يتكاتف مع الجهد الرسمي ■

إصدارات
دائرة الثقافة الشارقة





يؤصل للمسرح والدراما والتمثيل

«المكتب الثقافي والإعلامي» يطرح قضايا الإبداع والثقافة

محمد الجوهري

يواصل المكتب الثقافي والإعلامي في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة العمل على تأصيل الجانب الثقافي والإعلامي، تحقيقاً لتكامل الخدمات الموجهة للأسرة والمجتمع، في كافة ربوع الدولة من خلال الاعتماد على تطبيق أعلى وأفضل الممارسات الإعلامية والثقافية الجادة، ومنها الدراما والمسرح والتمثيل والندوات، وآخرها لقاء حواري تحت عنوان «وتلك الأيام..ذاكرة سيدة إماراتية» مع الأديبة شيخة مبارك الناخي، سبقته، ندوتان، الأولى عن «الصحافة الثقافية واكبت الإبداع الإماراتي»، والأخيرة عن «تجربة التأليف في التراث.. قراءة في المحتوى»، عبر برنامج ضمن صالون الشارقة الثقافي. Zoom.

لقاء حواري

ووصف اللقاء الحواري «تلك الأيام» بأنه عنوان ملهم لحكاية سيدة إماراتية تتحدث عن سيرتها الذاتية، عن تلك الطفلة التي نشأت في بيت علم وفي ظل والد لا يزال يُذكر بما أثرى به تاريخ المجتمع من علوم ومعارف، وتلك المربية التي تقلدت أهم منصب في حياتها، وفي حياة كل من سخروا وقتهم لتنمية الإنسان، وتلك المبدعة التي امتلأ قلمها بمداد التاريخ، استقت ثراءها المعرفي من يد والدها، ومن تجربتها أيضاً كمربية، إنها الأديبة والمبدعة شيخة مبارك الناخي

وتحدثت الأديبة شيخة الناخي، عن البيئة التي ساعدتها لتكون أول كاتبة للقصة القصيرة في الإمارات، حيث قالت: ما زلت أذكر البدايات والزمن الجميل، زمن الندوات واللقاءات الأدبية الثرية، والبيئة المشجعة على العطاء والإبداع، والأقلام الرصينة المبدعة، وأعود بذكرياتي للبدايات، للثقافة والأدب بالعموم، ولأسرتي التي احتضنتني بكل اهتمام، للأب الذي حرص على التربية والتوجيه، والفكر والتثقيف والنصح والإرشاد.

وتحدثت الناخي عن دور قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي التي مهدت لجيلها طريق العطاء الأدبي والثقافي، وطريق العطاء الجميل للوطن، ما جعلهم يحلّقون في فضاء الثقافة والأدب، وباتت الشارقة مدينة الأدب والثقافة هي البيئة الخصبة الثرية التي احتضنت كل مبدع ومثقف ومهدت له طريق العطاء الأدبي والفكري والثقافي.

الصحافة الثقافية

وركزت الندوة الأولى على العقود الزمنية الثقافية بدءاً من فترة





السبعينيات من القرن الماضي والتي كانت بامتياز عقد الأفكار الكبرى، وتضافر الإرادات، وتوحد الرؤى، واتخاذ القرارات التاريخية، التي شكلت القاعدة الأساسية للخمسين عاماً التي تحتفل بها الدولة الآن، وما شهدته فترة التسعينيات من بعض الظواهر الثقافية.

مأسسة الثقافة

وأكدت الندوة أن فترة الثمانينيات، كانت متميزة بين سائر الفترات التي تلتها، ليس فقط على مستوى الإمارات، وبعض دول الخليج في المنطقة، لأنها فترة تأسس خلالها عدد كبير من الجمعيات المهنية والأهلية في الإمارات، تقريباً. فيما تحقق خلال نفس الفترة ما يمكن أن نطلق عليه «مأسسة الثقافة»، حيث أصبح للثقافة وأنشطتها على اختلاف طبيعتها، مؤسسة مرجعية، لها ميزانيتها المالية، وخططها المنهجية والاستراتيجية.

دور كبير في الإبداع

وأوضحت أن الصحافة الثقافية لعبت دوراً كبيراً في الإبداع الوطني الإماراتي رغم الهشاشة التي بدأت تظهر في الربع الثاني من تسعينيات القرن الماضي، ولوحظ خلالها بعض الظواهر





تحدثت الناخي عن دور قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي التي مهدت لجيلها طريق العطاء الأدبي والثقافي

الثقافية السلبية التي بدأت تطل برأسها، نتيجة غرسها الهش في تربة العقدين السابقين، السبعينيات والثمانينيات، وأنها كانت تلوح حيناً ثم تتوارى، ولكن الزخم الثقافي في تلك الفترة حال دون نضجها، إضافة إلى أن المناخ الاجتماعي العام، كانت احتياجاته الإنسانية أهم، وأولوياته مختلفة، ليس من بينها الثقافي، بالتأكيد.

وبينت الندوة أن المواد الثقافية والأدبية اليومية، التي كانت ترد إلى الصحف كانت تحظى بمساحة صفحة أو صفحتين يومياً، كأقصى حدّ، إلى جانب الصور. والمادة الثقافية والأدبية التي تطورت بوتيرة متسارعة، يوماً بعد آخر، كمّاً وكيفاً، باحثة عن وعاء آخر جديد، يستوعبها ويرتقي بها.

الثمانينيات، كانت متميزة لأنها فترة تأسس خلالها عدد كبير من الجمعيات المهنية والأهلية في الإمارات، تقريباً. فيما تحقق خلال نفس الفترة ما يمكن أن نطلق عليه «مأسسة الثقافة»

الثقافة والآداب والفنون، على اختلاف أجناسها، مهمة، ويجب أن تسير جنباً إلى جنب، مع خطط التنمية الشاملة

ضوابط

وتحدث الحاضرون عن تجربتهم في الصحف الإماراتية: كنّا نفهم، نحن الذين قدر لنا العمل في الصحافة الثقافية، في عقدي الثمانينيات والتسعينيات، في تلك المرحلة المبكرة من النهوض العام لدولة الإمارات، أن الثقافة والآداب والفنون، على اختلاف أجناسها، مهمة، وأنها يجب أن تسير جنباً إلى جنب، مع خطط التنمية الشاملة في البلاد، كما كنّا نفهم أيضاً أن بعض الضوابط المهمة كان لا بد من الأخذ بها، من بعض تلك الضوابط، المحفوظة غير المكتوبة.

وركزت الندوة على الضوابط والمعايير في الصحافة الثقافية التي كانت مهمة جداً في حياة المجتمعات، وكان هذا معلوماً للجميع، تلك الضوابط والمعايير أسهمت في خلق جانب من الإبداع، لكنها في النهاية تتوقف على واقعية وخبرة المشرف الثقافي وعلاقاته ووضعه داخل الصحيفة، فيما تكمن الضوابط والمعايير في جودة المادة، وعدم سيطرة المزاجية على النشر، والعمل على تطوير المادة، وتوفر المكافأة المالية.



التأليف التراثي

فيما ركزت ندوة «التأليف في التراث» على التجارب الخاصة في جمع وتحقيق التراث عبر البحث الميداني سعياً للحفاظ عليه، ودور الأسرة في ربط الأبناء بالتراث من خلال سنع بلادي في كل المفردات اليومية التي ترتبط بها الأسرة، بهدف خلق جيل جديد يمتلك من الوعي ما يؤهله للانطلاق إلى المستقبل.

تنمية الحرف الصناعية

وطالبت الندوة بضرورة تنمية الحرف والصناعات الفنية وتوجيه اهتمام الجهات المعنية لتضمين الصناعات والحرف اليدوية الموروثة ضمن الأنشطة الفنية، وتوسيع دائرة المسابقات في الرسوم الفنية التراثية. وذكرت الندوة أن الكاتب يحاول أن ينقل الصورة بكل أبعادها ومفرداتها إلى القارئ أو المتلقي بشكل عام، وتكون تلك الكتابة عن فترة من الأزمنة، ولا يمكن أن يتم نقل هذه الصورة أو المعلومة إلا عن طريق رواة من كبار السن.

وأكملت: نجاح الكاتب الذي يقوم بعمل اللقاء مع كبار السن لا يمكن أن ينجح إلا إذا استفز الكاتب الشخص الراوي من أجل دفعه إلى قول المزيد من المعلومات القديمة أو البعيدة جداً، وتقتضي الأمانة على الكاتب نقل المعلومة كما سمعها من الراوي حتى يمكن أن تبنى عليها معلومات جديدة أو لربطها بمعلومات أخرى.

الصورة وأبعادها

وحكى المشاركون عن المواقف التي حدثت معهم أثناء أبحاثهم الميدانية، وأن الصورة التي يتم التقاطها عن مكان في زمان محدد لها أبعاد فلسفية، لأنها بطبيعتها لقطة جامدة وتلك الأبعاد تتوقف على صاحب اللقطة والراوي أيضاً.

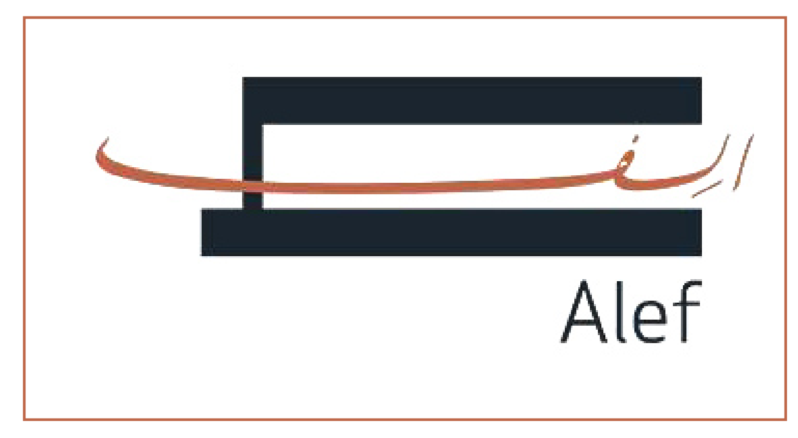
وأشارت الندوة إلى أن هذا العشق للتراث والأصالة والماضي بكل تفاصيله الجميلة كان الدافع الأول لاتجاه من يعملون بالتراث نحو العمل الميداني، والجمع الممنهج لبعض مفردات التراث في الدولة الغالية.

مفردات تراثية

وطرحت صالحة غابش رئيسة المكتب الثقافي سؤالين على الحضور، الأول هو: كيف نشرك الشباب في العملية التراثية، وهل وجدتم هذا على الواقع، خصوصاً الزينة المرتبطة بالسنع؟ فيما كان السؤال الآخر هو: هل «معجم لهجة الإمارات» اشتمل على مفردات تراثية أصيلة عربياً؟ فأجاب البعض بالتأكيد على وجود مفردات تراثية عربية أصيلة، وأن أكثر من 90 في المئة من مفردات المعجم لغة عربية فصيحة، فيما كانت الإجابة عن السؤال الأخير المرتبط بالشباب والزينة هي الأسرة ودورها الكبير في ربط الأبناء بالتراث، وهذه عملية سهلة إذا طبقنا «سنع بلادي» في آداب السلوك والطعام والطريق والمقابلات، وكلها أمور ثقافية تربط جميع أفراد الأسرة بتراث الأجداد *

تمكين القطاعات الإبداعية والتكنولوجية

دورة جديدة من «تحدي بوابة الشارقة»





د. أمنية سالم

أعلن مؤخراً، عن دورة جديدة من «تحدي بوابة الشارقة» الذي يرعاه مركز الشارقة لريادة الأعمال لدعم الشركات الناشئة، وتسهيل تواصلها وتعاونها مع المؤسسات المعنية في القطاعين العام والخاص في الشارقة ودولة الإمارات، وتمكينها من حلول مبتكرة تسهم في دعم الصناعات الإبداعية.

وتأتي هذه الدورة بالشراكة مع وزارة الثقافة والشباب بهدف تعزيز الابتكار في منظومة ريادة الأعمال في الشارقة، وتشجيع الشركات الناشئة في الدولة وفي منطقة الخليج على الدخول إلى سوق العمل في مجال الصناعات الإبداعية. وتبلغ القيمة الإجمالية لدعم الفائزين ورعايتهم ثلاثة ملايين درهم منها 500 ألف تدفع بشكل نقدي، بينما تسهم شركة «ألف» المتشاركة في دعم المشروع بمبلغ 5,2 مليون درهم تكلفة تجهيزات البنية المعمارية والمحال كدعم للمرشحين لإعداد مشاريعهم وخططهم وتدريبهم على تقديم العروض التنافسية لمدة عام حتى يتم بدء المشاريع.

الدورة الجديدة من «تحدي بوابة الشارقة» بدأت في تلقي طلبات الراغبين في المشاركة خلال فبراير المنصرم، ويتم

> **تشجيع الشركات الناشئة في الدولة وفي منطقة الخليج على الدخول إلى سوق العمل في مجال الصناعات الإبداعية**

الإعلان عن الفائزين في المشروع في الشهر القادم إبريل، حيث سيتم توزيع الجائزة النقدية على أربعة فائزين.

وزارة الثقافة والشباب بالشراكة مع مركز «شراع» التزمت تقديم الدعم للشركات الناشئة المبتكرة العاملة في القطاعات الإبداعية والتكنولوجية، وهذا يعزز رؤية الشارقة في التنمية والنهضة ومساندة الابتكار والمشاريع الخلاقة في مجال الاقتصاد الإبداعي من أجل تنمية مستدامة في الوطن من ناحية، وكذلك خدمة قطاع الشباب من ناحية أخرى، ومساندة الباحثين عن فرص استثمار ابتكاري يؤدي في النهاية إلى مساندة التنمية والحفاظ على الإنسان وتمكينه من الريادة والبناء في الوطن خاصة الشباب، هذه الطاقة المهمة لدفع حراك التنمية والإبداع واستيعاب الشباب في حركة المجتمع والدولة في إطار الخطط الاستراتيجية لبناء المستقبل من خلال الفرص الواعدة في الاقتصاد الوطني، وفي قطاع الإبداع والتكنولوجيا التي باتت أحد أهم محركات الحياة الحديثة في ظل التقدم والحداثة وابتكار وسائل جديدة للنمو والتنمية وبطاقات الشباب المقدِم على الاندماج في قطاع العمل، وهذا من أهداف المشروع الشارقي التنموي الشامل الذي يهدف من خلال مركز الأعمال «شراع» ومن مبادرة «تحدي بوابة الشارقة» إلى تمكين الشركات الناشئة المبتكرة من دخول سوق العمل في الدولة وفي منطقة الخليج، مما يساعد رواد الأعمال الشباب على الاستثمار في طاقاتهم وتحقيق رؤاهم الإبداعية على أرض الواقع، ومن خلال منصة تساندهم وتدعمهم مادياً ومعنوياً وتزودهم بما يلزم من توجيه لتحقيق الازدهار والنجاح من خلال التنافسية وميزاتها التي توفرها إمارة الشارقة في هذا المجال *

إطلاق برنامج ربيع 2022

لقاء مارس ومعارض في الشارقة للفنون

أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون عن برنامجها لربيع 2022، والذي يتضمن خمسة معارض فردية لفنانين مؤثرين من منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا، بالإضافة إلى النسخة الرابعة عشرة من لقاء مارس السنوي.





معرض عارف الريس

يبدأ برنامج الربيع بالمعرض الاستعادي لأعمال الفنان اللبناني الحداثي عارف الريس (1928–2005)، والذي تنظمه المؤسسة بالتعاون مع متحف الشارقة للفنون في الفترة بين 26 فبراير إلى 7 أغسطس 2022، وتقيّمه كاثرين ديفيد التي أمضت زمناً طويلاً في الاشتغال على أرشيف الفنان.

يقدّم المعرض مجموعة كبيرة من أعمال مجهولة للريس، بما يشمل اللوحات والرسومات والأعمال الورقية والمنحوتات والمنسوجات الجدارية، مسلطاً الضوء على ثراء وعمق ممارسته الفنية، مستكشفاً النقاط المفصلية في مسيرته الفنية بين لبنان والسنغال وباريس، وإيطاليا.

ما بين بين وأصوات مرئية

يشمل البرنامج ثلاثة معارض، وهي: «ما بين بين» للفنان خليل رباح، من تقييم الشيخة حور بنت سلطان القاسمي رئيس المؤسسة، ويتضمن أعمالاً مفصلية في مسيرة رباح الفنية بدءاً من التسعينيات وصولاً إلى الوقت الحاضر.

كما يشمل البرنامج معرض «أصوات مرئية» للفنان لورانس أبو حمدان، من تقييم عمر خليف، قيّم أول ومدير المقتنيات في المؤسسة، ويتساءل أبو حمدان في هذا المعرض عن معنى «صوتنة الصور»، وهل يمكن لنا التعامل مع صورة تنتهج سلوكاً يشبه الصوت نفسه – صورة تتأرجح بين الأذن والعين – ولا يمكن لها أن تتواجد إلا عبر جمع حاستي السمع والبصر؟

يتضمن المعرض أيضاً عمل «من خليج إلى خليج إلى خليج» (2009–2013)، وهو مشروع سينمائي بتكليف من برنامج الإنتاج في مؤسسة الشارقة للفنون لصالح بينالي الشارقة 11. ينبع هذا الترحال بين ثلاثة خلجان من اهتمام مجموعة كامب بحياة البحار المرتبطة بالشارقة، ويتبع المسارات الفعلية التي اتبعها لفيف من الناس الذين سافروا في عالم من الذكريات الحميمة.

الفريق قبل الطريق

يشمل البرنامج كذلك معرض «الرفيق قبل الطريق» من تقييم الشيخة حور بنت سلطان القاسمي، والذي يضم عدداً من أعمال مجموعة كامب الفنية التي أسسها عام 2007 كل من شاينا أناند وأشوك شوكوماران في مومباي اللذين يقدمان تصورات مكانية وثقافية مشتقة من عملهما على التاريخ ودور التكنولوجيا كوسيط جيوسياسي متأصل.

يستمد المعرض عنوانه من مشروع الرفيق قبل الطريق (2020)، وهو عمل فيديو يسافر بالمشاهد على طرق



جديدة أو حديثة في جميع أنحاء باكستان وسريلانكا والمالديف والهند، ويقدم آراء دقيقة حول خبايا أنظمة الطرق وامتدادها الجغرافي، ويعبّر عن الفخر والمال والطاقة والخطر المناخي من جهة، والسفر من أجل العمل والشوق والانفصال والسياسات الإقليمية وجوانبها الهشة من جهة ثانية.

لقاء مارس

تنعقد النسخة الرابعة عشرة من «لقاء مارس» والذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون، تحت شعار «متحورات ما بعد الاستعمار»، وتتخذ ثيمة لقاء مارس 2022 من دراسات ما بعد الاستعمار، معبراً للمشاركين إلى معاينة قضايا وتحديات العصر.

يناقش اللقاء أيضاً المفاهيم الجديدة والأطر النظرية المستجدة في الحقلين الأكاديمي والعام، مثل «تقاطعات أنماط التمييز» و«الاستعمار» و«تفكيك الاستعمار» و«الهويات الجندرية».





صور من غانا

تقدم المؤسسة بالتعاون مع معهد إفريقيا، المعرض الاستعادي الأول لأعمال المصور الغاني جيرالد عنان فورسون، بعنوان «الثورة وصناعة الصورة في غانا ما بعد الاستعمار (1979–1985)».

ويضم المعرض صوراً التقطها فورسون بين عامي 1979 و1985، متتبعاً من خلال عدسته الحياة السياسية والاجتماعية خلال فترة الثورة والتحول، مقدماً سرداً بصرياً لغانا ما بعد الاستعمار، ومعاناتها وتطلعاتها في فترة ما بعد الاستقلال.

والمعرض من تقييم الفنان والإثنوغرافي جيسي ويفر شيبلي، أستاذ الدراسات الإفريقية والإفريقية الأمريكية والخطابة، في كلية دارتموث، بالولايات المتحدة الأمريكية ■

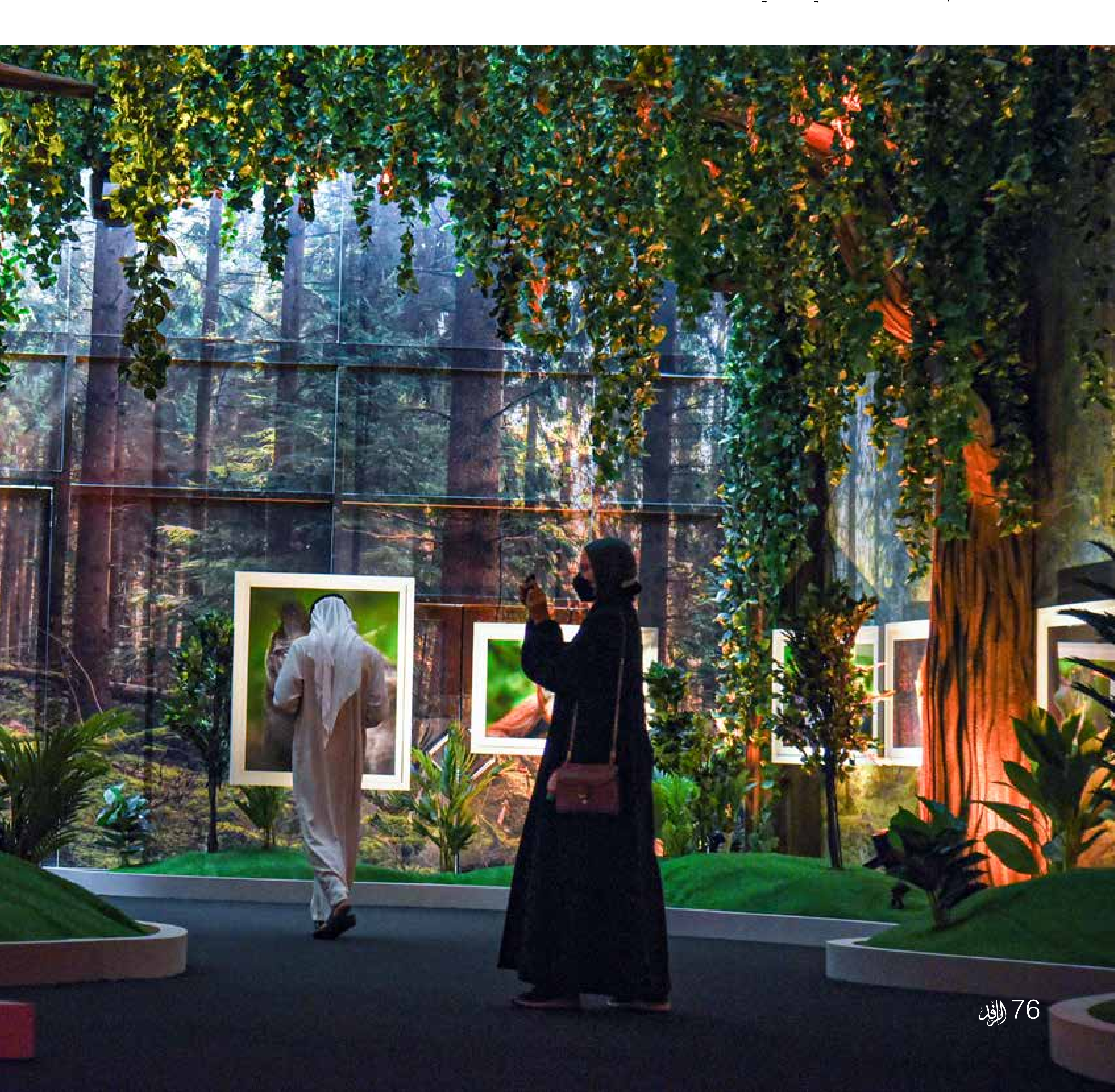
يشمل البرنامج كذلك معرض «الرفيق قبل الطريق» من تقييم الشيخة حور بنت سلطان القاسمي، والذي يضم عدداً من أعمال مجموعة كامب الفنية.

ترسخت مكانته في الشرق الأوسط

إكسبوجر 2022

منصة عالمية للتصوير الضوئي

على مدار سبعة أيام نظم المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، فعاليات الدورة السادسة من المهرجان الدولي للتصوير الفوتوغرافي «إكسبوجر 2022»، هذا الحدث العالمي الذي يحتفي بفن التصوير الفوتوغرافي وإبداعاته على أرض الشارقة، مسلطاً الضوء على أهم الأعمال الفنية التي تحتفي بالفن، والمغامرة، والمعرفة، والجمال، والتجارب، والثقافات، والحكايات.







وقد شارك في هذه الدورة من المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر 2022» 70 مبدعاً ومؤثراً وصاحب تجربة وحكاية من أهم مصوري العالم، لتروي من خلال 45 معرضاً فردياً وجماعياً وعبر 63 جلسة وورشة عمل. حكايات من عوالم بعيدة، ومغامرات لمصورين تنقلوا بين كبرى الأحداث حول العالم، منبهة العالم والمجتمع الإنساني إلى أهم القضايا التي تهم العالم بأسرة ومستقبل الكوكب والبشرية.

أصبح «إكسبوجر» منصة رائدة للاحتفاء بفن التصوير الفوتوغرافي، وتقديم القصص والأفكار التي يحملها كبار مصوري العالم، وفي الوقت نفسه فتح الأفق أمام المصورين الجدد للتعرف إلى خبرات مصورين محترفين وتقديم أعمالهم إلى العالم.

معارض فردية

استطاع. المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» أن يجمع في دورته السادسة نخبة من كبار المصورين المحترفين كان من أبرزهم ستيف ماكوري الذي يشارك بمعرضه «صور» وقدم من خلاله مجموعة من الصور التي التقطها على مدار 4 عقود، وكذلك يوثق المصور جيمس ناكتوي في معرضه «لا للهزيمة» مشاهد الحياة الاجتماعية والسياسية في عصرنا الحالي والأحداث التي سجلها التاريخ عبر أربعين عاماً من النزاعات والكوارث والأمراض في مختلف أنحاء العالم، بينما كان الدمار والحروب والمآسي الإنسانية وأثرها في حياة الشعوب موضوع معرض «الحياة والحرب» للمصور محمد محيسن ومعرض «من قلب الحرب على داعش» للمصورة يانا أندرت.

ومن المشاركات المهمة أيضاً معرض «نداء الجليد» للمصور «ميكيل رويكي»، والذي سلط الضوء من خلال معرضه على واحدة من أكثر المناطق تأثراً بالتغيرات المناخية التي يشهدها كوكب الأرض، فيما يروي المصور عمر هافانا في معرضه «الصبر العظيم» قصصاً بصريةً مؤثرة عن معاناة شعب نيبال وصبرهم في مواجهة كارثة زلزال أصاب بلادهم، بينما وثق



أصبح «إكسبوجر» منصة رائدة للاحتفاء بفن التصوير الفوتوغرافي، وتقديم القصص والأفكار التي يحملها كبار مصوري العالم

معرض المصور يوري بيليغورشي «آيسلاند: أرض النار والجليد» تراجع الجبال الجليدية في آيسلاند. وسلط المصور جوردان هاموند الضوء عبر معرضه «إندونيسيا» على تنوع الحياة في كل من جزيرة بالي وجافا وسومباو، بينما تناول المصور إبراهيم إقبال في معرضه «مستشفى عمار» قضايا الرعاية الصحية الشاملة والوقاية من الأمراض واحتياجات الفقراء؛ وجسّد معرض «الأبرياء» للمصور غارسيا دي مارينا، الظلم والتحيز الاجتماعي، فيما توثق صور معرض «أرغيش: طريق المنزل الطويل» للمصور دانيال كوردان، الهجرة السنوية للسكان من منطقة يامال في روسيا.

وقدم المصور كريس رينييه نظرته الخاصة حول قوة وعمق العلاقة الروحانية بين الثقافات في العالم، في معرضه «قناع»، ويعرّف المصور بيلجانا جوروكوفسكي الجمهور من خلال معرضه «روائع قبلية – رواد العالم القبلي» على جمال الرسم على الجسد وعناصر الزينة الغريبة التي تستخدمها القبائل الإفريقية

اما معرض «مواكب الأمريكان» للمصور جورج جورجيو







استضاف المهرجان في دورته السادسة مجموعة من المعارض الجماعية المهمة التي خاطبت الجمهور بلغة بصرية مبرزة أهم الأعمال الحديثة

صوراً لجموع غفيرة خرجت ضمن 26 مسيرة شعبية جابت أنحاء الولايات المتحدة، فيما توثق صور فرانك فورنييه في معرضه «أيامٌ متعبة» سحر مدينة نيويورك وجمالها في أواسط السبعينيات، وسلط طارق زيدي في معرضه «الأنيقون: سيدات وسادة الكونغو» على ثقافة الأزياء السائدة في مدينتي كينشاسا وكونغو برازافيل.

«موسكو الفراغ الكبير». هذا كان عنوان معرض المصور سيرجي بونوماريف، والذي أبرز من خلاله مشاهد عن شوارع موسكو الفارغة التي كانت ذات يوم مدينةً لا تنام، والتغيرات التي شهدتها بسبب الوباء في عام 2020، فيما يسلط معرض «وتستمرّ الحياة» للمصور آلان شالر، الضوء على لحظات ومواقف إيجابية خلال فترة أزمة كورونا

بينما ركز المصور موجين ترولز في معرضه «لغة عيون» على وجوه وعيون الحيوانات الرئيسية وإبراز شخصياتها الفريدة. وتضمن معرض «التجريد الجديد» للمصور آندرو بروكوس، مجموعةً من الصور الحائزة جوائز في مجال الفنون الجميلة والعمارة، فيما قدم المصور ستيفن بروك في معرضه «مناظر من روما وميامي» مجموعة فريدة من الصور التي تبرز جماليات العمارة التاريخية للمباني والأحياء في هاتين المدينتين المدهشتين.

ويشارك المصور ماجد البستكي في المهرجان في معرض بعنوان «بين الحاضر والماضي - الاحتفاء باليوبيل الذهبي»، والذي يبرز جمال دولة الإمارات وأصالتها، ويستخدم المصور ساجين ساسيداران في معرضه «رصانة واضحة» تباينات الألوان القوية في أعماله للكشف عن التفاصيل المبهرة للهندسة المعمارية.

وفي معرض «الجمال الخفي للبذور والفواكه»، استعرض المصور ليفون بيس جماليات فن التصوير الدقيق، فيما قدم المصور فينيت فوهرا في معرضه «صدف» مشاهد الحياة





نجح «إكسبوجر» بترسيخ مكانته كأبرز حدث للتصوير الفوتوغرافي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



الاعتيادية بلمسة شاعرية، ووثقت المصورة فيديا تشادراموهان في معرضها «الصقارات الإماراتيات: كسر القوالب النمطية» اللحظات التي بدأت بها المرأة الإماراتية بممارسة هواية طالما هيمن عليها الرجل عبر الزمن.

واستعرض ستة من مستكشفي المحيطات والباحثين ورواة القصص البصرية مواطن الجمال وآثار الدمار التي تشهدها النظم البيئية للمحيطات من خلال سلسلة من المعارض بعنوان «ألغاز المحيط» و«كوكبنا المائي» و«عالمان: فوق البحر وفي أعماقه» و«أسرار الحيتان»، وهم: بريان سكيري، ديفيد دوبيلي، وجينيفر هيز، ولوران باليستا.

معارض جماعية

استضاف المهرجان في دورته السادسة مجموعة من المعارض الجماعية المهمة التي خاطبت الجمهور بلغة بصرية مبرزة أهم الأعمال الحديثة. ومن المشاركات كان معرض جمعية صقور الإمارات للتصوير الذي يأتي بعنوان «الصحراء» ليخاطب أرواح الجمهور بما يعكس جمال الصحراء العربية من هدوء وسكينة وصفاء، كما قدم المهرجان معرض «مجموعة صور الجمعية الأمريكية للتصوير الفوتوغرافي» الذي عرض أعمالاً لأعضاء محليين منتسبين إلى الجمعية الأمريكية للتصوير الفوتوغرافي.

وأتاح المهرجان الفرصة أمام الجمهور للتعرف إلى مفهوم السلام والتعايش برؤى وعدسات مصورين من عدة بلدان عربية وأجنبية، حيث نظم معرض «جائزة صور السلام العالمي»، كما نظم معرض «جوائز سيينا الدولية للتصوير»، الذي قدم أعمالاً بصرية لمصورين محترفين وهواة من مختلف أنحاء العالم وعرضت مؤسسة فوتو ووك كونكت خلال المهرجان مجموعة من الصور التي تكشف أسرار الحياة البرية وما تحتضنه من مخلوقات صغيرة وكبيرة الحجم في محمية ماساي مارا في كينيا، تحت عنوان: «دورة الحياة»، فيما مثّل معرض «ثورة» توثيقاً بصرياً لمراحل تغيّر أسلوب «البوب» من خلال سلسلة من الصور التي تعكس حقبة الستينيات التقطتها عدسة ثلاثة مصورين هم: تيري أونيل وجيريد مانكوفيتز وإيد كاريف.





واستحضر معرض «أفضل مصور سفر للعام» أنماط التصوير المختلفة، بدءاً من التقريرية، والتصوير التحريري، والإعلان وصولاً إلى النمط الوثائقي من خلال مجموعةٍ مذهلة من الصور الحائزة جوائز.

قمة بيئية لأول مرة

نظمت لأول مرة «القمة البيئية» والتي شارك فيها مجموعة من صناع التغيير والمصورين العالميين تحت شعار «لإنقاذ المحيطات» مطلقة بذلك نداء للعالم أجمع، مستهدفاً حشد



الجهود لرفع الوعي بخطر تلوث البحار والمحيطات.

جائزة المصور الصحفي المستقل

تقديراً لجهود المصورين الصحفيين المحترفين في نقل وتوثيق أحداث العالم بالصورة، وتحملهم المخاطر، التي قد يتعرضون لها من قلب الكوارث والصراعات، استحدثت «جائزة المصور الصحفي المستقل» في الدورة السابقة، والتي تشكل فرصة لإحداث التغيير الإيجابي في العالم ليكون المهرجان بذلك بوابة تدعو للسلام، إضافة إلى جوائز «إكسبوجر» العالمية للتصوير.

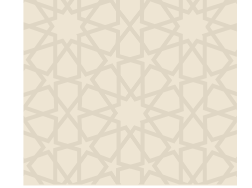
ورش وجلسات تدريبية متخصصة

قدم مهرجان التصوير الدولي «إكسبوجر» 25 ورشة تدريبية وتعليمية متخصصه بالفنون البصرية للمبتدئين والمحترفين، والتي قدمها نخبة من المصورين المحترفين بما يشكل منصة للمعرفة ويعزز تجارب المهتمين بعالم التصوير الضوئي وينمّي مهاراتهم الإبداعية، كما نظم المهرجان 38 جلسة نقاشية جماعية وجلسات تقييم لسِيَر المبدعين الفنية.

عن المهرجان

نجح المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» الذي ينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، بترسيخ مكانته كأبرز حدثٍ للتصوير الفوتوغرافي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يستقطب في كل دورة نخبةً من كبار المصورين والإعلاميين وهواة التصوير الفوتوغرافي، والطلاب والمعلمين من جميع أنحاء العالم للمشاركة في تجاربهم وخبراتهم.

يشكل المهرجان بوابة لتلبية كافة احتياجات المصورين بدءاً من الندوات وورش العمل والعروض التعريفية بأشهر المصورين، فيوفر فرصاً لتعلم مهارات جديدة، وبناء تواصل مع مصورين محترفين وتجريب معدات تصوير جديدة. ويركز المهرجان على التصوير المعاصر بجميع أنواعه، من الحياة البرية والمناظر الطبيعية إلى التصوير الصحفي والبورتريه ■





التصوير الضوئي يربط الماضي بالحاضر

أنشطة نوعية متجددة في مهرجان الفنون الإسلامية

منذ انطلاقه عام 1998 شكل مهرجان الفنون الإسلامية الذي تنظمه دائرة الثقافة في الشارقة علامة بارزة في سجل الأنشطة الثقافية النوعية لا على مستوى إمارة الشارقة فقط، بل على المستوى العربي والدولي.

لقد راكم المهرجان عبر دوراته الأربع والعشرين تاريخاً من الإنجازات والفعاليات والندوات والمعارض والورش والندوات، محققاً بذلك أهدافه التي أطلق من أجلها، وأولها ترجمة رؤية الشارقة في تأصيل الفنون الإسلامية وتجديدها وترسيخ حضورها على الساحة العالمية المعاصرة للإبداع البصري.

ومما كان له الدور الأبرز في هذا النجاح أن المهرجان انطلق أساساً مستنداً إلى رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تجاه الحضارة العربية والإسلامية، ومكانتها، وعراقة فنونها، والقيم الجمالية الاستثنائية التي تنطوي عليها هذه الفنون.

يؤكد ذلك ما تشهده الدورة الجديدة الرابعة والعشرون، والتي حملت عنوان «تدرجات»، من أنشطة حرصت الجهة المنظمة على أن تكون متنوعة، وأن تغطي بتنوعها هذا طيفاً واسعاً من الفنون، والموضوعات، والتيارات، والاتجاهات، وأدوات التعبير، فضلاً عن تنوع الثقافات والبلدان التي ينتمي إليها الفنانون المشاركون.

بالأسود والأبيض

ضمن هذا السياق جاء معرض التصوير الضوئي «مرايا الأسود والأبيض» الذي افتتح بالتعاون مع جمعية الإمارات للتصوير الضوئي، وذلك في المركز التجاري زيرو 6.

وجاء الاسم «مرايا الأسود والأبيض» معبراً عن الرسالة التي أراد إيصالها إلى المتلقي، فهو من جهة يحيل إلى الماضي، ومن جهة أخرى يريد التأكيد على أن الأبيض والأسود ليسا مجرد لونين، بل هما فضاء شديد الاتساع من الأضواء والظلال والتدرجات والإيحاءات الخفية.

قدّم المعرض 21 صورة تروي سيرة المكان والزمان الإماراتي من جهة، وتحتفي بالطبيعة والإنسان من جهة أخرى، لـ 21 مصوراً ومصورة من الإمارات ومختلف الدول العربية من أعضاء الجمعية، وهم: نعمة سمير الناجي، وعبير أحمد



الهمداني، وعدي شنشل، وعمر محمد المرزوقي، وعواطف صلاح عبد العال، وفاطمة الحارثي، وكوثر جمعة السويدي، ومحمد غيث بيازيد، ونوير مهدي الهاجري، ووسام ممدوح، وأحمد النقبي، وأحمد محمود الصايغ، وأحمد يوسف آل علي، وأروى الحاطي، وبشاري الجابري، ودانية استيتية، وسماح نضال الخفّش، وسهام محمد إبراهيم، وشيماء حسني عبد الحميد، وعائشة سعيد الشحي، وعبد الله علي الرئيسي.

وحظي زوار المركز التجاري زيرو 6 بجولة في الماضي، حيث كانت الصورة بالأسود والأبيض، وأكثر من ذلك، فإنها أعادت الزائر إلى بدايات نشوء الدولة، حيث كانت النساء يحملن جرار الماء على رؤوسهن بعد تعبئتها من الآبار، وتمثّلت هذه الصورة في عمل المصورة نعمة الناجي التي تمكّنت من التقاطها في أيام الشارقة التراثية، وسرعان ما تتوهج في الذات ذكرى خامدة، وتتردد أصوات الماضي بأصدائه البعيدة عند رؤية الصورة، فيما وثّقت صور أخرى لأماكن مختلفة مثل بيت الحكمة، وغيرها للطبيعة والحيوان.

الفن المعماري الإسلامي

واستكمالاً لهذا التوجه نحو إبراز الطاقات التعبيرية التي يكتنزها فن التصوير الضوئي، وما يمكن أن يقدمه لتعزيز رسالة المهرجان، نظمت إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة في الشارقة، بالتعاون مع اتحاد المصورين العرب، معرض التصوير الضوئي «جماليات الفن المعماري الإسلامي» في بيت الحكمة بالشارقة.

شارك في المسابقة 296 مصوراً عربياً يمثلون 18 دولة عربية بإجمالي 503 صور فوتوغرافية، حيث تم اختيار 40 عملاً ضمها معرض المسابقة، وقد اختارت لجنة التحكيم الفائز في المركز الأول محمد خالد المصعبي من دولة الإمارات العربية المتحدة، أما الفائز بالمركز الثاني فهو يوسف موسى البادي من جمهورية السودان، فيما ذهبت الجائزة الثالثة للفائز أحمد يوسف جمعة من دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال المسابقة التي تم الإعلان عنها، والتي عممت على جميع المصورين العرب في الوطن العربي، وفي دول المهجر.

أنشطة متنوعة غطت طيفاً واسعاً من الفنون والموضوعات والاتجاهات

وأبدى الحضور إعجابهم بالأعمال المشاركة في المعرض، والأعمال الثلاثة الفائزة في المسابقة، والتي عبّرت عن الأفكار الذكية والرؤى الفنية الملهمة التي يتمتع بها المصور العربي كواحدة من الوسائل الإبداعية، مثرية الساحة الثقافية والفنية بالجميل من الأعمال، والتي تعكس بيئة المجتمع العربي من خلال التركيز على جماليات الفن المعماري الإسلامي بعد أن مزج بين الماضي والحاضر ■

2000 شركة مستثمرة في النشر والإبداع

الشارقة للنشر نموذج فريد لخدمة الكتاب

انتصار عباس

صرحت (المنطقة الحرة) مدينة الشارقة للنشر أن عدد الشركات العاملة فيها لعام 2020/ 2021 شمل 2000 شركة تخصصت في قطاعات عدة منها: التعليم، الترجمة، الطباعة، الصناعات الإبداعية والمعرفية، والتحرير اللغوي، وقد توزعت هذه الشركات على (106) دول من مختلف أنحاء العالم منها بريطانيا والهند والباكستان والفلبين ولبنان، وبدورها قامت مدينة الشارقة للنشر بفتح أبوابها للشركات العاملة، حيث قدمت التسهيلات والخدمات بأعلى المستويات لممارسة الأنشطة التجارية ضمن بيئة استثمارية متكاملة.

وقد لوحظ أن عام 2021 حمل تزايداً واضحاً لدخول الشركات العاملة في القطاعات ذات الصلة بالنشر، ويعود السبب في ذلك إلى قدرة المنطقة ودورها الفاعل في جذب الاستثمارات الاقتصادية عامة والإبداعية خاصة، حيث خصصت مدينة الشارقة للنشر عام 2021 مساحة شملت (40) ألف متر مربع لصناع النشر ضمت (600) مكتب تم تجهيزها بكافة المستلزمات من أثاث لأصحاب الأعمال ورواد النشر، في حين تم تخصيص (600) مكتب أخرى للمؤسسات والهيئات التي ترغب في مساحات خاصة لأعمالها ذات الصلة بقطاع النشر.. وتقدم المدينة على مدار (24) ساعة وطوال أيام الأسبوع العديد من الامتيازات والخدمات للمستثمرين والتي من أهمها:

حرية التملك وتشمل جميع الجنسيات، وحرية تحويل رأس المال والأرباح والإعفاء من الضرائب على الشركات، وعلى دخل الأفراد، إضافة إلى الإعفاء من ضريبة الاستيراد والتصدير، كذلك التكاليف المخفضة على مستوى العمالة، والتكاليف اللوجستية. واستطاعت مدينة الشارقة بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أن تصل مرحلة الريادة لتكون واحدة من المدن الرائدة في توفير البنى التحتية الداعمة لصناعة المعرفة، ورواد الأعمال، وكذلك دعم الاستثمار المختص في الصناعات الإبداعية، وهي بدورها الرائد في هذا المجال تمكنت من تحقيق إنجازات عظيمة منها خلق فرص حقيقية للعاملين في الصناعات الإبداعية من خلال تقديم مبادرات وخدمات وتسهيلات لخدمة هذه الصناعات وتعظيم الاستثمار بالمعرفة والكتاب

ومن الجدير بالذكر أن المدينة تشهد إقبالاً متزايداً ملحوظاً في عدد المستثمرين الذين يتخذون من مدينة الشارقة للنشر مقرّاً لأعمالهم، وهذا يدل على المكانة التي تتبوؤها المدينة ورؤاها





الناجحة في بناء بيئة متكاملة من أجل توسيع أسواق النشر في المنطقة، وحضورها الجليّ الذي مكّنها لتكون كبرى عواصم صناعة المعرفة في العالم.

وضمن الإنجازات ذات الريادة التي حققتها المدينة حصولها على شهادة الأيزو في إدارة الجودة من فئة (9001, 2015 , ISO).

ومنحت لها هذه الشهادة لتميزها، حيث استطاعت أن تقدم بيئة خاصة بالأعمال وداعمة للمستثمرين أصحاب المشاريع والشركات والمؤسسات على اختلاف تخصصاتها، كذلك قامت المنطقة بتوقيع مذكرة تفاهم مع بنك المشرق، حيث يستطيع من خلالها رواد الأعمال الوصول إلى مصادر التمويل والخدمات المصرفية المتنوعة.

ومدينة الشارقة للنشر هي أول منطقة حرة من نوعها للنشر في العالم العربي، حيث منحت الفرصة لكافة العاملين في قطاع صناعة الكتاب للاستفادة من الامتيازات المعفاة من الضرائب، وذلك من خلال الحصول على فرصة امتلاك شركة خاصة مستقلة بذاتها في الإدارة، وذات موقع مثالي، يخدم جميع المستثمرين أصحاب الشركات.

وتم تأسيس «مدينة الشارقة للنشر» في عام 2017، وذلك بموجب المرسوم الأميري الصادر عن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، إيماناً بأن الشارقة عاصمة عالمية للكتاب نظراً لاهتمامها الكبير بالثقافة، حيث تقوم هيئة إدارة الشارقة للكتاب؛ بالمتابعة والإشراف، وهي جهة رسمية لحكومة الشارقة تُعنى بالإشراف على المشاريع التي تخدم أهداف ورؤى الحاكم التطلعية لإمارة الشارقة.

وقد تم استحداث الهيئة من أجل إنشاء أجيال تحب المعرفة

مدينة الشارقة للنشر هي أول منطقة حرة من نوعها للنشر في العالم العربي، حيث منحت الفرصة لكافة العاملين في قطاع صناعة الكتاب للاستفادة من الامتيازات المعفاة من الضرائب

والقراءة والاطلاع، واختصت مدينة الشارقة للنشر بخدمة قطاع النشر والطباعة على الصعيد العالمي، حيث قامت بتوفير مجموعة واسعة من أعمال التأليف والتصميم والنشر والطباعة والتخزين والتوزيع محلياً وعالمياً، إضافة إلى تقديم أفضل مقوّمات وخدمات البنية التحتية الأساسية للمساهمة في إنجاح شركة النشر الخاصة بك عن طريق استحداث بيئة تسمح للعمل ويمكن من خلالها تحقيق النجاح بسهولة، مما عزز من موقع مدينة الشارقة للنشر كمركز مهم للأعمال.

وتشغل مدينة الشارقة للنشر مساحة واسعة امتدت لتصل إلى 65000 متر مربع، وهي مجهزة بأحدث التقنيات والمقومات التي تحتاج إليها الشركات العاملة فيها لتحقيق النجاح، بما في ذلك المكاتب، والبنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

وجاء تأسيس «مدينة الشارقة للنشر» لتحقيق هدف سام وهو المساهمة في تعزيز وازدهار وتنمية صناعة النشر العالمية، وذلك عبر تسهيل وتلبية متطلبات شركات النشر لممارسة أعمالها وتحقيق الازدهار والنجاح.

وفي ما يخص اللوائح والقوانين الحكومية والتي جاءت تراعي

جاء تأسيس «مدينة الشارقة للنشر» لتحقيق هدف سام وهو المساهمة في تعزيز وازدهار وتنمية صناعة النشر العالمية، وذلك عبر تسهيل وتلبية متطلبات شركات النشر لممارسة أعمالها وتحقيق الازدهار والنجاح



مصالح الشركات والتي جاءت في الأساس لتشمل الملكية والضرائب، والرخص، والحلول المكتبية، والمستودعات، والبنى التحتية، فكانت:

- 100 % ملكية تجارية.
- لا قيود على عوائد رأس المال.
- إعفاء ضريبي تام على معدل الدخل للشركات والأفراد.
- إعفاء ضريبي تام على الاستيراد والتصدير.
- عدم وجود قيود على العملة.
- تكلفة مشجعة وتنافسية لممارسة الأعمال.
- إصدار الرخص للشركات الحديثة والشركات التابعة والفروع.
- حلول مكتبية مرنة.
- تملك حر بأسعار تنافسية.
- توفير مساحات تخزين بفترات قصيرة وطويلة الأجل وبأسعار تنافسية.
- توفير مستودعات مسبقة الصنع بأحجام مختلفة، وبأسعار تنافسية.
- بنية تحتية متطورة تؤهلها لأن تكون مركزاً عالمياً مثالياً للوصول بسهولة إلى دور النشر.
- ليس هناك أي قيود على توظيف العمالة الأجنبية بنسبة 100 %.
- تأمين كافة الخدمات الأخرى بأسعار تنافسية (القوى العاملة، الطاقة، المعيشة، الطباعة، والخدمات اللوجستية).

وهي بمثابة البديل الاقتصادي لجميع الإمارات الأخرى التي تضم مراكز ثقافية في الدولة.

وتقوم مدينة الشارقة للنشر بتوفير خدمات متعددة للشركات الراغبة في إنشاء شركة في المنطقة، حيث يستطيع الراغب في إنشاء أعماله التجارية الخاصة به في مدينة الشارقة للنشر بكل سهولة ويسر فهي تعتبر قلب صناعة النشر في الإمارات، حيث أسهل الطرق التي تمكنه من تأسيس شركته الخاصة التي يريدها ضمن القطاعات التالية:

قطاع صناعة النشر بشكل أساسي، حيث يمكنه اختيار النشاط التجاري من بين المجموعة الواسعة من الأنشطة التجارية في المدينة، كذلك يمكنه تأسيس أي نوع أو حجم من الشركات، بما فيها الشركات ذات المسؤولية المحدودة أو فروع لشركات محلية أو أجنبية ولا يحتاج الفرد أو الشركة إلى دفع أي ضريبة دخل أو ضريبة الشركات، كذلك هناك امتيازات أخرى عدة تقدم للشركة المؤسسة منها:

- ملكية أجنبية.
- لا قيود على عوائد رأس المال.
- إعفاء من ضريبة الاستيراد والتصدير.
- لا قيود على العملة.
- إعفاء من ضريبة الدخل على الشركات والأفراد.
- خدمات الهجرة والإقامة والخدمات الحكومية الأخرى.
- كما يمكنه استئجار المرافق المبنية المتوفرة.

كذلك تقدم المدينة لأصحاب الأعمال خدمة الحلول المكتبية والتي جاءت لتسهيل الأعمال وفتح المجال لكل الراغبين في بدء أعمالهم، حيث يتم تقديم مكاتب تم تصميمها بشكل عصري يتماشى مع كافة الاحتياجات، حيث يمكنه اختيار ما يناسبه. فقد جرى تأمين مكاتب مؤثثة، وغير مؤثثة، كذلك جرى توفير متاجر تصلح للبيع بالتجزئة أو مقهى ومرافق التخزين.

وفي ما يذكر أن المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر، شاركت في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ40، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة واللقاءات التي سعت إلى دعم قطاع النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة خاصةً، واقتصاد إمارة الشارقة على وجه العموم، وإلقاء الضوء على الخدمات التي تقدمها للناشرين؛ وجاءت المشاركة تجسيداً لحرص المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر على حضور المعارض والملتقيات العالمية ذات العلاقة.

كما كان للمنطقة الحرة حضور واسع في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، في دورته الـ73، الذي أقيم تحت شعار «إعادة اللقاء»، حيث احتضنت المنطقة الحرة جملة من الاجتماعات واللقاءات وذلك لتعريف مجتمع النشر العالمي بالخدمات التي تقدمها، كذلك التعريف بالمرافق والتي امتازت بتقديم خدمات عالية المستوى وتقديم بيئة استثمارية واعدة. إضافة إلى تسليطها الضوء على مزايا المدينة ■

تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السعوديين

الشارقة للخدمات الإنسانية تجارب جديدة





آمال حسين

رحبت «مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية» بذوي الاحتياجات الخاصة المبتعثين من المملكة العربية السعودية، واستقبلت الخدمات الإنسانية، وفداً من مركز خدمات الابتعاث في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

واطلع الوفد على البرامج والخدمات التي تقدمها المدينة لطلابها ذوي الإعاقة وفق أفضل وأحدث الممارسات والأدوات التعليمية العالمية. واختار مركز خدمات الابتعاث السعودي مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية نظراً لمستواها الرفيع في التخصصات ومواكبتها أفضل الممارسات الحديثة في تعليم وتدريب وتأهيل ذوي الإعاقة. وقال المشرف العام لمركز خدمات الابتعاث في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية: إن التعاون مع المدينة مصدر فخر واعتزاز بالنسبة لهم، لكونها المؤسسة الرائدة في تقديم الخدمات لذوي الإعاقة منذ عام 1979 وتعمل على احتوائهم ومناصرتهم وتمكينهم وتوعية أبناء المجتمع بحقوقهم وقضاياهم تمهيداً لدمجهم وتحسين جودة حياتهم في المجالات كافة.

> **اطلع الوفد على البرامج والخدمات التي تقدمها المدينة لطلابها ذوي الإعاقة وفق أفضل وأحدث الممارسات والأدوات التعليمية العالمية.**

وشكرت الخدمات الإنسانية الملحقية على اختيار المدينة والتعاون المشترك مؤكدةً على استمرارية هذا التعاون، وتعزيز العلاقة القوية القائمة في ما بينهما في تبادل الخبرات والمعرفة والتربية وورش العمل وغيرها من أعمال المراكز والمؤسسات والجهات التي تُعنى بقضايا ذوي الإعاقة في السعودية، وأعربت عن مدى قبول المدينة بمختلف أقسامها وفروعها، لاستقبال الطلبة المبتعثين مع الأخذ بعين الاعتبار القدرة الاستيعابية لكل قسم أو فرع، وقالت أيضاً: إن من أهم أولويات المدينة توعية المجتمع بقضايا ذوي الإعاقة وتغيير الاتجاهات والنظرة السلبية عنهم، وصولاً إلى الدمج المجتمعي القائم على الاحترام والتقدير وإتاحة الفرصة أمامهم لنيل حقوقهم كافة.

وتتبنى «مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية» كل ما يخص ذوي الإعاقة وتعمل على تسهيل حياتهم قدر الإمكان لتدعمهم وتقدم لهم حياة يستحقونها والعيش بها دون تمييز، وتعمل المدينة على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وتحقيق مبادئ تكافؤ الفرص، بالإضافة إلى ترسيخ التعاون وفتح علاقات مع مؤسسات وجمعيات وجهات تقدس هذه الرسالة إن كان محلياً أو عربياً ودولياً، كما تهدف المدينة إلى تقديم خدمات مميزة ومعاصرة والحد من أسباب الإعاقة بالتدخل المبكر والتوعية المجتمعية، ومناصرة واحتواء وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بالتعليم والتأهيل والتوظيف ليكونوا مشاركين ومستقلين في مجتمعاتهم.

وجاءت هذه الزيارة لتثبيت وتأكيد التعاون وتطويره في ظل اختيار الملحقية للمدينة لتقديم الدعم والخدمات التخصصية والتربوية والتأهيلية لذوي الإعاقة القادمين من السعودية ■



مرسوم أميري لـ «مجلس إرثي للحرف المعاصرة»

في يوم الاثنين العاشر من شهر يناير/كانون الثاني أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً رقم (1) لسنة 2022م يتعلق بإنشاء وتنظيم «مجلس إرثي للحرف المعاصرة».

وبموجب هذا المرسوم وأحكامه سيُعمل على إنشاء وتأسيس مجلس في إمارة الشارقة باسم «مجلس إرثي للحرف المعاصرة»، ويُعتمد مسمى المجلس باللغة الإنجليزية «Irthi Contemporary Crafts Council»، وينص المرسوم على استقلالية «مجلس إرثي للحرف المعاصرة» المالية والإدارية والفنية، ويحق للمجلس إجراء الممارسات القانونية الضرورية لمتابعة سير أعماله وتحقيق أهدافه من خلال تمتع المجلس بالشخصية الاعتبارية والأهلية الكاملة.

ويقوم المرسوم على مجموعة بنود ومواد قانونية منها: الأهداف وسياسة النظام الداخلي للمجلس والصلاحيات المتاحة له. وفي ما يتعلق بأهداف المجلس فهي ستة أهداف وهي:

أولاً، دعم وتشجيع وتمكين المرأة الحرفية اقتصادياً واجتماعياً.

ثانياً، ابتكار مبادرات مستدامة للحفاظ على الحرف التراثية وتعزيز مكانتها، محلياً وعالمياً..

ثالثاً، تعزيز مكانة المجلس كعلامة تجارية دولية رائدة في تصميم المنتجات المعاصرة باستخدام الحرف التراثية.

رابعاً، تطبيق مواصفات ومعايير الجودة الشاملة المعتمدة في مجال القطاع الحرفي.

خامساً، توثيق الحرف المعاصرة ومواصلة تحديثها لدعم التراث الحرفي وتحسينها وتطويرها والحفاظ عليها.

وسادساً، المحافظة على تراث المنطقة الثقافي ومهارات الحرف اليدوية التراثية ونقلها إلى الأجيال.

يضع المجلس بنوداً وخططاً لتحقيق أهدافه، من بينها إجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالحرف المعاصرة وتحليل الظواهر والمشكلات والتحديات التي تواجهها وإيجاد الحلول المناسبة لها، ورسم السياسة العامة ووضع الخطط الاستراتيجية للمجلس وعرضها على الرئيس ليقرر ما يراه مناسباً، كذلك اقتراح التشريعات والأنظمة المتعلقة بعمل المجلس وعرضها على الرئيس

ليقرر ما يراه مناسباً، إضافة إلى التعاون والتنسيق مع مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة لتنفيذ مشاريع وبرامج ومبادرات مشتركة، وأيضاً تنظيم واستضافة المعارض والفعاليات ذات الصلة بالحرف التراثية التقليدية، وإنشاء نظام حرفي مستدام يعزز التواصل الثقافي المبدع والمبتكر بين الأجيال المختلفة من الحرفيين المهَرة، وممارسة الأنشطة التجارية المتعلقة بالحرف المعاصرة والمشاركة في الأسواق العالمية لإبراز المنتجات التراثية الخاصة بالمجلس، إلى جانب إنشاء وتنظيم مراكز تابعة للمجلس تُعنى بتدريب الحرفيين وإنتاج الحرف المعاصرة، وإبرام العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات بعد اعتمادها من الرئيس، وممارسة أية اختصاصات أخرى يكلف بها المجلس من الرئيس.

ومن بين الصلاحيات التي يحق لمدير المجلس القيام بها، اقتراح السياسة العامة للمجلس وبرامجه والإشراف على تنفيذها، ووضع الخطط الاستراتيجية التي تكفل تطوير العمل في المجلس وعرضها على الرئيس لاعتمادها، والإشراف على سير العمل في المجلس وفق التشريعات والأنظمة السارية وإصدار القرارات الإدارية والتعاميم ومتابعة تنفيذها، والتنسيق مع مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة في كل شؤون المجلس الإدارية والمالية والسياسات العامة، وعند اتخاذ القرارات الاستراتيجية الخاصة بالمجلس، إصدار اللوائح المالية والإدارية للمجلس وأية تعديلات بشأنها ووضع نظم العمل الداخلية فيه بعد اعتمادها من الرئيس، تمثيل المجلس في المؤتمرات واللقاءات المحلية والإقليمية والدولية، فتح وإدارة الحسابات المصرفية المالية والتجارية بعد موافقة الرئيس، تشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة وفرق العمل التابعة للمجلس وتحديد اختصاصاتها ونظام عملها، إعداد الموازنة السنوية والحساب الختامي للمجلس وعرضها على الرئيس لاعتمادها، تمثيل المجلس في إبرام العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات بعد اعتمادها من الرئيس، اقتراح الهيكل التنظيمي للمجلس وعرضه على الرئيس لاعتماده، تمثيل المجلس أمام القضاء والجهات الحكومية والخاصة وفي علاقاته مع الآخرين.

هذا ويتولى المجلس مهمات توثيق الحرف المعاصرة ومواصلة تحديثها لدعم التراث الحرفي وتحسينها وتطويرها. وعلى المجلس أيضاً تطبيق مواصفات ومعايير الجودة الشاملة المعتمدة في هذا المجال، كما يتولى المحافظة على تراث المنطقة الثقافي ومهارات الحرف اليدوية التراثية وتوريثها من جيل إلى جيل، وذلك لاستمراريتها عبر الأزمنة وعدم انقراضها كمهنة من جهة، ومحتوى ثقافي وطني إرثي من جهة أخرى.

ووفقاً للمرسوم يترأس المجلس الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، قرينة حاكم إمارة الشارقة، على أن يتولى إدارة المجلس مدير يتم تعيينه بقرار من الرئيس بالتعاون مع عدد من الموظفين، ويأخذ المجلس مقرّاً مركزياً ورئيسياً في مدينة الشارقة ويُتاح لرئيس المجلس أن ينشئ له فروعاً ومكاتب في باقي مدن ومناطق إمارة الشارقة ■

إصدارات
دائرة الثقافة الشـارقة





«مجلس إرثي للحرف المعاصرة»

التراث المحلي نحو العالمية

بعد جهود متواصلة استطاع «مجلس إرثي للحرف المعاصرة» نقل التراث المحلي إلى العالمية ذوقاً وموضة وفولكلوراً محلياً، وساهم في إحياء صناعة الحرف اليدوية وتعريفها وعرضها على الصعد المحلية والإقليمية، معتمداً في ذلك على عدة خطوات للوصول إلى هذه القمة في التعريف بالثقافة الإماراتية الحضارية المتجسدة في الزي التراثي.



وضع مجلس إرثي للحرف المعاصرة خطوطاً عريضة، رسم من خلالها خططه لتقديم التراث المحلي، فساعد على تمكين الحرفيات من تطوير مهاراتهن ودعمهنّ للوصول بمنتجاتهنّ إلى الأسواق العالمية، وبناء منظومة حرفية داعمة للابتكار تعتمد على الدمج المتناغم بين الحداثة وعراقة التصميم، كما أبرم 11 اتفاقية شراكة في مجال الحرف والتصميم مع مؤسسات ثقافية مختلفة، وأطلق 14 مجموعة إبداعية جديدة، ونظم أكثر من 10 ورش عمل وبرامج حرفية. ولتعزيز كفاءة الحرفيات قدم إرثي طرقاً مبتكرة لتعزيز الاستدامة والحفاظ على التراث الحرفي والثقافي، وتوفير فرص عمل جديدة، كما ساعد على بناء شراكات ومشاريع مشتركة مع المؤسسات الإبداعية في مختلف أنحاء العالم، معززاً بذلك جسور التعاون مع مؤسسات في قطاعات مختلفة، لتوسيع شبكة علاقاته واكتساب الخبرات والمعارف.

ساهمت كل هذه الخطوات، إضافة إلى برامج التنمية الاجتماعية، والدورات التدريبية، في إقامة شراكات مع مؤسسات إبداعيّة من دول مختلفة حول العالم، وإلى جانب تكثيف «مجلس إرثي» جهوده للتعريف بالحرف الإماراتيّة التقليديّة على مستوى العالم، والحفاظ على الحرف التراثيّة وحمايتها ونقلها من جيل إلى جيل، ظل مجلس إرثي للحرف المعاصرة مواكباً لمتطلبات السوق العالميّة، وتبني تقنيات رقميّة ساهمت في جذب الأجيال الشابة.

وقد أثمر هذا النجاح والتعاون مع الشركات وغيرها ابتكاراً لمواد وتقنيات جديدة أضافت للتراث المحلي قيمةً وروحاً عصرية ودعمت الحرف المعاصرة، ووسعت قاعدة المهتمين بالممارسات الحرفيّة التقليديّة، في حين ساعدت مشاريع التوثيق الحرفي على تنمية معارف الحرفيات، وضمان استمرارية وديمومة هذا الإرث التراثي في الحاضر والمستقبل.

قدم «إرثي» عدة مشاريع وصلت للعالمية؛ من أشهرها مشروع إبداعي أطلقه في منصة ديزاين ميامي العالمية في شنجهاي، الذي تضمن مجموعتين الأولى مجموعة «زنوبيا» التي تدمج بين حرفتي التلي الإماراتية وحرفة تطعيم الخشب الشهيرة في بلاد الشام، والثانية مجموعة «الثاية» التي أعطت تناغماً ثقافياً وحرفياً فريداً باستخدام جدائل سعف النخيل (الخوص) لتقديم مجموعة مبتكرة ومعاصرة من الأدوات المنزليّة التقليدية التي تعاون على تنفيذها مجموعة من المصممين من البحرين والإمارات وباكستان، ومشروع آخر وهو عبارة عن عمل تركيبي تفاعلي يقوم على استخدام التقنيات والعناصر الحرفية الإماراتية، ويتضمن 2000 حقيبة معطّرة صنعتها 37 حرفية إماراتية، باستخدام تقنية «ساير ياي» المستوحاة من حرفة السفافة الإماراتية والتي تعتمد على جدّل سعف النخيل، حيث تم الكشف عن هذا العمل خلال الدورة الخامسة من معرض المركز الثقافي الأوروبي، والذي أقيم بالتزامن مع فعاليات بينالي البندقية للعمارة.

وفي موازاة ذلك عقد «إرثي» خمس جلسات حوارية شهدها جناح المرأة في «إكسبو 2020 دبي» سعى من خلالها إلى دعم قطاعات

التصميم والمنسوجات والحرف اليدويّة وتعزيز استدامتها في الإمارات، وكشف من خلال تلك الجلسات عن العديد من المشاريع والأبحاث، وقد حملت أولى جلسات إرثي في «إكسبو دبي 2020» عنوان «فن نسج العلاقات» تناولت أهمية الشراكات الدولية في الحفاظ على الحِرف التقليديّة وحمايتها، فيما حملت الثانية عنوان «دور الثقافة في تحقيق الاستدامة» تم خلالها تقديم الأبحاث المتقدمة التي أجراها «مجلس إرثي» حول ألياف سعف النخيل ومراحل تطوير النموذج الأولي لمنسوجات سعف النخيل الصديقة للبيئة. وتخلل الجلسة إصدار كتيّب دراسة بحثية حول شجرة النخيل مع كتيب آخر يوثق الوصفات الطبيعية والمستدامة لصباغة سعف النخيل. وتمحورت ثالثة جلسات المجلس حول توثيق حرفة وتجارة العطور والوصفات القديمة وسبل تعزيز استدامة الصناعة في السوق الإماراتيّة، وحملت عنوان «التواصل بين الثقافات». وانعقدت الجلسة الرابعة تحت عنوان «صناعة المستقبل» أطلق فيها «إرثي» لعبة إلكترونية تفاعلية حملت اسم «حرف» لتعليم الشباب تقنيات الجدْل في حرفتي التلي والسفافة الإماراتيتين التقليديتين على أجهزة الكمبيوتر. وتناولت الجلسة الأخيرة أهمية توثيق التراث الحرفي والحفاظ عليه، وأطلقت مجموعة «كارتييه»، التي تتضمن مجموعة







من السلال المنسوجة يدوياً وقطع «المسباح» باستخدام حرفتي التلي والسفافة.

هذا ونظم «إرثي» برامج عديدة لدعم الحرف والتراث، كان من بينها إطلاق برنامجين لمدة شهر، استهدف أولهما تعزيز المهارات الإبداعية والمهنية لـ 13 متدربة إماراتية، وتعليمهنّ 12 غرزة من الغرز المعروفة في فن التطريز الأردني والفلسطيني، فيما قدم الثاني والذي حمل عنوان «حرفتي» ورش عمل فنيّة، ومجموعة من الأنشطة المستوحاة من مشاريع المجلس التي تم تنفيذها في إطار مبادرتيه «مختبرات التصميم» و«حوار الحرف» الراميتين لإحياء التراث والثقافة.

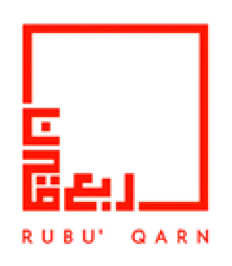
سعى «مجلس إرثي للحرف المعاصرة» إلى تحقيق تطلعات مستقبلية ضرورية ومهمة في هذا المجال مثل ضرورة إنشاء شبكة عالمية تضمن للمجتمعات الحرفية أجوراً عادلة وفرصاً متكافئة ■



برامج في فنون المسرح

مؤسسة ربع قرن تؤهل منتسبيها

يمثل الوعي الثقافي حجر أساس نحو التنمية الثقافية بكل دروبها، لذا تسعى دوماً تلك المؤسسات لتنمية الوعي الثقافي لأبنائها ومنتسبيها لما يكفل لهم القدرة على التفاعل ومواجهة الثقافات القادمة من الخارج، وحينما تمتلك المؤسسة القدرة على تحقيق تلك التنمية الفاعلة من خلال أنشطتها المتعددة وإبراز دورها الحضاري والثقافي من أجل أبنائها.



هذا ما سعت إليه مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين منذ إنشائها فترجمت ذلك إلى واقع من خلال الكثير من الفعاليات الثقافية المتعددة. وكان للمسرح جانب إيجابي نحو مسيرتها الثقافية لتحقيق التواصل الإيجابي بين المؤسسة وأولياء الأمور، فاستطاعت أن تعدّ منظومة تكاملية لكل الأنشطة التي تدور في فلكها، وكانت خطتها الوليدة في تبنِّي الطفل منذ ست سنوات إلى عمر الشباب عن طريق خطة تكاملية قادرة على تحقيق تلك الرؤية الجيدة للمؤسسة، فحين يلتحق الطفل يكتسب الأفكار والأنشطة التكاملية التي تؤهله للمرحلة القادمة. وبعد إنهاء نشاط أطفال الشارقة يؤهل للالتحاق بمراكز الناشئة للبنين وبسجايا للفتيات إلى أن يكمل عامه الثامن عشر ثم إلى مرحلة الشباب للالتحاق بالشارقة لتطوير القدرات.

وقد قدمت المؤسسة على مدار السنوات السابقة الكثير من الفعاليات والأنشطة المختلفة، ومنها النشاط المسرحي، وظلت عملية تطوير تلك المنظومة من خلال وضع الخطط والبرامج الفنية، والتي تساعد في تأهيل منتسبيها على الأداء والتميز، حيث يعتبر المسرح النقطة الأولى لانطلاق ثقافة الطفل، وذلك لقدرته على إكساب الطفل التعبير والتغلب على الصعاب والحث على العمل الجماعي، وهذا ما يكسب الطفل قدرات تؤهله للحوار ومواجهة الأفكار التي لا تتناسب مع أفكاره، وتضفي عليه ركيزة وحصانة مستقبلية تحميه من الأفكار المتطرفة وتساعده على إنجاز الكثير من المهام التي توكل إليه، إضافةً إلى قدرة المسرح على تيسير كل السبل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنميته فكرياً واجتماعياً ونفسياً وعلمياً، وذلك من خلال تلك الفنون التي يمارسها الطفل، وخاصة فنون

قدمت المؤسسة الكثير من الفعاليات والأنشطة، ومنها النشاط المسرحي، وظلت عملية تطوير تلك المنظومة من خلال وضع الخطط والبرامج الفنية

الدراما والتي تحدث توازناً إيجابياً بين التفكير والقدرة على تحقيق الأهداف، بل وتضع بصمة ثابتة في حياته منذ صغره، وهذا ما يستطيع أن يكتسبه الطفل من خلال ممارسة الأنشطة المسرحية مع أقرانه في النشاط المسرحي.

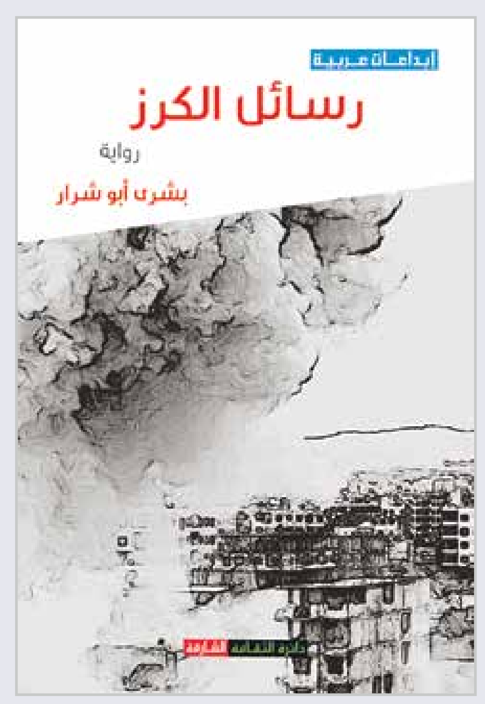
وقد تبنت مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين الكثير من الأنشطة والقيم التربوية التي يرغب المجتمع في إكسابها للأطفال، بل وتساعد على تفعيلها وحثهم على الانخراط في العمل المسرحي لمواكبة التطورات الكثيرة التي يمر بها العالم الآن. وقد أدى هذا الحراك إلى الكثير من النتائج الإيجابية.

فالمسرح ليس وسيلة تسلية كما يعتقد البعض، بل أداة قادرة على التغيير من سلوكيات وفكر الطفل وبث الوعي الثقافي التنويري له، حيث تعتبر رسالته رسالة هامة قادرة على تحفيز الطفل نحو التقدم والرقي الفكري... يقول صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي (إن رسالة المسرح تؤدي دوراً تنويرياً كبيراً يشمل جميع فئات المجتمع خصوصاً على الطفل في تنشئته وتربيته على التفكير المعتدل والمتوازن الذي يعينه لمواجهة الأفكار الظلامية وغير العقلانية).

ومن خلال ذلك أكدت المؤسسة في طليعة حراكها الثقافي لمنتسبيها من أطفال الشارقة وناشئة الشارقة وسجايا فتيات الشارقة والشارقة لتطوير القدرات على تقديم كل ما يهمهم من الأنشطة التي تساعدهم في تحقيق منجزهم الثقافي الكبير، وذلك من خلال رؤية وضعت لتحقيق مفهوم الإبداع وتنمية مهارات الشباب منذ الطفولة والعمل على تأسيس مجموعات عمل متكاملة تقوم على تدريب المنتسبين لها لتحقيق الشراكة المستقبلية بين مؤسساتها المختلفة، وذلك باستحداث وتطوير برامجها ومناهجها التدريبية المتنوعة وتقديم أنشطة مبتكرة تساعد وتسهم في تنمية مهارات وقدرات الأطفال والناشئة والفتيات والشباب، وذلك عبر ورش تدريبية يشرف عليها متخصصو الأنشطة المسرحية مما يساعد المنتسبين على تنمية مهاراتهم، وغرس القيم الأخلاقية وحثهم على تفعيل خيالهم لاكتشاف قدراتهم ومواهبهم الكامنة منذ الطفولة، وهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم من خلال التعبير الحر وتشجيعهم على أهمية العمل الجماعي بروح الفريق، هذا إلى جانب الورش التي ستقدم من خلالها عروض مسرحية تحمل الكثير من أفكارهم ■

إصدارات
دائرة الثقافة الشارقة





الشارقة بالمسرح التجريبي في القاهرة

دبا الحصن يحصد جائزة للسينوغرافيا وشهادة تقدير



وسط حشد كثير من المشاهدين قدم مسرح جمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح مسرحية (الملهاة الأخيرة) بمسرح العرائس في القاهرة مشاركةً في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الثامنة والعشرين، ويعدّ العرض المسرحي تجسيداً لمسيرة الشارقة المسرحية، والتي تعدّ من الظواهر المتميزة التي حملت الكثير من الفكر المسرحي الإماراتي والنهوض بحراكه المتعدد، بل شجعت على المشاركات الخارجية.

وقد شاركت العديد من الفرق المسرحية بالشارقة في المهرجانات المسرحية الدولية خارج الدولة فكانت سفيراً حمل فكراً مسرحياً واكب تطورات العالم الثقافية، وفي هذا الإطار كانت تلك المشاركة لجمعية دبا الحصن التي قدمت عرضها (الملهاة الأخيرة) في الدورة الثامنة والعشرين للمهرجان حرصاً منها على التأطير الثقافي بين البلدين.

وقد قدمت دائرة الثقافة في الشارقة الدعم الكامل للفريق، ودعمت جهوده لتقديم عمل فني مثل دولة الإمارات العربية في المهرجان. وقد طرح مخرج العرض رؤيته الفنية وحاول تجسيد الحد الفاصل بين الحلم والحقيقة والواقع التاريخي التي مرت به مملكة غرناطة من خلال طرح تاريخي جسد ضياع المملكة على يد عبدالله الصغير واستطاع أن يُعد نصاً مسرحياً من خلال دراماتورجيا لنص الحريق لقاسم محمد وثلاثية الأندلس د. وليد سيف، حيث قدم معدّ ومخرج العرض مهند كريم، تلك الرؤية مع طاقم عمل فني من: نبيل المازمي وأحمد أبو عرادة وزين زهير وكادر فني متميز استطاع الجميع التعاون وتقديم عمل مسرحي لاقى إعجاب الحضور، بل وتفاعل الجمهور مع العرض.

وعند العودة إلى تلك الحقبة وما آل إليه مصير أبي عبدالله الصغير وتجسيد تلك المأساة التي ضاعت على أثرها مملكة غرناطة فقد طرح المخرج من خلال العرض رؤية تجريبية وفلسفه خاصة في الإخراج مثّل فيها منحىً تاريخياً قدم فيه عرضاً امتزج بملامح منهجية مختلفة في عرض واحد، وهذا ما ميز تلك التجربة واستطاع من خلاله البحث عن أدلة وأسلوب للوصول لعرض مسرحي يشكل مرحلة زمنية تحمل فكراً يواكب العصر وبصيغ وتقنيات جديدة تبرز عناصره، وهذا ما عبّر عنه المخرج من خلال تلك الرؤية والتي اتسمت بمعرفة وفلسفة إخراجية قادرة على تحليل الأدلة والحلول التجريبية المقدمة في العرض من خلال عناصره المختلفة والتي امتزجت في ما بينها لتقديم سينوغرافيا مشهدية استطاعت التأثير في الجمهور من خلال الرصد





يعدّ العرض المسرحي تجسيداً لمسيرة الشارقة المسرحية، والتي تعدّ من الظواهر المتميزة التي حملت الكثير من الفكر المسرحي الإماراتي والنهوض بحراكه المتعدد

والاستقراء وصياغة تلك الفرضيات التي استطاعت تحقيق حقائق تجريبية استنتجها مخرج العرض من خلال وضع التخمينات القابلة للتجريب، هذا إضافة لتلك المرايا التي لعبت دوراً كبيراً في تقديم دلالات بصرية للمشاهد، وقدمت أبعاداً عبّرت عن الزمن وبصور ودلالات هيأت للمشاهد الكثير من التأويل كتلك الحالة التي ظهر عليها أبو عبدالله الصغير وهو محبوس أو بين الجدران الزجاجية والتي يؤولها المشاهد من خلال الصور التي تظهر في العرض والتي تقدم دلالات مختلفة قادرة على تخيل المشهد المسرحي، هذا وقد لعبت الألواح الزجاجية دوراً هاماً في العرض فاستطاع مخرج العرض توظيفها لأكثر من مشهد بين سجن ومتحف وحاجز وغيرها من الوظائف المتعددة التي استعان بها لتقديم رؤية بصرية تجريبية اعتمد فيها على تجارب جديدة ارتبطت بمنهج التجريب.

وقد تناغم أداء الممثلين على الخشبة في ما بينهم، وعبّر عن ذلك مدى تفاعلهم مع العرض المسرحي وفي ما بينهم من خلال حركة الجسد، وهذا التعبير الجسدي الذي عبّر عنه الممثل زين زهير ليتفاعل أداء الممثلين مع عناصر العرض المسرحي وتقنيات الإضاءة والمؤثرات التي صاحبت العرض وفلسفة المخرج التي بدت واضحة ومركّزة على معالجة القضايا الإنسانية بعمق وبصور مختلفة أفرزت تلك التجربة، وكانت قادرة على طرح مشاهد متعددة تفاعل معها المشاهد وركزت على رغبة الجمهور في الطرح والتقديم وارتبطت بفكرة العرض الرئيسية ■



أيام الشارقة المسرحية.. مدرسة للكوادر المسرحية

أدامت المسرح الوطني على مدار 4 عقود

مجدي محفوظ

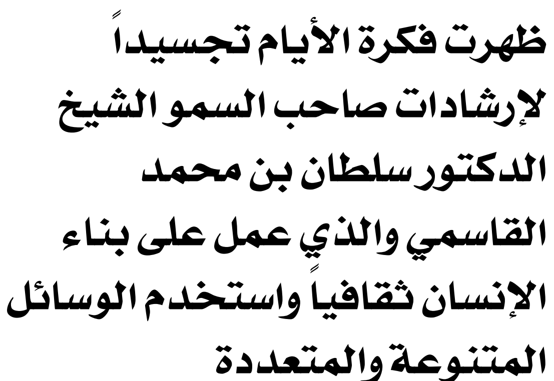
تمثل الثقافة بالنسبة للدول إطاراً علمياً معرفياً ثقافياً يتعلق بمعتقدات الفرد والمجتمع ويعبّر عن انتمائه لتلك الثقافة بما أنها سمة من سمات الفرد والمجتمع. وتعزيزاً لهذا المنطلق والحرص على تطويره وتوسيع قاعدة العمل الثقافي وأهميتها تم إنشاء دائرة الثقافة في الشارقة في إبريل 1981 حرصاً على تفعيل دور الثقافة وأهميتها للفرد والمجتمع، وظلت الدائرة راعية لهذا الحراك الثقافي المتنوع في الشارقة حاملة على عاتقها الاستمرار في تطويره عبر أنشطتها الثقافية المتنوعة والتي تؤثر في ثقافة الفرد والمجتمع.







وقد مثلت أيام الشارقة المسرحية عنواناً ثقافياً في أجندتها الطويلة، واحتلت مكانة محلية وعربية كبيرة أرست من خلالها دعم الحراك المسرحي في دولة الإمارات، وكانت نبراساً للعمل المسرحي. وانطلقت أيام الشارقة المسرحية في منصف ثمانينيات القرن الماضي، في بداية 1984 ظهرت فكرة الأيام تجسيداً لإرشادات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي والذي عمل على بناء الإنسان ثقافياً واستخدم الوسائل المتنوعة والمتعددة من أجل ذلك، ومن هنا انطلقت بداية أيام الشارقة المسرحية والتي مثلت ذاكرة المسرح الإماراتي وراعية لحراكه المتميز على مدى العقود الماضية بذاكرة مسرحية متميزة قدمت من خلالها الكثير من الأعمال المسرحية، وقد حققت الكثير من المكتسبات والإيجابيات القادرة على خلق مناخ إبداعي متواصل على خشبات المسرح الإماراتي والعربي، وقدرتها على تحقيق مكتسبات ثقافية كبيرة خلال مسيرتها التي استمرت عقوداً من العطاء والاجتهاد، لتصبح أيام الشارقة المسرحية تظاهرة مسرحية إماراتية عربية حملت الكثير من الأهمية للمسرحيين على المستوى المحلي والعربي، تميزت بالثراء الفكري والذي امتد تأثيره في المجتمع، واستطاعت أن تكون بمثابة محتوى قادر على صقل مواهب الشباب على مدار تلك العقود لتخرّج الكثير من الكوادر الفنية من فنانين وفنيين كانوا وما زالوا على الساحة الفنية محلياً وعربياً. وبما أن فضاء المسرح يحتاج لفتح مسارات تساهم في الحركة المسرحية عن طريق الشباب المتعطش لحب المسرح، والذي استحوذ بفنونه المختلفة على فكره فتجمعوا مع الرعيل الأول من المسرحيين الإماراتيين وكوادر من مختلف الدول العربية على مدى عقود طويلة كانت ثمار عطائهم وجهدهم الكبير نحو تقديم عروض مسرحية متميزة. وقد أدركت إدارة المسرح في الشارقة أهمية الأيام فجعلت منها متنفساً للطاقات الإبداعية، واستمرت في تطوير مسيرتها المسرحية والتي استمرت عقوداً لتضيف لكل دورة المزيد من الرؤى والأفكار التي تساعد في تلك المسيرة، وبفكر واعٍ



ظهرت فكرة الأيام تجسيداً لإرشادات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي والذي عمل على بناء الإنسان ثقافياً واستخدم الوسائل المتنوعة والمتعددة

ورغبة في تقديم العروض المسرحية واستحداث الكثير من الرؤى الجديدة والتي تساعد في بناء كوادر مسرحية قادرة على تواصل أكاديمي وعلمي، لمواكبة التطور والحاجة الملحة للتعرف إلى كل ما هو جديد لإشباع رغبة المنتسبين للأيام من جيل الشباب المتعطش للمعرفة، فقدمت لهم الكثير من الورش المسرحية التي تؤهل الكثير منهم للعمل المسرحي، وحتى تتمكن من تكوين كوادر شبابيه قادرة على حمل المسؤولية خلف جيل الرواد، وهذا بالتأكيد حفز الجميع لبذل الكثير من الجهد لتقديم مسرح يحقق توازن رسالته ويحمل قضايا وفكر الإنسان والمجتمع ولا يستطيع الابتعاد عنها. وعلى مدى دورات الأيام لا يزال التواصل مستمراً جيلاً خلف جيل عبر منصتها الإبداعية، واحتضان المواهب المسرحية وبث روح المحبة عبر رسالة المسرح.

والمتابع للحراك المسرحي في الشارقة يلحظ تلك المسيرة التي تقدم الكثير لراغبي فنون المسرح فقدمت لهم الورش المسرحية خلال مواسمها، حيث تناقش، تقترح، تقدم، تمهد لمسرح عربي متميز قادر على العطاء من خلال منصتها الثقافية، والتي كانت وما زالت متنفساً للطاقات الإبداعية وبفكر وبرامج ثقافية قادرة على صقل مواهبهم، ولم يكن هذا من فراغ، بل بفكر واعٍ ورغبة في تقديم كل ما هو أفضل لمواكبة التطور والحاجة الملّحة للتعرف إلى كل ما هو جديد لإشباع



رغبة المتلقي، لذا أولت الشارقة المسرح عناية فائقة لإيمانها بأن المسرح مدرسة للأخلاق والحرية. فكانت حاضنة للإبداع المسرحي، وهذا يدلل على مدى قدرتها على تبني الثقافة وبناء الإنسان تحقيقاً لرؤى سمو حاكم الشارقة ودعمه المادي والمعنوي لهذا الحراك ورعايته للمسرح والمسرحيين.

إن بناء مستقبل الأمم يستحوذ على الكثير من الفكر الواعي،



وبما أن الإنسان محور الحدث فقد أدركت الشارقة كل هذا فقدمت له الكثير مما يحتاج إليه من ثقافة وفكر لإشباع شغفة ونهمه للثقافة، وكانت الفنون شعارها نحو التقدم، حيث يقول سمو حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في رسالة المسرح العربي في يناير 2014 «واليوم وقد تقرر أن تكون الشارقة مقراً لملتقيات مهرجان المسرح العربي، حيث تسمح للطلائع المختلفة من الفرق المسرحية بالالتقاء والتعارف على أرضها، حيث تختلط كل أنواع الفنون، فهي المدينة – المنارة ، مركز الذوق الفني، مكان للتعبير عن المقاومة التي تبديها الأفكار التنويرية ضد الأفكار الظلامية». واستطاعت الشارقة أن تؤسس لذلك فحملت تلك المسيرة لبناء الأجيال المسرحية القادرة على العطاء فكانوا واثقين بقيادتهم الحكيمة التي بذلت قصارى جهدها في تحمل كل ذلك في بناء الإنسان ليكونوا واثقين بأن لديهم القدرة على حملها بكل اقتدار.

تكريم الفنان المسرحي:

وظلت الأيام في تطور ملحوظ عبر مسيرتها المسرحية سنوات وسنوات، وفي عام 2000 الموافق للدورة العاشرة للأيام شرعت الشارقة بتكريم المسرحيين والذين بذلوا جهوداً واضحة في تلك المسيرة، وشرعت من جانبها نحو التجديد والارتقاء بالفنانين الذين بذلوا جهودهم في المسرح، وبدأت بتقليد جديد وهو تقدير وتكريم المبدعين المسرحيين، وشرعت دائرة الثقافة بتكريم الفنان الإماراتي والفنان العربي المقيم فبدأت في دورتها الأولى بتكريم الفنان الإماراتي محمد الجناحي والفنان السوداني يحيى الحاج، وهذا في نسختها الأولى لتظل مسيرة تكريم الفنانين المسرحيين ارتقاءً بفنهم وجهودهم نحو تحقيق خطوات جديدة نحو التقدم والشكر لمستحقيه من الفنانين، وإيماناً بما يقدمونه من قواسم مشتركة وجهود تكاملية نحو نماء وتنمية المسرح الإماراتي. وفي نسختها 31 كرمت اللجنة العليا للمهرجان الشخصية الإماراتية الفنان بلال عبدالله لمسيرة طويلة من العطاء والتميز خلال ثلاثة عقود استطاع أن يقدم فيها الكثير من الأعمال المسرحية والدراما التلفزيونية وبرامجها الفنية.

جائزة الشارقة للإبداع العربي:

وقد وجه صاحب السمو حاكم الشارقة بإنشاء جائزة الشارقة للإبداع العربي عام 2007، والتي تمنح لأصحاب التجارب المسرحية الرائدة تكريماً لدورهم العربي المسرحي وتتويجاً لمسيرتهم الريادية، وظلت الجائزة مرتبطة بالأيام لتبقى مسيرة أيام الشارقة المسرحية في تطور ملحوظ. وفي الدورة السابعة عشرة لأيام الشارقة المسرحية استحدثت تلك الجائزة (جائزة الشارقة للإبداع العربي)، وكرمت في نسختها الأولى الفنان



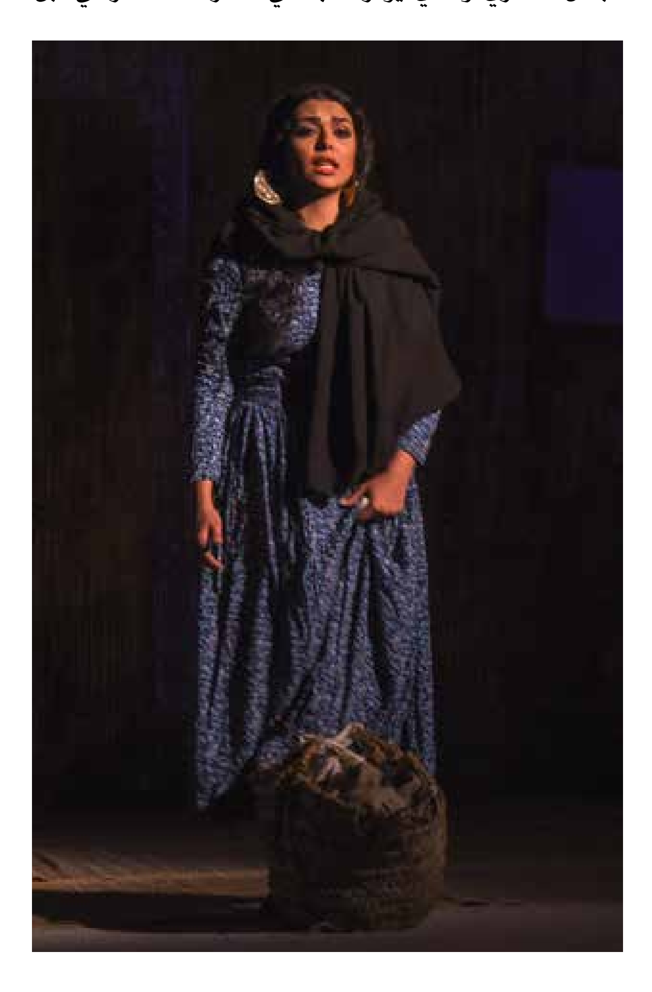
المسرحي العربي سعد أردش، وذلك ضمن الاحتفال باليوم العالمي بالمسرح قصر اليونسكو بباريس في 27 مارس، حيث ألقى صاحب السمو حاكم الشارقة كلمة المسرحيين، واستمرت الجائزة في تكريم المسرحيين العربي بجانب الفنانين الإماراتيين لتصل بنا إلى الدورة الخامسة عشرة من الجائزة، والذي حظي بها الفنان الكويتي جاسم النبهان تقديراً لجهوده الفنية وتثميناً لمسيرة طويلة من الإبداع المسرحي، وتقديراً للأداء الفني المتنوع مسرحياً ودرامياً خلال خمسة عقود متتالية فكان هذا التكريم يرسخ لتلك المسيرة الحافلة من العطاء الفني.

الملتقيات الفكرية:

مثلت الملتقيات الفكرية المصاحبة لأيام الشارقة المسرحية سجلاً حافلاً في صفحات التألق والمعرفة الفكرية على مدار ثلاثة عقود مدت على غرارها جسور التواصل الفكري والمعرفي بين أطياف المجتمع العربي، وأنارت الطريق أمام الكثير من المسرحيين ولا سيما الشباب الذين تأثروا بتلك الفعاليات والتي كانت بمثابة أكاديمية فنية استطاعت تأهيل

الشارقة تقدم الكثير في مواسمها المسرحية خلال الحراك المسرحي لراغبي فنون المسرح فقدمت لهم الورش المسرحية ، حيث تناقش، تقترح، تقدم، تمهد لمسرح عربي متميز قادر على العطاء

الكثير من المسرحيين في الحركة المسرحية الإماراتية، لتظل الملتقيات الفكرية علامة فارقة على أجندة المهرجان الهامة وكونت نتاجاً فكرياً ذا حداثة استطاع استيعاب الآراء واختيار الكثير من الموضوعات المطروحة على الساحة العربية للمسرح عبر نقاش علمي أتاح الفرصة للتوافق العلمي، والابتعاد عن الجدل الفكري والذي يوثر سلباً في الحراك المسرحي، بل





وجه صاحب السمو حاكم الشارقة بإنشاء جائزة الشارقة للإبداع العربي عام 2007، والتي تمنح لأصحاب التجارب المسرحية الرائدة تكريماً لدورهم العربي المسرحي وتتويجاً لمسيرتهم الريادية

وعالجت الكثير من القضايا والدراسات المسرحية والخروج بنتائج إيجابية أضيفت للدراسات المسرحية العربية من خلال برنامج ثقافي شكل تطوراً فكرياً على مدى دورات المهرجان. وقد مثل التقاء الكثير من المسرحيين العرب تحت سماء الشارقة فرصة كبيرة للبحث والدراسة والتحديث والانفتاح على العالم من خلال تلك الندوات الفكرية والتطبيقية والتي بحثت في جوانب متعددة من الإشكاليات المسرحية، واستطاعت وضع المناهج والأبحاث العلمية الخاصة بفنون العرض والتي يسرت للكثير من الباحثين الاطلاع عليها والاستفادة من تلك التجارب المتنوعة في الوطن العربي، وقد هيأت إدارة المسرح كل السبل لتيسر على الباحثين إلقاء تلك الأبحاث ومناقشتها أثناء المهرجان، مما شكّل جسوراً للتواصل الفكري بين الأجيال، وترسيخ ثقافة الحوار القائمة على الرأي والرأي الآخر.

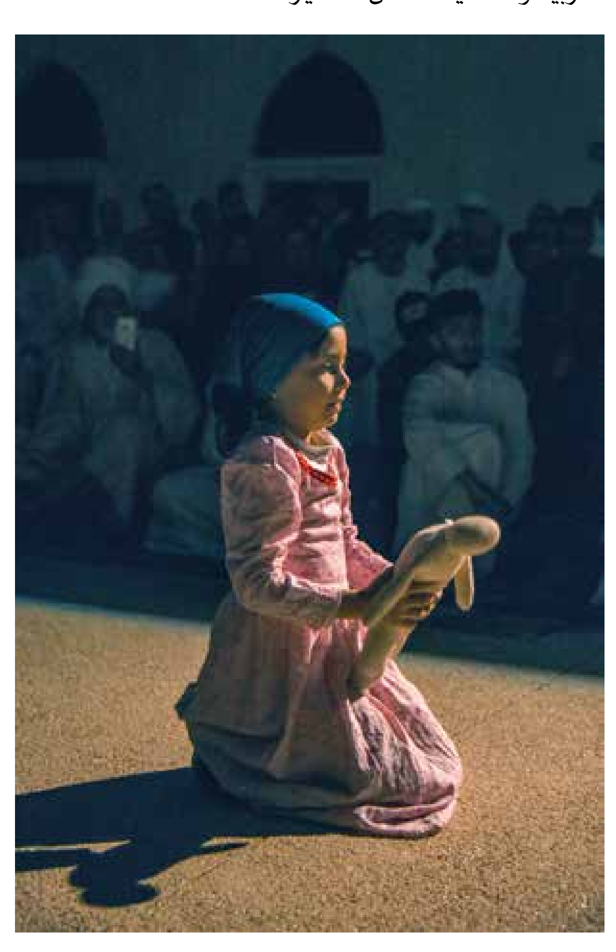
ملتقى أوائل المسرح العربي:

أدركت إدارة المسرح مدى أهمية تلاقي الأجيال على أرضها لتتدارس وتتناقش وعلى مدى تسع دورات كان ملتقى الأوائل لطلاب معاهد الفنون العربية، حيث يستضيف المهرجان





كوكبة من الطلاب لالتقاء الأجيال وإعداد برنامج متميز لهم، والتقائهم بالأساتذة والمختصين، ومناقشة الأفكار والطموح نحو فكر مسرحي جديد. وتميز اللقاء بكثرة فعالياته الثقافية المتنوعة التي تتطلع للمستقبل والذي يهيئ لهم القدرة على الحوار الحر، ومشاهدة العروض المسرحية المختلفة للتعرف إلى المسرح الإماراتي، فهذا يمثل لهم إضافة نوعية قادرة على إكسابهم فكراً جديداً في مشوارهم الفني، والذي يبدأ من شارقة الثقافة والانطلاق نحو المستقبل ليكون همزة وصل بين الأجيال المسرحية، وهذا ما أرادته إدارة المسرح، وكانت على وعد معهم نحو تحقيق رؤيتهم ليكونوا جزءاً من تلك المنظومة المسرحية التي توليها الشارقة اهتمامها نحو مستقبل المسرح، وتدرك من خلالها أن التواصل بين الأجيال ومشاهدة تجارب عملية تكسبهم رؤية جديدة نحو مستقبل المسرح، وذلك من خلال فعاليات أيام الشارقة المسرحية. ولقد سعت الكليات ومعاهد الفنون المتخصصة في الوطن إلى إيفاد أوائل طلابها للمشاركة في هذا الحدث الكبير، بل وعمل تقارير فنية من خلال متابعتهم ومشاركتهم في الندوات التطبيقية والمسامرات الفنية ومناقشة الأعمال المسرحية والبحث في جوانبها المتعددة، ونقل تلك التجارب إلى زملائهم في بلدانهم، وهذا ما سعت إليه الشارقة لإحداث هذا الحراك لصنع توازن فكري بين الأجيال المسرحية، وإنشاء منصة أكاديمية تساهم في هذا الحراك المسرحي. وأشاد الطلاب على مدى الدورات التسع بتلك التجربة الفريدة على مستوى الوطن العربي، والتي أتاحت لهم الفرصة للتعرف إلى الكثير من الرؤى المسرحية، والقدرة على إيجاد فكري نهضوي قادر على إنتاج وابتكار أعمال مسرحية مشتركة تواكب تلك التطورات المسرحية العالمية، وقد عبّر الطلاب في نهاية كل دورة عن شكرهم الكبير لسمو حاكم الشارقة ولإدارة المهرجان التي أتاحت لهم هذه الفرصة والتي تؤكد على تطوير تلك المخرجات، والاستفادة منها في دعم الحراك المسرحي العربي، وإعجابهم بحراك الشارقة المسرحي. لقد كان لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، رؤية بعيدة في تحقيق منجز مسرحي متميز، وها هو الحصاد الكبير وها هي أيام الشارقة المسرحية تبدأ عقدها الرابع وهي واثقة من كل ما قدمت من فكر مسرحي اجتاز بعداً ثقافياً وتقلد دوراً محورياً في مسيرة المسرح العربية والعالمية لتكتمل المسيرة ■



عرض كتاب

المسرح الصحراوي في الشارقة

دراسة في الرؤية والتجربة

محمد سيد أحمد

الكتاب من إصدار دائرة الثقافة في الشارقة في 226 صفحة للدكتور حسن اليوسفي، يتناول فيه الكاتب موضوع المسرح الصحراوي في ثمانية اقسام هي: مقدمة - مدخل - أربعة فصول - خاتمة - بيبلوغرافيا - ملحق صور.

في المقدمة يبدأ الكاتب بسؤالين.. أي علاقة يمكن أن تنشأ بين المسرح والصحراء، وهو المعروف عبر تاريخه الطويل بكونه ابن المدينة بامتياز؟

والسؤال الثاني.. إذا كان ممكناً تحقق وجود ممارسة إبداعية تتخذ تسمية المسرح الصحراوي فبأي مفهوم؟ وبأي شكل؟

مبادرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حملت معها خاصية إيجابية هي الانطلاق من المنجز أولاً ثم العمل في موازاة ذلك بالنقاش والتحليل وصياغة المقترحات الفكرية والجمالية.

وعلى خلاف التجارب المسرحية العربية التي سعت لتأسيس مسرح عربي وبقيت أفكارهم وتصوراتهم في صيغ أدبيات وكتابات إنشائية وخطابات نظرية كانت تجربة المسرح الصحراوي مقترحاً إبداعياً أصيلاً في المشهدية العالمية.

إن ما يميز المسرح الصحراوي هو كونه أعلن عن نفسه من خلال عروض مسرحية أولاً بموازاة ريبرتوار مسرحي تبلور نقاشاً جاداً من خلال مسامرات المهرجان حول مفهوم المسرح الصحراوي وجمالياته وشكله.

بعد أن مهد الكاتب لموضوعه انطلق في المدخل من تساؤل.. المسرح الصحراوي.. هل هو مسرح في الصحراء؟ أم مسرح فرجة في الموقع الصحراوي؟ هل تقديم عرض مسرحي في الصحراء يعني مسرحاً صحراوياً أم مسرحاً لديه خصوصية وجماليات يزاوج بين التقنية وفضاء الصحراء؟

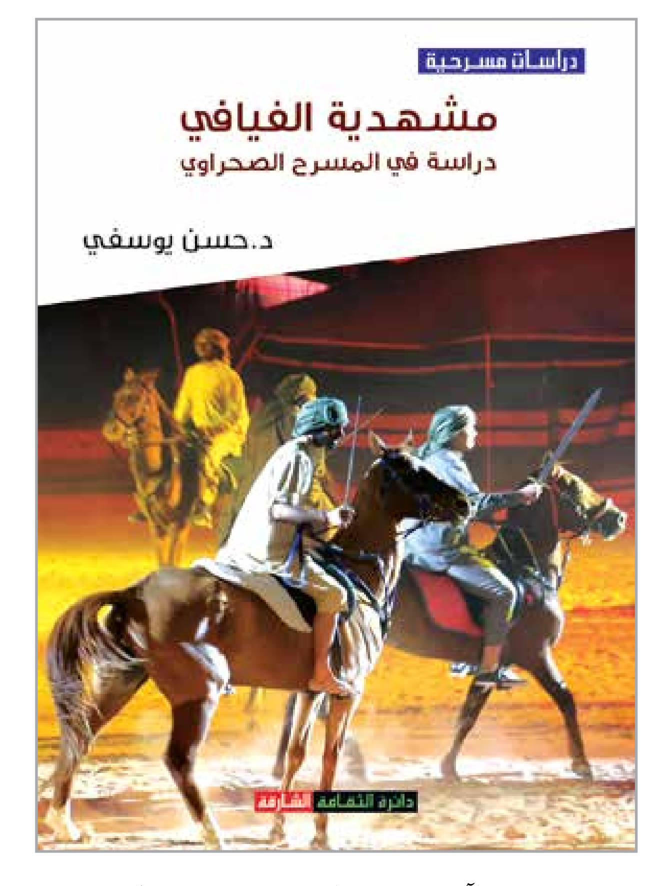
الفصل الأول بعنوان في التأسيس الثقافي والعرفي للمسرح الصحراوي

في التأسيسس للمسرح الصحراوي يرفض الكاتب الانطلاق من شعار الأصالة والمعاصرة والذي وصفه بالبداهة الكسولة.. وليطرح أسئلة على النحو التالي: المسرح الصحراوي هل هو عنوان لممارسة لها راهنيتها وامتدادها اليوم.

هل تأسس على أفق معرفي وقاعدة جمالية صلبة؟

هل هو تجربة تستجيب لحاجة ملحة في المسرح العربي أو هل تتفاعل مع المسرح كونياً؟

يرى الكاتب أن طموح المسرح الصحراوي (هو الانخراط في الصيرورة المسرحية العالمية بمقترحات جمالية لا تحاكي بالضرورة



ما هو سائد لدى الآخر، لكن دون الانقطاع الكلي عنه في آنٍ واحد).

الباب الثانى بعنوان المسرح الصحراوي مرجعيات وجماليات

المسرح الصحراوي مقترح ثقافي معرفي وجمالي أكثر من كونه مسرحاً فحسب.. ممارسته تستلزم الاستناد إلى عملية بحث وحفر عميق في ثقافة الصحراء لمقاربة مرجعيات ما يتصل بمعيشة الإنسان في الصحراء وما ينظم حياته من طقوس وفرجات وإبداع أدبي في الشعر والحكي والأمثال والحكايات.. إن المسرح الصحراوي مسرح إنثروبولوجي بالمعنى الثقافي.... وكما يرى شكنر (فكما أن المسرح هو بصدد أن يصبح إنثروبولوجيا فإن الإنثروبولوجيا تتمسرح).

المسرح وجغرافيا الصحراء باحتوائها على التناقض بين رمال الصحراء الصفراء وسمائها الزرقاء تخلق مادة بصرية غنية يحتاج إليها المسرح.

الطقوس والفرجات الصحراوية هي خزان للطقوس المختلفة في الولادة والختان والزواج والمأتم وطقوس تناول الطعام وشرب وإعداد الشاي.. يقدم الكاتب قراءة في طقوس إعداد الشاي عند قبيلة البيضان في صحراء جنوب المغرب وطقس رقصة البيشيدي ومن مرجعيات المسرح الصحراوي التراث الحكائي الشفوي والأساطير والأمثال والأحاجي.



دراماتورجيا المسرح الصحراوي

الدراماتورجيا تعمل على كل المستويات لإنجاز عرض من النص إلى الخشبة، وهي حالة وعي تشتغل على مرحلتين: مرحلة النص ثم مرحلة العرض.. العروض التي قدمت في دورات المسرح الصحراوي يمكن وصفها بالعبر نصية أي المستوحاة من نصوص أخرى مثل أدبيات الشعر والرواية والحكاية الشعبية.

شخصيات المسرح الصحراوي أشار إليها الكاتب ووصفها بثنائية متعددة.. الراوي والجوقة.. القائد والجيش... العاشق المعشوق.. ثنائية الراوي والجوقة في مسرحية علياء وعصام وثنائية العاشق والمعشوق في مسرحية التبراع وثنائية شخصيات القائد والجيش في مسرحية داعش والغبراء لسمو الشيخ سلطان ومسرحية خضراء من تونس.

دراماتورجيا العرض المسرحى الصحراوي

جدلية الأداء والتمثيل فوق الرمال.. يلاحظ الكاتب خصوصية حركة الممثل في رمال الصحراء في المشي والجري مما يستلزم طاقة حركية وتقنيات يجب التدرب عليها.. في المسرح الصحراوي تبزر أهمية الأداء أكثر من الحكي لطبيعة اتساع المكان... الممثل في المسرح الصحراوي يحتاج إلى بيداغوجيا خاصة تلائم أداءه مع طبيعة إكراهات المكان الصحراوي... جسد الممثل في المسرح الصحراوي لا يمثل فقط، بل يؤدي جسدياً ما يشكل احتفاء بالجسد.

أصوات وصور الفرجة الصحراوية... إن أصوات وأضواء المسرح الصحراوي بتقنياتها العالية قد تقود المشهد المسرحي للانزلاق نحو المشهدية التلفزيونية والسينمائية.. والأصوات في المسرح الصحراوي تتنوع بين الحي والتسجيل.. صوتيات المسرح الصحراوي تستخدم الموسيقى والغناء وقد تبدو في بعض العروض ملحقة وخارج سياق الحدث الدرامي.. الصورة في العرض المسرحي من أهم مهام المخرج المسرحي، وفي المسرح الصحراوي تساعد الصحراء الممتدة في توفير إمكانيات للمخرج في تقديم صور مبهرة.

منظورات المتفرج في المسرح الصحراوي في ريبرتوار المسرح الصحراوي نجد وضعيات مختلفة للمشاهدة، ففي السنوات الأولى جلس المشاهد على تلة رملية، وبعد ذلك وضعت مدرجات للجمهور لتوفير مجال أوسع للرؤية، وفي بعض العروض وضع المشاهد في حلقة يتوسطها الممثل.. فتجربة المسرح الصحراوي لا تزال في طور البحث عن صيغة ملائمة للجانب المعماري للفضاء المسرحي.

ملامح مميزة

في هذا الفصل يتناول الكاتب عدد 18 عرضاً مسرحياً من الإمارات وموريتانيا والأردن وسلطنة عمان والمغرب وتونس والجزائر ومصر والبحرين والسعودية.

فكرة المسرح الصحراوي التي انبثقت في الإمارات استطاعت أن تشع في بداياتها التأسيسية في محيطها الخليجي أولاً، فالسعودية وسلطنة عمان والبحرين شاركت في الدورات الأولى للمهرجان.

تناول الكاتب العروض بالدراسة واستخلاص عناوين تشير إلى الملمح المميز لتجربة كل دولة مشاركة في العروض الصحراوية.

الصحراء والمسرح أفق مشهدي للمستقبل

يستخلص الكاتب نتائج دراسته للمسرح الصحراوي ليؤكد أهمية المسرح الصحراوي كمقترح فكري جمالي يمكن أن يسهم في أشكال ومدارس المسرح العالمي.. ويشير إلى مكانية إضافة المسرح الصحراوي في موضوع الهوية الوطنية والقومية.. يرصد الكاتب اشتغال الصحراء في السياق الثقافي العربي باعتبارها أرضية لسؤال الهوية، كما في تجربة مدرسة الغابة والصحراء في السودان، ورافداً غنياً للمتخيل الروائي. كما في تجربة الروائي إبراهيم الكوني في ليبيا، وأفقاً فرجوياً للمسرح، كما في تجربة المسرح الحساني في المغرب.

ويختم الكاتب باستخلاص مهم (أن المسرح الصحراوي أفق جديد نحو مشهدية مغايرة في سياقنا العربي والعالمي ارتأيت لها استعارة مشهدية الفيافي).

إن فكرة المسرح الصحراوي التي يعود الفضل في تأسيسها لسمو حاكم الشارقة، تستجيب لما سبق أن عبّر عنه في أحد خطاباته (نحن اليوم في أمسِّ الحاجة إلى مسرح جديد يساهم مساهمة فعالة في خلق أنسنة جديدة تحل محل الأنسنة الحالية التي أصابها الوهن).

نجح الكاتب في بحث علمي موسوعي حول المسرح الصحراوي من حيث المصطلحات والمفهوميات والنقاشات الثقافية والمعرفية والجمالية والنقدية.. وأضاء بتفصيل وإسهاب حول الهجنة والهوية والتمثيل المضاد والمشترك الإنساني وجماليات ومرجعيات ودراماتورجيات وشخصيات وأصوات وصور... أضاف الكاتب إسهاماً مقدراً للمسرح العربي وأفقاً مرجعياً وتأسيسياً للمسرح الصحراوي تحت عنوان شعري (مشهدية الفيافي) لا نجافي الواقع كثيراً إذا ما وصفنا الكتاب بمينافيستو المسرح الصحراوي ■



نشاط أدبي وفني متصاعد في النادي الثقافي العربي

الأمير كمال فرج

في إطار رسالته التي ترتكز على إثراء الثقافة العربية، نظم النادي الثقافي العربي في الشارقة عدداً من الفعاليات المتنوعة التي تجمع بين النقد الأدبي والفنون اليدوية، والاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي.

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، نظم النادي ندوة أدبية احتفالية شارك فيها الشعراء جابر الخلصان وأكرم قنبس وأميرة توحيد، إضافة إلى أستاذ الأدب الحديث والنقد الأدبي الدكتور أحمد عقيلي، وأدارها الشاعر محمد إدريس.

تحدث الدكتور أحمد عقيلي، عن سر خلود اللغة العربية منذ الجاهلية وحتى اليوم، واستشهد بنماذج من شعر المعلقات، وأوضح كيف يفهم القارئ العربي اليوم هذه القصائد ويتذوقها، مشيراً إلى سر قوة العربية وبقائها.

وأشار إلى معرفة العرب أسس النقد الأدبي وجذوره منذ القدم، وقال إن ذائقتهم الفطرية أهدتهم إلى تحسس جماليات أدب هذه اللغة، مستحضراً نماذج من تحكيم النابغة الذبياني لقصائد عدد من الشعراء منهم: الخنساء وحسان بن ثابت، وإسهامات عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم والتي تجلّت في كتابه «دلائل الإعجاز».

وتناول الدكتور عقيلي جماليات اللغة العربية والتي تتجسد في مظاهر مختلفة مثل: الترادف والتضاد والتجانس والصور البيانية والبلاغية، ودلالة الحرف والصوت فيها، مستشهداً بكتاب الخصائص لابن جني، والذي يوضح أن للحرف العربي بذاته دلالة عميقة وواضحة، فالعين مثلاً تفيد الوضوح، والغين للغموض، وتكرار الحرف يفيد تكرار الحدث، وهكذا.

وألقى الشاعر جابر الخلصان، ثلاث قصائد حول اللغة العربية، معدداً ما تتميز به من جماليات، هي: نسج الحروف، وموسيقاي تعزف لحني، ولغتي فؤادي.

يقول في إحدى قصائده:

«لغتي المجاز وراية الإفصاحِ
لغتي سنام المجد في الإصداح
لغتي وحرف الفكر فيض بحوره
لمرافئ الإعجاز نُزْلَ براح»

وألقت الشاعرة أميرة توحيد ثلاث قصائد هي: شمس اللغات، ظل على مطلع التاريخ، لو تشعرون. تقول في إحدى القصائد:

«در تلألأت العيون بريقُهُ
وتوهجت أنفاسُنا لسَنائهِ
شمس على عرش اللغات تربعت
نسجت ذرى الأمجاد في عليائه»



وألقى الشاعر أكرم قنبس قصيدة في مدح اللغة العربية قال فيها:

«فيا نخلة الضاد التي ذاب قلبها
حنيناً لعهد مطلق السعفات
يتيمان عشنا في ميادين أمة
نُذاد برمل الأعين الشذرات»

رواية الشنط

في مجال النقد الأدبي، نظم النادي، ندوة أدبية حول رواية «الشنط»، للكاتبة الكندية الفلسطينية نوال حلاوة، ناقشها رئيس شعبة اللغة الإنجليزية وآدابها وأستاذ الأدب المقارن والترجمة في جامعة الشارقة الناقد الدكتور غانم السامرائي. ونوال حلاوة، باحثة وكاتبة وروائية ولدت في يافا، فلسطين عام 1946، وهي عضو الاتحاد الدولي للصحفيين، وشاركت في مؤتمر النساء العربيات بواشنطن، وشاركت في مؤتمر المنظمات العربية غير الحكومية في القاهرة.

قال الإعلامي مصطفى الحفناوي الذي أدار الندوة، إن «الرواية تتناول تجربة من أهم التجارب الإنسانية في الحياة، وهي تجربة المرض، من خلال قصة شمس بطلة العمل التي دخلت في متاهة من الألم والحزن إثر تعرضها لخطأ طبي، يعتقد كثيرون أنه لا يحدث إلا في البلاد النامية، ولكنه حدث في البلاد الحديثة المتقدمة، مما يقودنا إلى التساؤل عن صحة هذه الصور النمطية عن بلادنا وعن بلاد الغرب، وتتناول الرواية على هامش قصة الخطأ الطبي العديد من الموضوعات الجميلة، التي تغمر القارئ بفيض من الجمال والدهشة».

قالت الكاتبة نوال حلاوة «هذه رواية واقعية، تروي تجربتي الشخصية، أردت من ورائها إبراز هدف كبير، فالطب في كندا من المفترض أن يكون متطوراً جدّاً، فكندا من الدول السبع العظمى، لكن للأسف الشديد لا أحد يعرف الواقع إلا من عاش هناك، والسبب في ذلك أن الطب مؤمّن، وهذا يعني عدم إمكانية محاسبة أي طبيب على أي خطأ، وحسب تقرير الأطباء أني نجوت بمعجزة طبية، وفي الحقيقة كانت معجزة إلهية».



وتضيف «تعرضت لخمس عمليات جراحية في الرأس، والسبب خطأ التشخيص، والواقعة بدأت منذ 12 عاماً عندما تعرضت لحادث خلال حضوري مؤتمر نسوي في اليمن عندما أصبت بخبطة في الرأس ونحن في السيارة، بعد سنوات، بدأت أشعر بأعراض غريبة تتضمن النسيان، وعدم القدرة على التحكم في النفس، وعندما راجعت الطبيب قرر زراعة «الشنط» وهو صمام يزرع في المخ لعلاج استسقاء الرأس وهو أكثر أمراض الدماغ شيوعاً، بسبب الإفراز المفرط للسائل النخاعي، ومن هنا بدأت معاناتي الحقيقية، فقد تضاعف ألمي، ولكن شاء الله أن أحظى بالتشخيص السليم عندما ذهبت للطوارئ، فأخضعوني لأشعة، كشفت المرض».

وأضافت أن «الأطباء اكتشفوا أن لديّ نزيفاً في الدماغ وأن الدماغ أصبح مثل قطعة الإسفنج المضغوطة، لتبدأ بعد ذلك رحلة العلاج، ودخلت في دائرة العمليات، حتى شفيت وعاد المخ لوضعه الطبيعي بحمد الله».

قال الدكتور غانم السامرائي إن «الرواية حيرتني في التصنيف، فعادة نحن – الأكاديميين- نشتغل على تصنيف العمل الأدبي أولاً ثم نستخدم الأدوات التحليلية، وهذه الرواية لا يمكن أن أسميها رواية انطباعية ولا رومانسية ولا واقعية ولا هي سيرة ذاتية ولا علمية، ففيها من كل ذلك، ويمكن القول إنها





رواية تعليمية، فبها نزوح حول ضخٍّ لمعلومات إما علمية أو اجتماعية، ففتحت أمامي آفاقاً كثيرة للتناص، فذكّرتني بالكثير من التجارب الروائية العالمية التي كان المرض والألم المحور الرئيسي فيها».

وأضاف أن «الرواية جعلتني أنفتح على التقنيات السردية التي اتبعتها المؤلفة، فلاحظت أن لغة السرد بسيطة للغاية، عفوية، ليس فيها تصنّع أو تكلّف، أو نزوح نحو البلاغة، فقد اكتفت الكاتبة بالتركيز على الموضوعات الفكرية، وربما أغفلت التعبير عن الموضوعات الأخرى، فالانغماس في الرؤية الفكرية قد يغطي على الكثير من الأساليب التي يستخدمها الكاتب».

وأوضح السامرائي أن «الكاتبة استخدمت في العمل التقنيات القديمة كما استخدمت التقنيات الحديثة مثل الفلاش باك، والانتقال بين أكثر من مستوى في السرد، فانتقلت من الراوي الشخص الثالث الذي يعرف كل شيء، وما يدور في أدمغة الشخصيات، إلى الشخص الأول وهو البطلة، وهذا يحسب للكاتبة».

خرز وكريستال

في إطار حرص النادي الثقافي العربي في الشارقة على إثراء الفنون المختلفة، ودعم الفنانين، نظم معرض «خرز وكريستال» للفنانة هنادي السمرة، بمشاركة 50 عملاً فنياً من الأشغال اليدوية، بحضور الفنان خليفة الشيمي، مسؤول الفعاليات والأنشطة في النادي، وعدد من الفنانين والحضور.

تضمن المعرض نماذج مختلفة من أعمال الشغل اليدوي، شملت أشكالاً معمارية إسلامية وشخصيات كرتونية، وفوانيس وفواكه ومجموعات من باقات الزهور، ورسومات فرعونية، بجانب معالم حضارية مختلفة، جميعها مصنوعة من الخرز والكريستال.

تقدم هنادي السمرة أشغالاً يدوية بالخرز، حيث تقوم بعمل تابلوهات بخرز الإكريلك الملون بغرزة رباعية، وتصمم التابلوه من وحي الطبيعة أو الحيوانات عن طريق تجميع الخرز الملون في صفوف حتى يكتمل العمل، ليستخدم للتعليق على الحوائط، أو يستخدم كمفارش على الطاولة.

كما تقوم بصناعة مجسمات ثلاثية الأبعاد مثل المساجد والكعبة المشرفة أو بعض الشخصيات الكرتونية المجسمة، وكذلك فانوس رمضان السحري.

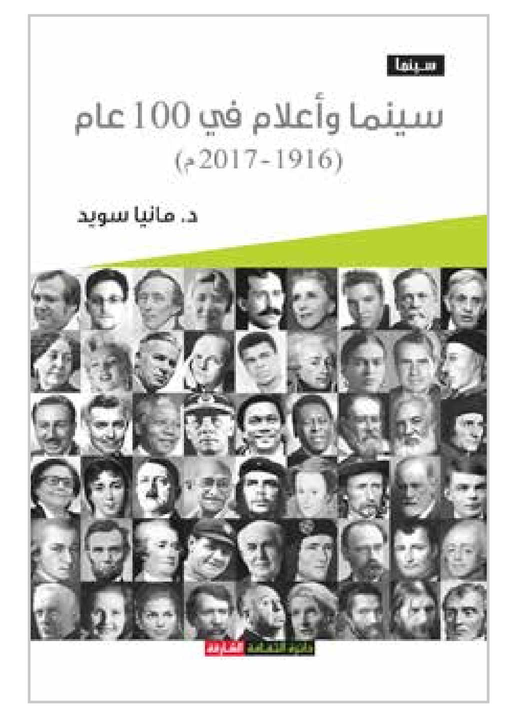
بدأت الفنانة في أشغال الخرز منذ الصغر، وأعدت على مدى أربع سنوات أكثر من 35 تابلوهاً، و25 مجسماً مختلفة الأحجام، وبدأت بلونين مختلفين ثم تطورت إلى 3 ألوان حتى وصلت إلى تابلوه مكون من 20 لوناً.

أعمال هنادي السمرة ليست فقط مجرد تابلوهات، وإنما تحكي بالألوان الحالة التي عليها اللوحة، فمثلاً في لوحة «المهرج الحزين» اعتمدت على درجات البني فقط في إبراز حزن الطفل واللون الأحمر في الأنف، حتى يظهر بدور المهرج الذي يبهر الناس ويضحكهم.

كما استخدمت اللون الأسود كأرضية لبعض التابلوهات لإبراز العمل الفني كالزهور أو القطة البرتقالية، ولوحة «شاطئ البحر» التي تعددت فيها الألوان الصارخة التي ترمز إلى الحالة النفسية لسكان الشواطئ ■

إصدارات

دائرة الثقافة الشـارقة









الشارقة مدينة متألقة بالثقافة

مـروة حــلاوة:

بيوت الشعر أعادت الوهج للشعر العربي



مروة حلاوة شاعرة سورية من مواليد مدينة «حماة»، حصلت على إجازتين علميتين الأولى في العلوم سنة 1994، والثانية في اللغة العربية عام 2003، شاركت في العديد من الأمسيات والمهرجانات الشعرية داخل سوريا وخارجها، ونشرت العديد من الأعمال منها مسرحية «العصفور الصغير» للأطفال وثلاث مجموعات شعرية هي: مدينة بلا سماء، على وشك الضوء، على نصف شمس وأغنية، ولها مجموعة شعرية رابعة مخطوطة بعنوان: ومضات نثريّة مخطوطة.

الرافد التقت مروة حلاوة، وكان لها معها الحوار التالي:

*** للبدايات وقع خاص وقصة لا تنسى، كيف كانت بداياتك؟**

- كثيراً ما يتحدث الشعراء عن الشرارة الأولى في مواقدهم الشعريّة، لكنني لا أذكر لي شرارة أولى، حيث اعتدت الكتابة مع نعومة أحرفي الأولى فقلّدت أناشيد المدرسة بكتابة ما يوازيها عدداً وشكلاً وضبطاً معتقدةً أن الأمر يجري هكذا، وفي الصف الخامس الابتدائي كان لي ما سميته (دفتر أشعاري) وهو سريّ للغاية لم يخرج للنور إلاّ بين يدي الموجه التربوي، عندما كان يحضر درساً لمعلمتنا تركت مقعدي وجلست إلى جانبه وأخرجتُ كنزي قائلة: هل تريد أن تراه؟ ابتسم وقال: هاته، وصرنا نقرأ معاً وسط ارتباك المعلمة وحيرتها الشديدة، كان قلبي يخفق كعصفور صغير خشية أن يكرر ما تقوله المعلمة عن مواضيع التعبير.. الموضوع جميل جدّاً، لكن حبذا لو كان من كتابة يدك، رافضة سماع دفاعي عن إبداعي؛ الشيء الوحيد الذي أفعله بمتعة وشغف، ولا أنسى أبداً ابتسامته لما قال لي استمري في الكتابة فأنت ستكونين شاعرة، ثمّ أخبر الإدارة بأن هذه المدرسة ستخرّج شاعرة..

ومع تقدمي في الإعدادية تعلّمت بعض الأوزان سماعياً فأتقنت الكامل والمتقارب والبسيط لأدرس باقي البحور في الثانوية بإشراف مدرسة اللغة العربية القديرة سعاد هزاع.. المرأة التي علمتني الإيمان بما لديّ قبل أن أطلب من الآخرين الاعتراف به.. أشكرها وسأظل أحبها، وفي هذه المرحلة أيضاً اكتشفت شعر التفعيلة، الذي مرّ مشواري فيه بالوجع والجمال.. مشوار مليء بالشغف.. إنها الحياة بأصعب وأمتع وأجمل ما تكون.

*** الطبيعة أنيس خاص يغذي خيال الشاعر ويثري نصوصه، ماذا تعني لك الطبيعة؟**

- أنا ابنة الماء، ترعرعت ونشأت في حضن نهر العاصي في مدينتي حماة في بيت عتيق ضارب في عمق الماضي على مقربة من النهر، وفي الأسفل كانت هناك مقبرة قديمة يتجول موتاها في أوهام عجائز الحي وينتهي بمغارة عجيبة يقال إنها مسكونة بالجنيات، شاء الله ولكثرة ما مرّ علينا من حروب أن تتوارثه نساء العائلة منذ أكثر من مئتي عام وإلى أن صار إلى جدتي لأمي وفيه ولدت..، أنام على صوت ناعورة وأصحو على زقزقة العصافير ورائحة الياسمين والنرجس الباسم الرقيق والنباتات العطرية الملونة.. هناك في الأزقّة الحجرية العتيقة تفرش أشجار الأكاسيا والزيزفون والكينا طرق الجميلات بلطائفها من زهر وطيب كما تفرش السماء طريق القمر بالنجوم، هناك أينما سرت ترى عروق اللبلاب تنبض على بياض الحجر المتلاصق بالطين المشوي، ولفرط قِدمه تشعر بأنه بقايا آدمية نشرتها الزلازل التي أتت على المدينة كل بضعة أجيال ودمرتها لتنشأ بقوة الماء خلقاً جديداً فلا غرابة أن يكون لكل حجرة حكاية، ولكل باب أسئلة، ولكل غيمة تعبر مبكى، ولا غرابة أن تسمى حماة مدينة الألف شاعر فسحر المكان وحده يُنطق الحجر.

إنه خليط من المشاعر والأحاسيس تنطلق من ضفاف نهر العاصي، وتمر بكل ركن في المكان لتلهب في قلبي كل ذلك الشجن، في مثل هذا الطقس المليء بالشغف كان لا بد من أن ينطلق البوح وتنفجر طاقات الكلمة لتتدفق شعراً وإبداعاً.

*** كتبت الشعر العمودي والتفعيلة، هل هناك موضوعات تفرض على الشاعر شكلاً دون آخر للخروج بنص محكم؟**

- يقول نيرودا: (إن حياة الشاعر ينبغي أن تعكس قصيدته) ولطالما أكدت فكرة الحداثة بعامة وليس فقط في الأدب أن الإنسان هو ما يصنع، إذن ينبغي أن يوجد توافق وثيق بين المنتج الإنساني والحياة الشخصية المحكومة بالمنفعة والمتعة، كذلك الأمر في الشعر فالتجربة الشعورية تحدد الشكل الذي تتخذه القصيدة بانتظام الإيقاعات الموسيقية وطاقة الكلمات لتوليد هندسة صوتية بالغة الخصوصية لدى كل شاعر مهما حوصر بتقنين الموسيقى وقواعد اللغة المقيدين بنواتج التراث الشعري التراكمي، فالشاعر يتعامل مع الكلمة بطاقتيها الموسيقية بما فيها من جرس زمني، والدلالية كمادة للفكر، وأنا إن كنت قد بدأت مع العمود وفيه وجدت نفسي وألقيت ما في قلبي، ثم اكتشفت في التفعيلة طاقات جديدة فائضة على حدود العمودي، وتحتاج إلى قالب جديد أكثر تعبيراً عن موقف الحياة، فطفقت أكتب في هذا الشكل العديد وربما أفضل نصوصي، ثم كانت ردّة إلى العمودي لم أدر كنهها ولا هذا السحر الذي استولى عليّ من جديد وأعادني إلى القفص الذهبي الرصين، وبالطبع لم أعد بسذاجة اللغة التي كانت في تجاربي الأولى ولا ببراءة الموسيقى، وكان عليّ لخوض ذلك البحر الذي لم أعد أراه بسيطاً من بناء

الشارقة تلك المدينة المتألقة بالثقافة والأدب شعراً ومسرحاً وروايةً ونقداً، المدينة الوحيدة التي نجد فيها الشعر الفصيح المدلّل الأول الأوفر اهتماماً والأكثر قرباً

فلكٍ جديد، ولأستطيع العوم فيه بحريّة توازي التحليق في فضاء الحداثة كان لا بد من تخطّي قفصين خطرين الأول يتمثل في محدودية البيت الشعري الموسيقي الموروث بإحداث بعض الطفرات النغمية هنا وهناك، بالإضافة إلى تقنيّة التدوير المعنوي للنص من خلال توالد المعاني والأفكار مع الشد المتواصل إلى قاع البيان المنشود بما يشبه دوامة، والعودة أخيراً إلى البدايات ووضع نقطة أو ترك سؤال يصنع عقدة عند المتلقي تجعل منه طرفاً فاعلاً في بناء النص.

وأما الثاني فهو القفص المعجمي الرصين للكلمة بالانزياح بها إلى فضاء أرحب وشحنها بانفعالات عاطفية تجدد طاقتها الفكرية بما يشبه ممارسة الإغواء وربما شيء من الشعوذة لإحداث الفارق وتذوق النمط الجديد.

*** باعتبار طرقك للمسرح، هل تجدين علاقة بينه وبين الشعر؟ وإلى أي الجنسين تميلين أكثر؟**

– المفارقة هنا تكمن في كون تلك المسرحية اليتيمة شعرية مخصصة للطفل فزت فيها بجائزة أندية الفتيات في الشارقة لإبداعات المرأة العربية في الأدب، وكانت مطبوعي الأول في عمر مبكر بالنسبة لفتاة تكتب مسرحاً شعرياً، ما لبثت بعده أن عدت إلى شغفي الأول الشعر، وفيه حقيقتي الأجمل وأناي الأقرب حتّى من تلك التي في المرايا.

*** مشروع الشارقة الثقافي مشروع ينطلق من هويته العربية الإسلامية وصولاً إلى العالمية، كيف تقيّمين هذا المشروع؟**

– الشارقة تلك المدينة المتألقة بالثقافة والأدب شعراً ومسرحاً وروايةً ونقداً، المدينة الوحيدة التي نجد فيها الشعر الفصيح المدلّل الأول الأوفر اهتماماً والأكثر قرباً من الإعلام والمجتمع في ظل هيمنة الشعر الشعبي والرواية والكتب المترجمة في كثير من مدن الثقافة العربيّة والأكثف والأميز حراكاً عبر المنابر الأدبية ووسائل الإعلام، تلك المدينة المنفتحة على التجارب الأدبية العالمية المثيرة ومن كافة الشرائح سواء أكان مبدعوها من المشاهير وأصحاب التجارب الراسخة والأصوات المؤثرة أو كانوا من المبدعين الشباب ذوي المواهب الجميلة الواعدة، وذلك بتقديمها للوسط الأدبي وتسليط الأضواء الكاشفة من خلال إتاحة فرص الظهور، وأيضاً إثارة الأقلام النقدية لتناول كافّة أنواع التجارب الشابة معاً إلى جانب المشاهير.

*** وماذا عن مهرجان الشارقة للشعر العربي؟**

– لا يخفى الدور الريادي البارز لمهرجان الشارقة للشعر العربي في صناعة وعي شعري جمالي منفتح على شتّى مدارس الشعر وبألوان الطيف كلّها وعلى امتداد بلدان لغة الضاد، بحيث لا تخلو أية دورة له من إثارة قضية شعرية حيوية بارزة وإجراء المقابلات المتوازنة بين الحديث والموروث، بالإضافة إلى تكريم شاعر كبير وتقديم عدّة مواهب شابة جديدة اغتنم أصحابها هذه الفرصة كانطلاقة قوية وجادّة لرفد الحياة الشعرية بدم جديد يواصل رحلة الشعر العربي نحو فضائها المشرق الجميل في ظلّ تحدّيات العولمة ومحاولة الآخر طمس هويّتنا التي لطالما كان بيانها الشعر، ذلك الصوت الروحاني النبيل المنبعث من أعماق الذات الإنسانية، قبل كونه وسيلة تعبير عن هويّة قوميّة.

*** كيف تقيّمين تجربة بيوت الشعر التي أطلقتها الشارقة؟**

– لقد استطاع بيت الشعر في الشارقة أن يؤثر في الحياة الشعرية العربية؛ فبالإضافة إلى تنظيمه لمهرجان الشارقة للشعر العربي، كان بحقّ ومنذ افتتاحه من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في تسعينيات القرن الماضي؛ بيتاً لشعراء العربية من خلال تنظيمه الكثير من الأمسيات الشعرية لشعراء عرب أو أجانب من ناطقي العربية، بالإضافة إلى إقامة الندوات الأدبية والدورات التعليمية في مجال اللغة والعروض لمريدي الشعر والموهوبين الصغار من مواطني ومقيمي إمارة الشعر والثقافة والإنسانية، استطاع بيت الشعر في الشارقة أن يؤسس لحركة شعرية جديدة وأن يضخ دماء جديدة في جسد الشعر العربي.

وعلى نفس النهج تسير عجلة بيوت الشعر في عدّة مدن عربية، والتي ساهم حراكها الشعري والنقدي النشط في كسر حدّة ركود شعريّ كان سائداً فيها لزمن، وهو نهج يجسد رؤى حاكم الشارقة ومحبته للشعر ودعمه للحركة الأدبية العربية، وتعكسه جهود دائرة الثقافة في الشارقة وإخلاص كوادر باقي فروع بيوت الشعر في مدنها، وإلى أن يتمّ افتتاح بيوت شعر في باقي مدائن الجمال سنظل ننتظر ذلك الشروق البهي لشمس لا تغيب في قلوب الشعراء قبل نتاج أقلامهم، فعليك أيّتها الشارقة المشرقة من القلب السلام ■



من قصيدة:

زلفى إلى النفس

أرخيتُ حبلَ حكاياتي على الغزلِ
زُلفى إلى النفسِ.. لا للشعر والرجلِ
وقد تفِرّ ظباءُ الشعر شاردةً
سكرى يشرّدها سلطاني الأزلي
أتى يُخاتل مغروراً.. ويجهل
كمْ في عمق غابتهِ قد أوغلت إبلي
علّمتُها كلَّ ما للعيش من سُبُلٍ
ولم تجد غير ما للحلو.. من سُبُلِ
يا قابضاً من صِباها الريحَ في يدهِ
إنّي أنا الريح.. فاعصف بي ولا تسلِ
إن شئتَ فابقَ معي.. ولْتستظلَّ
دمي ننسابُ أغنيةً.. أو شئتَ فارتحلِ
لا تبدأِ المسرحياتِ التي ابتُذلتْ ولا
تجادل سدىً.. لا وقت للجدلِ

مسرحــيته «القضــية» باكــورة العــروض

سلطان افتتح الدورة العاشرة لأيــام الشــارقة المســرحية

شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، افتتاح الدورة العاشرة لأيام الشارقة المسرحية في قصر الثقافة في الشارقة، حيث استهلت عروض الدورة بمسرحية سموه بعنوان «القضية»، وهي العمل المسرحي الثاني لكاتبه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بعد مسرحيته «عودة هولاكو» التي افتتحت بعرضها فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان.

وبدأت الفقرات بكلمة دائرة الثقافة والإعلام ألقاها الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس الدائرة.

أما كلمة اليوم العالمي للمسرح فألقاها الفنان أحمد الجسمي رئيس مجلس إدارة مسرح الشارقة الوطني، وقد كتبها هذا العام الكاتب المسرحي الكندي ميشيل ترميلي. وبعدها تولى محمد عبدالله التعريف بأعضاء لجنة التحكيم وهم: نضال الأشقر (لبنان)، أحمد عبد الحليم (مصر)، مكي سنادة (السودان)، عبدالله يوسف (البحرين)، محمد الجناحي (الإمارات). وتضمن برنامج عروض الدورة أعمالاً لثلاث عشرة فرقة مسرحية محلية، إضافة إلى عرض مستضاف لفرقة المسرح الحر الأردنية بعنوان «الرجال لهم رؤوس»، ويقدم عرضان للمسرح المدرسي والمسرح الجامعي خارج المسابقة، حيث تعلن النتائج في الحفل الختامي. وتصاحب العروض ندوات فكرية وتطبيقية ولقاءات إعلامية تناقش العروض وقضايا المسرح عامة ■

مسرحيته «القضية» باكورة العروض

سلطان افتتح الدورة العاشرة لأيام الشارقة المسرحية

شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مساء أمس افتتاح الدورة العاشرة لأيام الشارقة المسرحية في قصر الثقافة في الشارقة، حيث استهلت عروض الدورة بمسرحية سموه بعنوان «القضية»، وهي العمل المسرحي الثاني لكاتبه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بعد مسرحيته «عودة هولاكو» التي افتتحت بعرضها فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان.

كان للعرض صدى واضح في الصالة حيث لامس مشاعر وهموم الإنسان العربي بمعالجة قضية «سقوط غرناطة» بما تنطوي عليه من اسقاطات على الواقع العربي الراهن، حيث يجعل المتلقي يشعر أن قضيته مستمرة عبر التاريخ، فمنذ وقع أبو عبدالله الصغير آخر ملوك بني الأحمر صك الاستسلام المفرحة، تتعاقب الحوادث لتجعل النفس تعيش أجواء «ما أشبه الليلة بالبارحة».

المسرحية من إخراج قاسم محمد والمخرج المساعد يحيى الحاج وديكور وليد عمران، ماريا الصديقي، عبدالكريم عوض، تأليف موسيقي د. نزار حمصي وتمثيل حشد من الفنانين منهم: أحمد الجسمي، هدى الخطيب، أحمد الجناحي، سميرة أحمد، سيف الغانم وغيرهم.

وقد قوبل أداء الممثلين بالتصفيق والتجاوب في أكثر من موقع، من ذلك ترديد أم الملك المهزوم وهي تراه يبكي ضياع ملكه «ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال»

وتنتهي المسرحية بأنفاس شعارية بالدعوة إلى المقاومة والتمسك بأمل العودة.. عائدون.. عائدون، ولا يخفى ما في ذلك من دلالة. وعقب العرض أشاد صاحب السمو حاكم الشارقة بجهود فريق العمل مشيراً إلى أن عمله هذا بعد عودة هولاكو، يأتي نتيجة جهود هؤلاء الشباب أسرة العمل.

وأشار سموه إلى أن الشباب المسرحيين لابد أن يعطوا الفرصة



حاكم الشارقة يشهد عرض مسرحية «القضية»

تغطية: وائل الجشي
تصوير: عصام شمام

لتقديم إبداعاتهم، وفي هذا الإطار أنشئت المسارح وتم توفير الإمكانيات لهم، وعليهم أن يواصلوا المسيرة ويعملوا لإبراز طاقاتهم. ولاشك في أن قيام جمعية المسرحيين خطوة في هذا الاتجاه وقد استطاعت أن تشق طريقها وهي تعمل لما فيه خدمة المسرح والمسرحيين.

حضر الافتتاح سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة والشيخ أحمد بن ماجد القاسمي رئيس دوائر العدل والشيخ محمد بن سالم القاسمي مستشار صاحب السمو حاكم الشارقة والشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني والشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية والإدارية والشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والإعلام والشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيس الإدارة العامة لشؤون المنشآت الرياضية والاجتماعية والشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الموانئ البحرية والجمارك والشيخ طارق بن فيصل بن خالد القاسمي رئيس دائرة التنمية الاقتصادية والشيخ صقر بن محمد بن خالد القاسمي رئيس مكتب التسجيل العقاري والشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب رئيس مجلس النفط في الشارقة.

كما شهد الحفل سالم بن حمد الشامسي رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة وحميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء وحمد المدفع وزير الصحة وصقر غباش وكيل وزارة الإعلام والثقافة ورؤساء ومديرو الدوائر المحلية وجمع من المعنيين بالشؤون الثقافية وضيوف الشارقة من أعلام المسرح العربي وعدد كبير من الكتاب والمهتمين بالشأن المسرحي وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين لدى الدولة.

وبدأت الفقرات بكلمة دائرة الثقافة والإعلام ألقاها الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس الدائرة مشيراً إلى الاحتفال الذي نظمته الدائرة قبل أيام باليوم العالمي للشعر لأول مرة.

أما اليوم السابع والعشرون من مارس فهو موعد الاحتفال باليوم العالمي للمسرح، وهو يوم عزيز على قلب كل فنان مسرحي مبدع.

ومما جاء في كلمة رئيس الدائرة:

«ومن حسن الطالع - أيها الأحبة - أن تتزامن الدورة العاشرة لأيام الشارقة المسرحية مع هذا الحدث العالمي الكبير لتتضاعف فرحتنا ويزداد اهتمامنا وتكبر مسؤولياتنا تجاه المسرح وأهله والقائمين على شؤونه

وإذا كان الشعر الذي تحدثنا عنه في مستهل هذه الكلمة فنا إبداعياً فردياً - رغم أهميته وتأثيره - فإن المسرح فن إبداعي جماعي تتضافر من أجله جهود مجموعة من الأفراد وتلتف حوله الطاقات المتعددة وتمتد إليه أيادي ثلة من المعنيين بهذا الهم الجميل، ليشكلوا في النهاية عرضاً إبداعياً مبهراً هو ثمرة عطاء مشترك وعمل جماعي خلاق، الفضل فيه راجع بالضرورة إلى المجموعة العاملة. إنه فن يكرس دور الجماعة ويعلي شأنها، ولذا استحق بكل جدارة أن يكون أبا الفنون جميعها.

... وإذا ما تأكد لكم أن دائرة الثقافة والإعلام كجهة مسؤولة ومشرفة على هذه الظاهرة المسرحية الفنية السنوية ومعها المسرحيون المثقفون المتعاونون بدؤوا يسيرون في الاتجاه الصحيح نحو الهدف المنشود والمأمول، فاعلموا بأن ذلك يرجع في المقام الأول بعد فضل الله عز وجل إلى رجل الثقافة والفكر والعلم والأدب في هذه الإمارة الناهضة، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي - حفظه الله ورعاه - والذي أدرك منذ البدء بأن العلم والفن والثقافة هي أهم ثروة يمكن أن يورثها الإنسان للأجيال المقبلة، لأنها الثروة التي تنفع الناس وتمكث في الأرض، وما عداها فهو الزبد الذي يذهب جفاء».

بعد ذلك مهد محمد عبدالله عريف الحفل لكلمة جمعية المسرحيين التي ألقاها رئيس الجمعية الفنان عمر غباش مشيداً بالدور الذي لعبته دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة بتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة في دعم الحياة المسرحية، وأشار إلى المسؤولية الملقاة على عاتق المسرحيين في الدولة وجمعيتهم متطرقاً إلى بعض انجازات هذه الجمعية حديثة العهد بالحركة الثقافية والمسرحية في الدولة.

أما كلمة اليوم العالمي للمسرح فألقاها الفنان أحمد الجسمي رئيس مجلس إدارة مسرح الشارقة الوطني، وقد كتبها هذا العام الكاتب المسرحي الكندي ميشيل ترمبلي. وبعدها تولى محمد عبدالله التعريف بأعضاء لجنة التحكيم وهم: نضال الأشقر (لبنان)، أحمد عبدالحليم (مصر) مكي سناده (السودان)، عبدالله يوسف (البحرين)، محمد الجناحي (الإمارات). ويتضمن برنامج عروض الدورة أعمالاً لثلاث عشرة فرقة مسرحية محلية، إضافة إلى عرض مستضاف لفرقة المسرح الحر الأردنية بعنوان «الرجال لهم رؤوس» ويقدم عرضان للمسرح المدرسي والمسرح الجامعي خارج المسابقة، حيث تعلن النتائج في الحفل الختامي في السادس من شهر ابريل المقبل. وتصاحب العروض ندوات فكرية وتطبيقية ولقاءات اعلامية تناقش العروض وقضايا المسرح عامة.

وأهله والقائمين على شؤونه
وإذا كان الشعر الذي تحدثنا عنه في مستهل هذه الكلمة فنا إبداعياً فردياً - رغم أهميته وتأثيره - فإن المسرح فن إبداعي جماعي تتضافر من أجله جهود مجموعة من الأفراد وتلتف حوله الطاقات المتعددة وتمتد إليه أيادي ثلة من المعنيين بهذا الهم الجميل، ليشكلوا في النهاية عرضاً إبداعياً مبهراً هو ثمرة عطاء مشترك وعمل جماعي خلاق، الفضل فيه راجع بالضرورة إلى المجموعة العاملة. إنه فن يكرس دور الجماعة ويعلي شأنها، ولذا استحق بكل جدارة أن يكون أبا الفنون جميعها.
... وإذا ما تأكد لكم أن دائرة الثقافة والإعلام كجهة مسؤولة ومشرفة على هذه الظاهرة المسرحية الفنية السنوية ومعها المسرحيون المثقفون المتعاونون بدؤوا يسيرون في الاتجاه الصحيح نحو الهدف المنشود والمأمول، فاعلموا بأن ذلك يرجع في المقام الأول بعد فضل الله عز وجل إلى رجل الثقافة والفكر والعلم والأدب في هذه الإمارة الناهضة، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي - حفظه الله ورعاه - والذي أدرك منذ البدء بأن العلم والفن والثقافة هي أهم ثروة يمكن أن يورثها الإنسان للأجيال المقبلة، لأنها الثروة التي تنفع الناس وتمكث في الأرض، وما



أعضاء لجنة التحكيم

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة







